

مجلة الملحنين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

علامات الساعة

إنتاج مجلة
الملحنين
العرب

الاغتيال السياسي في الإسلام
مينرفا الهة الحكمة

دُعَاة الْعُھَر
عقلاني

التحليل النفسي لظاهرة
الدين

Dj-Kenzie Ym Cm

مجلة الملحنين العرب هي مجلة هدفها نشر
أفكار الملحنين العرب على إختلاف توجهاتهم
السياسية و العرقية بحرية كاملة

المجلة عبارة عن مجلة رقمية مبنية بجهود فردية
ولا تنتمي لأي توجه سياسي ..

المعلومات و المواضيع الموضوعة في المجلة تعتبر
مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية و ناحية
حقوق النشر و حفظ الملكية الفكرية

كلمة تحرير المجلة

عادل أحمد

أعضاء هيئة التحرير و بناء المجلة

John Silver

Ensan Ensan

الغراب الحكيم

Sameer Samee

Zoro Diego

McKie Theman

Atheism Era

Mohamad Ahmed

Wissem

Sara Adam

عقلاني عقلاني

Shakek Altaher

Leo Atheo

Alia`a Damascéne

Van Gogh

ما بين مقولة " كل من ليس معنا فهو ضدنا " ومقولة " اختلافنا في الرأي لا يفسد للود قضية " دفعت الإنسانية الكثير من الضحايا .

يمثل قبول الآخر أحد أهم معايير الأخلاق الإنسانية ، بمعنى أنه لا توجد منظومة أخلاقية إنسانية تخلو من معيار قبول الآخر . ليس ذلك فقط بل ويمثل عدم قبول الآخر تهديداً صارخاً للوجود الإنساني ، فبدون قبول للآخر يكون باب الشقاق الإنساني قد فتح على مصراعيه لدخول التعصب ، والفكر الاقصائي ، وتكميم الأفواه ، وتجميد العقول والاستخفاف بها ، مروراً بسلب إرادة الآخرين ومصادرة حرياتهم في اتخاذ قراراتهم المستقلة ، ثم تفشي ظاهرة العهر الفكري ، وإلى أن ينتهي الأمر بمصادرة كل حقوق الإنسان الآخر بما فيها حق الإنسان في الحياة .

وتتجلى أوضح صور عدم قبول الآخر في المجتمعات عند العلاقة بين المؤمنين وغير المؤمنين ، التي يكثر فيها تفعيل الإرهاب الفكري من جانب المؤمنين ضد الخارجين من المنظومة الدينية ، والإرهاب الفكري غالباً ما يتطور إلى إرهاب جسدي ، مما يفضي إلى حالة من الخوف ، والهلع ، والشعور بالقلق ، وانعدام الأمن والاستقرار ، وهذا مؤشر يؤكد هشاشة المنظومة الأخلاقية الدينية وقلة القيم الفكرية المبررة لها ، فهي تعتمد في الأساس على الخوف من العواقب لتبرير قيمها الأخلاقية ، وهنا تتضح حوجة المنظومات الأخلاقية الدينية إلى الكثير من العطف والرحمة والحب لترتقي لمنظومة أخلاق إنسانية .

في هذه الكلمة ارفع قبعتي احتراماً لكل من جر قلماً لينشر فكراً جديداً مغايراً إبداعياً فوق العادة والمألوف ، و أحيي كل من كتب بمصادقية وموضوعية ليمحو ظلام الجهول رغم التهديد والوعيد من أنصار الجهل والتعصب الفكري ، وقبل كل هؤلاء احيي كل من تقبل فكرة ولم يظلمها ، وأعطاهها حقها الكافي من الاستيعاب والفهم والنقد البناء ، فالإرهاب الفكري وإقصاء الآخر لا يقف عند المؤمنين وحدهم ، فازدراء المفكر الديني والمفكر اللاديني يصبان في نفس المستنقع

المنظمة العامة للملحدين العرب
Arab Atheist General Organization

منظمة رقيمة غير ربحية
Non Profitable Online Organization

الفهرس

كلمة رئيس التحرير

الفهرس

غياب الدليل
Raed Alabsy

الاغتيال السياسي في الإسلام
مينرفا الهة الحكمة

أسئلة جريئة مع بسام بغدادي

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!
Jordan Agnosto

دعاة العهر
عقلاني

أ.ج. في حوار مع

انزعوا مكبرات الصوت من المآذن
Nesta Fz

علامات الساعة
من المسيح الدجال ... إلى المسيح المخلص

علامات الساعة
المهدي

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام .. ترجمة
McKie Theman

هل دفن العلم الإله (الحلقة الثالثة)
Sameer Samee

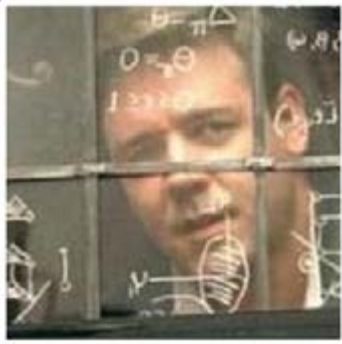
وجها لوجه

التحليل النفسي لظاهرة الدين
Dj-Kenzie Ym Cm



غياب الدليل:

Raed Alabsy



الدليل الكوزمولوجي ٢

في المقال السابق اكتفيت بمناقشة حجج الأولين ، وأثرت تأجيل صيغة ويليام كريج (النسخة المعاصرة لدليل الكلام) إلى هذا العدد ، والصيغة المعاصرة ليست مختلفة إلا في نقطة وحيدة ، تحديدا ، الاستناد إلى نظرية الانفجار العظيم لإثبات أن الكون حادث .

بناء على ذلك ، لن اكتفي بنقد صيغة كريج ، لأن من الضروري إلقاء نظرة فاحصة لدليل المتكلمين على ضوء معارفنا الحالية .

سيقتضي ذلك إجلاء الافتراضات المساعدة (الضمنية والمصرح بها) لكل مقدمة ، وهذا سيقودنا إلى مناقشة عدة قضايا مختلفة ، نظرا لأهميتها في الحكم على الدليل الكوزمولوجي.

المقدمة الأولى تنص على أن "لكل حادث سبب" ، وذلك يعني (بلغة العلم) أن أي ظاهرة لا بد لها من تفسير . هذه المقدمة البسيطة تقول عدة أشياء ، فهي أولا تفترض أن وجود الظاهرة يقتضي وجود تفسير لحدوثها (بمعنى أنها تنفي إمكان وجود ظاهرة لا تفسير لها) ، ونلاحظ أيضا أن التفسير هنا يعني الإشارة إلى السبب ، وأخيرا نجد أن المقصود بـ "السبب" ليس التفسير العلمي (مجموعة قواعد وقوانين تصف التغير) ، ولكن السبب هو موجود آخر ، بالمعنى الدقيق ، هناك اختلاف جوهري بين التفسير السببي (الميتافيزيقي) الذي يستند إليه الدليل الكوزمولوجي وبين التفسير العلمي ، بالرغم من أن سياق "السبب ... النتيجة" لا زال مستخدما في التفسيرات العلمية ، لكن الدلالة مختلفة تماما .

غياب الدليل:



Raed Alabsy

العلم مؤامرة غريبة



هدقها إحادتنا عن طريق الحق



في التفسير العلمي ينظر إلى الأحداث كظواهر ناتجة عن تغير الوجود (المادي) من صورة إلى أخرى (مبدأ حفظ الطاقة-المادة) ، فعندما نقول بأن السحاب يسبب المطر ، فإن المقصود هو أن السحاب صورة من صور الماء ، ويمكن أن يتحول من تلك الصورة إلى مطر .

لكن الوضع مختلف تماما في التفسير السببي ، فهنا الدلالة إنتولوجية ، بمعنى أن التغير تغير في الوصف مثلا أن نقول: في اللحظة ز كان هناك (س) وفي اللحظة ز+١ أصبح هناك (س,ص) ، إذا س هي سبب حدوث ص ، ويصح أيضا أن نضيف "من عدم" ، وهذا لا يعني أن ص مكون من عدم! ، ولكن المقصود هو أن ص في اللحظة ز لم تكن ضمن الوجود ، (أي أنها كانت ضمن عدم).

هنا يكمن اعتراضنا الأول ، أي أن المقدمة الأولى (بمعناها المستخدم في الاستدلال) تحتاج إلى تبرير ، وطبعاً لا يمكن تبريرها استناداً إلى ملاحظات تجريبية (التخلي عن التفسير العلمي لصالح هذا التفسير الميتافيزيقي ينهي الحوار مباشرة ، فلا يمكن مجادلة شخص يرفض التفسير العلمي).

بالطبع هناك رد متوقع وهو كون التفسير الميتافيزيقي ضروري في الحالات التي لا يصلح فيها التفسير العلمي ، (ساوضح مدى ضعف هذا الرد ولامنطقيته فيما بعد).

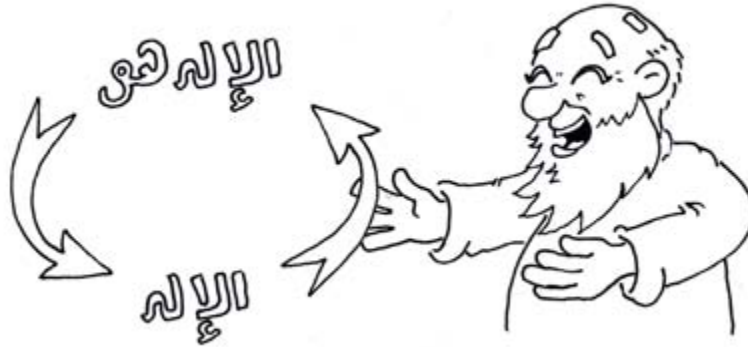
غياب الدليل:



Raed Alabsy

يعود هذا التفسير الميتافيزيقي إلى فلسفة أرسطو ، ويكفي الإشارة إلى اعتراض هيوم للرد على من يزعم بأنه (أي مبدأ السببية) حقيقة مطلقة (مثل قانون عدم التناقض!)، حجة هيوم هي استحالة استنتاج أسباب أي شيء ونتائجه بمجرد معرفتنا لصفات (ماهية) ذلك الشيء فليس هناك أي رابط منطقي بين صفات الشيء وبين الأسباب والنتائج ، وما يجعلنا نفترض وجود علاقة سببية (بين حدثين) ، هو التعميم الاستقرائي^(١). إنقاذ مبدأ السببية غير ممكن إلا بافتراض أن له قيمة منهجية بالرغم من أنه ليس حقيقة وجودية^(٢).

من وجهة نظري ، يكفي هذا الاعتراض لتقويض دليل الكلام ، فمبدأ السببية المستخدم هنا (السبب كعلة حدوث) غير مبرر (مجرد افتراض مسبق لا أساس له من الصحة). لذلك لا أرى أي داعٍ أن نلجأ إلى ميكانيكا الكم للتشكيك في مبدأ السببية المستخدم هنا ، (لكن ذلك ممكن في حالة الدليل الكوزمولوجي الذي يفهم السبب كعلة الوجود).



المقدمة الثانية تنص على أن "الكون حادث" ، وبإضافة مقدمة ثالثة تقول "يستحيل تفسير حدوث الكون علمياً" ، يستنتج ويليام كريج أن تفسير حدوث الكون لا بد أن يكون ميتافيزيقياً ، بمعنى أن سبب حدوث الكون "شخصي" ، أي وجودٌ واعٍ ، (وهذا هو تعريف الإله).

المقدمة الثالثة ضرورية ، لأن المقدمة الثانية تشير إلى أن هناك تفسير/سبب لحدوث الكون ، لكنها لا تستثني إمكان التفسير العلمي ، (لا يمكن تبني التفسير الميتافيزيقي في ظل إمكان التفسير العلمي).
يرر كريج المقدمة الثانية والثالثة بالاستناد إلى نظرية الانفجار العظيم ، فهو يفترض أن نظرية الانفجار العظيم تثبت أن للكون بداية ، (أي انه حادث) ، وبافتراض أن الزمكان جزء من الكون ، وكذلك قوانين الفيزياء (التفسير العلمي) ، يمكن تبرير المقدمة الثالثة .

١- (للاطلاع على اعتراض هيوم أنظر "ديفيد هيوم - تحقيق في ذهن البشري - الفصل الرابع)

٢- (أنظر إيمانويل كانت - نقد العقل المحض)

غياب الدليل:



Raed Alabsy

فلنسلم جدلا بأن هناك تغير أول (لحظة زمنية أولى) وأن ذلك التغير هو حدث الانفجار العظيم . هل وجود لحظة زمنية أولى تقتضي بالضرورة أن الكون حادث؟.

ما يريد كريج أثباته هو أن الإله موجود كعلة حدوث الكون ، لكن في نفس الوقت يفترض أن الإله (علة الحدوث) لازمنية ، وهذا تناقض ، فالرابط بين الحادث وعلمته هو "الحدوث" ، وهذا المفهوم (أي الحدوث) يشير إلى الاختلاف بين حالتين ، حالة عدم وجود النتيجة (الحادث) ، وحالة وجود النتيجة (الحادث) ، والعلاقة بين الحالة الأولى والثانية هي بالضرورة علاقة تعاقب زمني ، بينما التسبب اللازمي يقتضي تلازم السبب والنتيجة ، (التعليل هنا هو كون النتيجة معتمدة في وجودها على السبب).

وبناء على ما سبق، القول بأن الكون حادث (في هذه الحالة) يعتبر قول متناقض ، فلو كان الكون حادثا فإن هناك بالضرورة علة لحدوثه ، وبالتالي ستكون هناك لحظة زمنية سابقة على وجود الكون ، وهذا مستحيل وفقا لمقدمات ويليام كريج .

فما نراه أمامنا هو الاستناد إلى افتراض أن الكون حادث لاستنتاج أن الإله هو علة وجوده (وليس حدوثه) ، يمكن القول بأن هناك خلط (أو تداخل) بين دليل علة الوجود ودليل علة الحدوث. ولكي لا نظلم كريج ، يجب الإشارة إلى أن النص بالانجليزية يخلو من مصطلح "حادث" ، بدلا منه هناك "ما له بداية" ، بذلك يمكن فهم المقدمة الأولى بطريقتين، إما أن يكون السبب علة حدوث (وهذا ما ناقشناه) ، أو علة وجود ، (سنأتي على هذه النقطة عند الحديث عن علة الوجود في مقال آخر) .

يتضح مما سبق أن أي محاولة لإثبات وجود إله كعلة حدوث لا بد أن تتخلى عن افتراض أن الإله بلا زمن كي تتجنب التناقض .

المحاولات التقليدية لم تكن تستثني الإله من الزمن ، ولكنها كانت تصر على أن الإله هو الوجود الأول ، ولكن ذلك مصادرة على المطلوب ، إذ لا يوجد ما يمنع أن يكون الوجود الأول وجودا ماديا .





Raed Alabsy

غياب الدليل:

حجتهم هي أن المادي متغير والمتغير حادث (لا يمكن أن يكون وجودا أوليا) ، لكن ذلك أيضا ينطبق على الإله فهم يقولون أنه علة حدوث العالم ، وذلك يقتضي كونه متغيرا ، (أصبح خالقا إذ لم يكن خالقا قبل ذلك ، وهذا تغير في فلسفة أرسطو التي بني عليها الإثبات برمته).

يرى دان باركر ، أن دليل الكلام (المقدمة الأولى) يقتضي تقسيم الموجودات إلى مجموعتين ، أشياء حادثة وأشياء لاحدثة ، ولكي يكون الإثبات ممكنا يجب أن لا تكون مجموعة الأشياء اللاحدثة مجموعة خالية ، لكن الأهم هو أن لا تحتوي على عنصر واحد ، لأن ذلك يعني أن "لأحداث" مرادف لـ "الإله" ، وتصبح المقدمة الأولى كالتالي "لكل شيء باستثناء الإله سبب" ، ومن ثم فإن الاستدلال مصادرة على المطلوب^(٣)

وأي قضية تحليلية هي بالضرورة مصادرة على المطلوب (النتائج متضمنة في المقدمات) ، هذا ما يجعل رفض الدليل الكوزمولوجي مبني على رفض إحدى مقدماته على الأقل .

وإذا سلمنا بأن هناك وجود أول (لأحداث) ، لن يتبقى أمامنا سوى رفض المقدمة التي تجعل الإله الوجود الأول بدلا من أي شيء آخر ، لذا من السذاجة القفز مباشرة من افتراض أن هناك وجود أول إلى استنتاج أن الله موجود ، فليس من المعقول أن يقبل الملحد افتراض أن الله هو الوجود الأول ، ولكي يكون الطرح معقولا يجب (إضافة إلى تبرير افتراض أن هناك وجود أول) تحديد الخصائص التي يجب توافرها في شيء ما ليكون وجود أول ومن ثم توضيح أن تلك الخصائص لا يمكن أن تجتمع في أي شيء ما عدا الإله.

حاول بعض الملحدين إيجاد تفسيراً لحدوث الكون لتجنب التفسير اللاهوتي (على أساس أن غياب التفسيرات البديلة يعد حجة لطرح التفسير اللاهوتي) ، وتلك التفسيرات تفترض أنه لم يكن هناك شيء قبل حدوث الكون ، وقد أوضح في مقال العدد السابق بأن ذلك الافتراض متناقض منطقيا.

يمكن تقسيم تلك المحاولات إلى صنفين ، الأول تفسير ميتافيزيقي والآخر علمي. التفسير الميتافيزيقي يرجع حدوث الكون إلى قوانين رياضية تسببت بحدوث الكون من عدم (اعتقد أن محاولة ستيفن هاوكينج الأخيرة هي من هذا الصنف) ، وهي بذلك لا تختلف عن دليل المتكلمين ما عدا في اعتبار أن السبب الأول (اللامادي) قوانين رياضية بدلا من الإله.

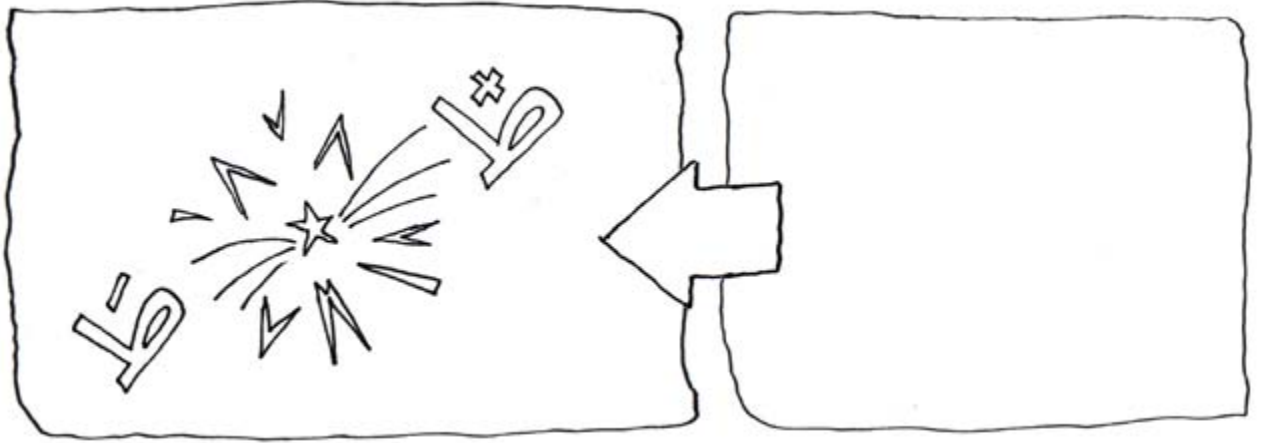
٣- انظر المصادرة على المطلوب ليست مشكلة ، http://www.infidels.org/library/modern/dan_barker/kalamity.html



Raed Alabsy

غياب الدليل:

إذا رفضنا التفسير الميتافيزيقي (وأنا فعلا ارفضه لان الأسس الفلسفية التي يقوم عليها هشة) سيسقط ذلك التفسير (وكذلك دليل الكلام) لأن السؤال يصبح عن "من ماذا تكونت مادة الكون؟"، ولا يمكن الإجابة بـ "العدم" لان ذلك تناقض وخرق لمبدأ حفظ الطاقة ، وكأن التفسير يقول بان تلك القوانين (أو ذلك الإله) عمل على تحويل العدم إلى وجود!.



الصف الثاني يراعي مبدأ حفظ الطاقة ، ويستند إلى ميكانيكا الكم ، أولا يفترض أن طاقة الصفر هي العدم ، ومن ثم يفسر حدوث الكون بأن طاقة الصفر تحولت إلى طاقة موجبة وأخرى سالبة تساوي الأولى كـ $(صفر) = (+ط) + (-ط)$!! الإشكال هنا هو في افتراض أن طاقة الصفر هي العدم، فإذا كانت كذلك فماذا ستكون الطاقة السالبة؟!

عودة إلى مبدأ حفظ الطاقة، المبدأ يقتضي أن كل شيء ناتج عن تغير شيء سابق، وهذا يعني أن التغير سرمدى بلا بداية. افتراض أن هناك تغير أول ، افتراض يصعب قبوله (إلا إذا كان مبنيا على افتراضات مسبقة).

تخيل أن يقول لك أحدهم "بداية القصة هو أن الوجود الأول (صورة/حالة الوجود الأولى) تغير إلى صورته الثانية وهكذا استمر التغير إلى الآن" ، من الطبيعي أن يطراً ببالك التساؤل عن سبب تغيره ولماذا تغير في تلك اللحظة بالذات؟.

لا شك بان العلة هي أننا دائماً نفترض أن هناك "قبل" حتى لو قيل لنا بأن الزمن محدود (متناهي) ، قد نتساءل بسذاجة "ماذا كان هناك قبل الزمن؟" ، وكأننا لا نتقبل فكرة محدودية الزمن ، فنحن نعتقد بأن الزمن لانهائي ، وذلك الاعتقاد راسخ لا يمكن التخلي عنه.



Raed Alabsy

غياب الدليل:

ذلك الاعتقاد قائم على افتراض وجود ملاحظ 'مراقب' ، لتخيل كيف كان الحال ، فإذا كان هناك صورة أولى للوجود فإن المراقب سيلاحظ فجأة تغير الوجود (الذي كان ثابتا فيما سبق) ، وبالتالي سيفترض أن ذلك التغير الملحوظ ناتج عن تراكم تغيرات أبسط (تغيرات في الأجزاء) غير ملحوظة.

إضافة إلى أن القوانين العلمية التي تربط الظواهر (حالات الوجود) ببعضها زمنيا تتيح لنا الاستدلال العكسي، أي معرفة ما كان من خلال معرفة ما هو كائن ، بعبارة أخرى ، إذا كنا نعرف صورة الوجود عند الزمن (ز) فإن باستطاعتنا أن نعرف صورته عند (ز-١). إذا رفضنا التسليم بأن هناك وجود أول ، فإننا سنضل نسأل "ماذا كان قبل ذلك؟" ، بلا توقف لأن إجابة السؤال ستؤدي إلى إعادة طرحه ، من ما يعني أننا لن نجد إجابة نهائية لهذا السؤال .

ليست المشكلة أن تكون هناك أسئلة بلا إجابات ، (وقد وضحت هذه النقطة في بداية مقال العدد السابق) ، لكن هناك مشكلة في أن يكون الزمن بلانهاية .

دليل الكلام ، قائم على أساس أن هناك وجود أول ، ولإثبات ضرورة أن يكون هناك سبب أول طُرحت له عدّة أمثلة تبين استحالة اللانهاية الفعلية.

من الضروري تفحص تلك الأمثلة والنظر فيما إذا كانت اللانهاية الفعلية ممكنة أو لا ، لكن قبل ذلك سوف استعرض الحلول الأخرى (بافتراض أننا قبلنا باستحالة اللانهاية الفعلية).



غياب الدليل:

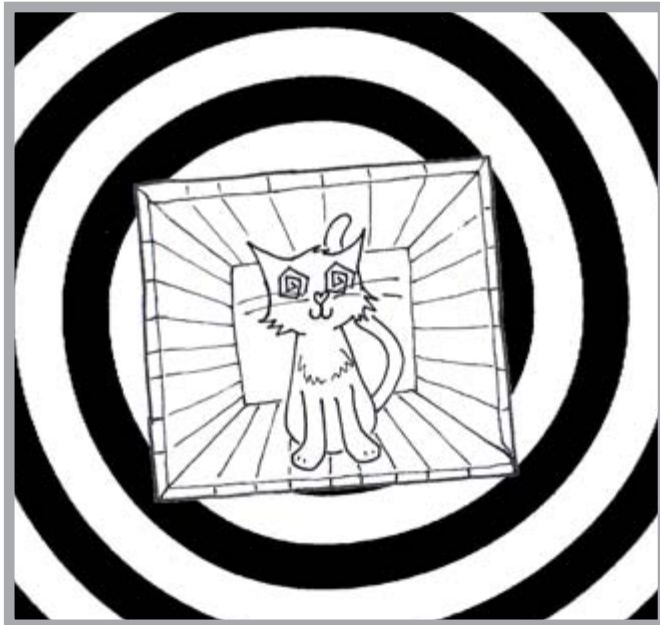


Raed Alabsy

لدينا أولاً ، التشديد على إمكانية أن يكون الوجود الأول وجوداً مادياً ، من ما يجعل إضافة الإله إلى السلسلة فائض عن الحاجة (بتوضيح أن ذلك لا يضيف شيئاً إلى معارفنا ، مجرد زيادة في التعقيد بلا مبرر) ، ويمكن أيضاً الاستناد إلى مشروط اوكام لتعزيز أفضلية أن يكون الوجود الأول مادياً.

ثانياً ، يمكننا بسهولة رفض التفسير الميتافيزيقي، وهذا سيفرض ضرورة أن تتلاءم فرضية وجود إله (كعلة حدوث للكون) مع قانون حفظ الطاقة ، والسؤال الذي على أنصار دليل الكلام أن يجيبوا عليه هو "من ماذا خلق الله الكون؟" ، لكن من المستحيل أن الكون خُلِق من عدم (لا يمكن تحويل العدم إلى وجود) حتى لو افترضنا أن قدرة الإله لانهاية لأن قدرته ستكون مقصورة على الممكنات (إذا قيل بأن قدرته تمتد إلى المستحيلات سيصبح بإمكاننا أن نسأل "هل يستطيع الله أن يخلق إله أقوى منه؟" و"هل يستطيع الله أن يخلق صخرة لا يستطيع أن يحملها؟" ، وغيرها من الأسئلة بصيغة "هل يستطيع الله أن يناقض نفسه؟") ، الخيار الآخر المتاح هو القول بأن الله خلق الكون من ذاته، ولكن ذلك يعني أن الكون جزء من الإله، أي أن الإله هو الوجود الكلي ، وسيصبح النقاش حول إذا كان الوجود أكثر من مجرد مادة. أخيراً يمكننا أن نعترض بأن استحالة اللانهاية الفعلية لا يقتضي بالضرورة أن هناك وجود أول ، هذا يعني رفض قانون الثالث المرفوع (النقيضان لا يرتفعان) ، والأساس هنا هو أن بإمكاننا إثبات استحالة أن يكون هناك وجود أول (راجع بداية الفقرة). الثالث المرفوع يتيح إثبات صحة أ (قضية ما) عن طريق إثبات خطأ لا أ (نقيض القضية أ) ، ورفض هذا المبدأ يعني ادعاء أن هناك حالات لا نستطيع فيها الجزم بصحة أحد النقيضين ، ذلك الادعاء مبرر من ناحيتين ،

فأولاً : مبدأ اللايقين لهايزنبرغ يشير إلى وجود حالات لا يمكن فيها الجزم بصحة أو خطأ قضية معينة .
وثانياً : الجدل اللانهائي في بعض القضايا الميتافيزيقية بحيث نجد أن كل طرف يثبت موقفه بتفنيده لموقف الطرف الآخر (قضية وجود إله إحدى هذه القضايا).



رفض الثالث المرفوع في هذه الحالة يعني الإقرار باستحالة إثبات وجود إله وأيضا باستحالة إثبات عدم وجوده (إن كنت لا إدريا كيفيك أن تتبنى هذا الموقف).

في الفقرة السابقة ، قلت بأن التفسير العلمي لا يتسق مع افتراض أن هناك تغير أول ، ولم أكن أميز بين عبارة "وجود أول" وعبارة "تغير أول" ، لكن ذلك يعتبر تبسيط مخل من وجهة نظر معينة.



Raed Alabsy

غياب الدليل:

وفقا لذلك المنظور ، يمكن افتراض أن هناك وجود أول ، وذلك لا يتناقض مع مبدأ أزلية التغير (المبدء الذي يقوم عليه العلم).

حقيقة أن التفسير العلمي قائم على افتراض أزلية التغير، لا تحتاج الى برهان يكفي أن نشير إلى أن مبدأ حفظ الطاقة (وهو مبدأ أساسي في التفسير العلمي) يتضمن افتراض أن الطاقة متغيره بطبيعتها (كل ما هو موجود عبارة عن صورة من صور الطاقة). قانون حفظ الطاقة مزعج بالنسبة لمن يرفض أزلية المادة ، ودليل الكلام الكوزمولوجي هو محاولة لإثبات أن هناك إله انطلقا من افتراض أن المادة حادثة (استحالة ان تكون أزلية) ، لذا نلاحظ كثيرا استناد الملحدون إلى مبدأ حفظ الطاقة لتفنيد دليل المتكلمين ، في المقابل يحاول المؤمنون تفنيد مبدأ حفظ الطاقة (وهو قانون الثيرموديناميك الاول) استنادا إلى قانون الثيرموديناميك الثاني (زيادة الانتروبي بمرور الزمن حتى يصل النظام لحالة اتزان) أو استنادا إلى استحالة اللانهاية الفعلية (افتراض إن هناك وجود أول بالرغم من أزلية التغير ، يعتبر خيارا متاحا. لكن، بحسب علمي ، لم يتبناه احد).

سأتحدث عن هذه النقاط بالتفصيل في مقال العدد القادم وبذلك سأكون قد أتممت مناقشة دليل الكلام (السبب كعلة حدوث).

منتدی طبیعی



مينرفا الهة الحكمة



الاغتيال السياسي في الإسلام

توطئة

الحديث عن قضية الاغتيال السياسي في الإسلام ، يتطلب نوع من الرياضة الروحية " اليوغا " ، كما يصفه الكاتب والمفكر " هادي العلوي " ، من أجل أن تتم دراسة القضية عقلا ، والابتعاد قدر المستطاع عن الخلفية الفكرية والسياسية للمتناولين لمثل هكذا قضايا .

فالاغتيال لغويا " اشتقاق من الجذر الثلاثي غ - و - ل الذي يفيد الهلاك ، وصياغته على زنة افتعال تفيد الطلب ، أي بما ينطوي على العمد والقصد .

فالاغتيال هو إرادة الغول - الهلاك - للأخ (١)



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

من هذا التعريف الموجز والذي اعتمده " هادي العلوي " عن قول مفسر " الفيروز ابادي ، وابن منظور " يفهم على أن الاغتيال هي عملية هلاك الآخر والذي يرى فيه أنه العدو أو المحرض ، وتتم عملية الاغتيال بصورة مباغتة .

تعد عمليات الاغتيال في شبه الجزيرة العربية من الطرق الغير مرغوبة ، لأنها تتنافى قيم الفروسية العربية ، ويعد محمد أول من أستحدث هذا الفعل للتخلص من خصومه ، وقد أضفى على هذه الطريقة طابع أو وشاحا دينيا .

تاريخيا ومنذ هجرة محمد من مكة إلى المدينة ، ارتبطت بدعوة محمد عدة عمليات " اغتيالية " لشخصيات بارزة ، وكان لها دورا كبيرا في التحريض على محمد ودعوته ، وتعد الشخصيات اليهودية من أولى الشخصيات التي استهدفها محمد وتم تصفيتا .

ويذكر أيضا أن محمدا كان يخشى من مسألة الثأر ، وكان يستهدف الشخصيات التي ليست لها مد عشائري ، فكان يعتمد في هذه العمليات أن يستخدم منفذ لعملية اغتيال شخص من نفس القبيلة ، لكي يتخلص أو يبتعد عن قضية الثأر والانتقام .^(١)

ما عشيرتك

ليس عن.....



.....دي



١- الاغتيال السياسي في الإسلام ، هادي العلوي ، دار المدى للثقافة والنشر ، الطبعة الخامسة ٢٠٠٨ ، ص ٥٠ .



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

بالإضافة أيضا عرف أن من يقوم بتنفيذ العملية تتم له عملية غسل دماغ ، من منطلق القداسة الدينية التي تعمل على تهيئة المنفذ " الانتحاري " نفسيا ، ويجعل له مكانة دينية " وهذا ما نراه من حادثة اغتيال عصماء بنت مروان " (٢) . الكثير من المفكرين يقفون عند نقطة تعد مفصل تناقضي بين ما جاء به محمد في القرآن وسنته وبين أفعاله ، حيث أنه وفي الكثير من الآيات والأحاديث المروية يدعو إلى عدم المساس - قتل - طفل أو شيخ أو امرأة هذا من حيث مبدأ سماحة الدين الإسلامي ، كما يقول ولكننا في وقت آخر نجد أنه بارك ودعا إلى التخلص من بعض النساء لمجرد أنهن تجرأن على المساس بشخصيته ، وتعد " عصماء بنت مروان ، وهند اليهودية " من أبرز النساء اللواتي دعا محمد إلى قتلهن .

يمكننا أن نقسم الفترات التي تمت فيها عمليات الاغتيال إلى خمس مراحل أو فترات ، وطبيعة المخدورين فيهم .

١- الاغتيال في العهد النبوي

نرى في هذه الفترة بأن عمليات الاغتيال اقتصر على المعارضين والمحرضين لدعوة محمد من يهود المدينة حصرا ، ولم تنفذ عملية اغتيال في مكة وهذا يعود لسببين ، السبب الأول هو بعد المسافة بين مكة والمدينة ، والسبب الآخر هو سهولة تنفيذ العملية بوقت قصير وسرعة الانسحاب المنفذين خوفا من ملاحقة ، (ما عدا عملية اغتيال ابو سفيان في مكة التي باءت بالفشل لنفس السببين المذكورين مسبقا) .

نحن نرى بأن عمليات الاغتيال اقتصر فقط على المدينة لسبب واضح ومهم وطبيعي ، وهو أن محمدا أراد من المدينة أن تكون نقطة أو قاعدة انطلاق ، لتنفيذ عمليات في أماكن بعيدة ، وللتخلص من خصومة .

(٢) راجع المصدر السابق ، ص ١٦ .



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

الشخصيات

١- كعب بن الأشرف:

زعيم يهودي بارز ، والده من قبلة طيء ، وأمه من بني النضير وكان حليفا لبني قريظة أقوى عشائر يثرب اليهودية .

٢- سلام بن أبي الحقيق:

كان من زعماء بني النضير والتحق بعد إجلائهم بخيبر ، ليستمر في مناهضة المسلمين من هناك .

٣- ابن سينة:

هكذا ورد الاسم في المصادر ، وكان من يهود بني حارثة ، ولم تذكر له الرواية دورا يتعدى هجاء النبي والمسلمين في الشعر .

٤- أبو عفك:

يهودي من بني عمرو بن عوف ، كان يحرض على محمد ، وشأنه شأن من غيره من كبراء اليهود في يثرب ، ولجأ في ذلك إلى الشعر .

٥- خالد بن سفيان:

وهو من هذيل ، وكان قد قرر تجميع قوة من عشيرته وغيرها لمهاجمة يثرب بعد معركة بدر ، وقد يكون فعل ذلك بتحريض من قريش ، ويبدو أن محمدا وقف من طريق استخباراته على جدية هذا القرار وتمت تصفيته ، لأنه عد خطرا على دعوة محمد .

٦- رفاعه بن قيس الجشمي:

كان يجمع قيسا لحرب محمد ووجه إليه ثلاثة فدائيين ، ذكر منهم عبدالله بن أبي حذر .
تذكر بعض الروايات أن هذا الزعيم قد قطع رأسه ، ونحن نقول بأن ذلك مستبعد لسبب أن العملية اعتمدت على كمين متنقل سريع ، من ناحية أخرى كذلك نرى بأن عملية قطع الرأس قد تكون منطقية لإثبات نجاح العملية ، علما بأن قطع الرأس تتنافى مع الحكم الشرعي لأنه يأتي من باب التمثيل بالجثث ، وهذه الرواية أوردها ابن حبيب في رواية أخرى " أسماء المغتالين من الإشراف " ، وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري .



مينرفا الـهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

٧- اغتيال عبهله - الأسود العنسي:

كان عبهله (عيهله) من زعماء الردة وقد تحرك باليمن في أواخر حياة محمد وسيطر على معظم إنحاءها وامتد نفوذه إلى أجزاء واسعة من الجزيرة تصل حتى الخليج وكانت حركته من مستوى حركة مسيلمة في اليمامة من حيث قوتها وخطورتها .

٢- الاغتيال في الخلافة الراشدية

في هذه الفترة نرى بأن عمليات الاغتيال قد شابها تغير كبير من حيث طبيعة الشخصيات المغدور فيها ، وقد تمت غالبية هذه العمليات لشخصيات إسلامية من خلفاء ، وقادة جيوش ، وشخصيات بارزة مما يدعو إلى التساؤل ، إلا أن فكرة الاغتيال من الأساس لم تكن بطابع ديني ، وإنما بطابع سياسي - دنيوي ، أو بمعنى آخر هو عملية للتخلص من الخصوم إما قد يكون هذا الخصم بارزا ، أو قد يكون شخصية من قبيلة أخرى ، وهنالك عدااء قديم أو مصالح اقتصادية - قبلية ، بمعنى آخر أن الاغتيال لم يكن ذات طابع ديني ، وإنما صبغ بهذا الطابع من أجل تصفيه الخصوم وتحقيق هدف قد يكون سياسي أو اقتصادي وطبيعة هذه الفترة تؤكد ما نراه .

الشخصيات :-

١- سعد بن عبادة:

هو زعيم الخزرج ، وأحد النقباء في بيعة العقبة التي مهدت لهجرة محمد إلى يثرب ، عرف قبل الإسلام بسمو أخلاقه ، وتعدد كفاءاته فلقب بالكامل وينقل ابن عساكر ^(٣) عن الواقدي أن النبي قال بسببه كلمته المشهورة : (خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا في الدين) . وكان هو قائد الأنصار في حروب الإسلام على عهد النبي وسلك حين ذاك سلوك رجل متعفف عن الغنائم . كما كان يتولى حماية المدينة أثناء الحروب التي كان النبي يقودها بنفسه .

إن أغلب الروايات تشير إلى أن سعد بن عبادة كان لديه خلاف قديم مع مبدأ خلافة قريش ، وقد كرس هذا الخلاف عندما رشح سعد نفسه للخلافة بعد وفاة محمد في السقيفة ، ولم ينل دعم الخزرج مما اضطره إلى عدم الاعتراف بخلافة أبو بكر ، واعتكف عن نشاطات الخلافة في داخل وخارج مكة ، ويذكر بأنه لم يحضر حتى الصلاة في المسجد ، وكان يتحين الفرص للخروج من مكة وقد غادرها إلى الشام . وفي رواية لمقتله يذكر صاحب العقد الفريد " تفيد بأن عمر بن

٣- تهذيب تاريخ دمشق الكبير . بيروت ١٩٧٩ . ج ٩٠/٦ في ترجمة ابن عبادة .



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

الخطاب بعث رجلا إلى الشام فقال له ادعوه إلى البيعة ، واحمل له بكل ما قدرت عليه فإن أبي فأستعن الله عليه .
فقدم الرجل إلى الشام فلقية بحوران في حائط " بستان " فدعاه إلى البيعة فقال له : لا أباع قريشا أبدا . قال : فأني أقاتلك قال: وان قاتلتني . قال: أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال: أما من البيعة فأنا خارج . فرماه بسهم فقتله .

٢- اغتيال عمر بن الخطاب:

اغتيال عمر بن الخطاب على يد فيروز الديلمي المكنى أبو لؤلؤة. وكان عبدا للمغيرة بن شعبة الثقفي .
وقد جرى اغتياله وهو يؤدي صلاة الفجر .

المعروف أن الباعث على اغتيال عمر هو الانتقام لهزيمة الفرس وانهيار إمبراطوريتهم .
لكن هل كان اغتيال عمر ردة فعل فارسي؟

لقد أشيع الغاضبون الفرس نزوة الثائر بمقتل الخليفة دون أن ينتهي بهم ذلك إلى استرجاع إمبراطوريتهم ، ولكن الفرس دخلوا أفواجا في الإسلام ، وشاركوا في مقدمة الفتوحات الإسلامية في المشرق .

لكننا نلمح من جانب آخر رغبات مستجدة من ضمنها رحيل عمر ويمكن أن يكون لها صلة بمخطط تصفيته.
وفي الحق أن مصادر التاريخ الإسلامي لم تترك هذا الحدث يمر دون أن تضع بنفسها علامات استفهام هي ما يفتح عيوننا على ملابساته. كانت قريش هي الأرستقراطية الأغنى والأكثر نفوذا في بلاد العرب ، ومع أنها حاربت الإسلام في البداية ، فسرعان ما انضوت تحت لوائه لكي تتصدر للعرب المسلمين كما تصدرت العرب قبل الإسلام ، وقد أصبحت قريش بعد الإسلام من أقوى وأعنى منها في الجاهلية .

على الرغم من مساهمة عمر بنفسه في نمو هذه الفئة على أنه لم يكن على وفاق تام معها ، ورغم أنه كان من قريش و متمسك بزعامتها للعرب فقد صدر منه ما ينم عدم انسجام مع النزعات المعروفة لهذه القبيلة الأرستقراطية .
يورد الطبري كلاما له ، يحذر فيه من فتیان قريش وذوي الأرومة النبيلة فيها ، يدل على معرفة جيدة بشخصية التاجر الذي يجمع بين حيازة الثروة والجاه ، ولهذا الاتجاه لدى عمر أصول اجتماعية وقبلية ، فعشيرة عمر لم تكن ذات وجهة أو ثروة قبل الإسلام .

هناك رواية عن الحسن البصري: كان عمر قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخروج من المدينة إلى الأمصار إلى
بإذن واجل (سفر مؤقت) وعن الشعبي: لم يمت عمر حتى ملته قريش .



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

وقد كان حصرهم في المدينة وقال أن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد . ويقول الشعبي في نفس الرواية أن عثمان رفع الحجر عن قريش فتنقلوا في البلاد فكان أحب إليهم من عمر ، ويؤكد محمد طلحة : لم تمض سنة من إمارة عثمان حتى أخذ رجال من قريش أموالا في الأمصار وانقطع إليهم الناس- يقصد تجمعوا حولهم وصار لكل واحد حاشية وأتباع.

بوسعنا الافتراض أن الجهة التي كان همها التخلص من عمر قد جسدت إرادتها؛ ورغبتها على الأقل من خلال الغضب الفارسي على هادم الإمبراطورية الساسانية .

ومما له مغزاه أن أبو لؤلؤة كان كما بينا عبدا للمغيرة بن شعبة الثقفي وهو شخصية تأمرية قديرة كانت له وشائج صميمة مع الارستقراطية الجديدة.

٣- علي بن أبي طالب:

وصل علي بن أبي طالب إلى الخلافة بعد الحركة المسلحة التي أودت بعثمان ، واغتيال على يد نفس الحركة ، والفريق الذي اغتاله هم الخوارج الذين انشقوا عليه في صفين . فاغتيال علي هو نتيجة لتناقض في صفوف مجموعة سياسية واحدة ، فقد اخذ بعدا تناحرنا أدى إلى انفجار صراع دموي بين شقيها وهذه ظاهرة مطردة في تاريخ الحركات السياسية المسلحة بعد وصولها إلى السلطة نجدها في العصور الحديثة كما كانت في العصور الفارطة . إن عملية اغتالي عمر وعلي تمت في وقت الصلاة وهذا يعني سهولة إتمام العملية بنجاح وكذلك معرفة الوقت لتنفيذ العملة.

٤- مالك الأشتر:

كانت مصر من محاور الصراع بين علي بن أبي طالب بين الأمويين ، لما تتمتع به من ثقل استراتيجي ، يمكن أن يساهم في ترجيح كفة الطرف الذي يسيطر عليها. وقد اختار علي لولاية مصر أول الأمر قيس بن سعد بن عبادة ، فستطاع ضبطها وإحباط محاولات الأمويين لانتزاعها من علي ، غير أن معاوية توصل فيما بعد بأساليبه الماكرة إلى زعزعة الثقة بين قيس وخليفته القليل الدهاء ، فعزله عن مصر ، وقد عيّن في مكان علي ربيبه محمد بن أبي بكر ، وهو شاب متحمس ولكنه ضعيف الخبرة ، بيد أن علي قد أدرك جسامة الخطر الذي يهدد مصر ، فسعى إلى تعزيز الولاية بشخصية كفؤ أخرى هو مالك الأشتر ، أحد قادة الحركة التي أوصلته إلى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان.



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

وقد سبب تعين الأشتر لولاية مصر قلق شديدا لدى معاوية ، فسعى لمنعه من الوصول إليها ، وتختلف الروايات في وصف الطريقة التي تم بها لمعاوية الخلاص من الأشتر ، ولو أنها تتفق في جملتها على أنه اغتيال وهو في طريقه إلى مصر.

دلالات مستخلصة من حوادث الاغتيال الراشدية

ترجع الاغتيالات في هذه الحقبة إلى الأصل الذي بني عليه الإسلام كتحرك سياسي- اجتماعي ، أملت ظروف العرب الخاصة في المقام الأول ، والظروف العامة للمنطقة في المقام الثاني . وقد رأينا كيف سلك مؤسس الإسلام بعد هجرته إلى يثرب خط العمل العسكري ، بما في ذلك الاغتيالات ، كنهج ثابت أشاح به عن نهجه التبشيري الذي اتبعه في مكة . وتتسم سياسات محمد في يثرب بصراع قومي موجه لتوحيد أمة - أرض في دولة ومجتمع . بينما يعكس نهجه في مكة حالة صراع اجتماعي داخل معشر محدود هو معشر قريش - المكي . وكان ثمة صراع من هذا القبيل في يثرب ولكن داخل نفس الحركة ، بين الفئات الاجتماعية والقبلية التي تتكون منها كتله الصحابة المشكلة لقوما الحركة في طورها اليثري . وحيث أفلح الإسلام في إقامة مجتمع ودولة شملت الجزيرة بامتداداتها العراقية والشامية وما ورائها من أقاليم فقد تعين عليه أن يواجه كل مرتكزاتها . فالمجتمع يعني الصراع والدولة هي أداة الصراع التي لا وجود لها من دونه . وهو أداة قابلة للتداول .

معاوية قال سلمولي على الأشتر



(اسم الدول في العربية مأخوذ من هذا المعنى الدال في جوهرة على الصراع) . ولو أراد محمد لحركته أن تكون دعوة ولنفسه ، وأن يكون محض مبشر فأن شيئا مما سردناه للتو لن يقع في أوانه .



مينرفا الهة الحكمة

الاغتيال السياسي في الإسلام

ولو أننا قد لا نعدم عند أي شيء آخر . ولكن بعد مضي قرون فيها الإسلام قد تمكن من قلوب الناس ، وتوطيد مؤسساته الدينية المؤهلة ، لأن تضع نفسها في خدمة دولة خارجه عنها ، لتكون أدواتها القمعية ، أو غطاؤها الأيدلوجي مثلما تهيأت للمسيحية والبوذية بعد ثلاث قرون من وفاة صاحب الدعوة . بعد هذه الفترة أي (الفترة الأموية والعباسية وما لاحقها من فترات) استمرت على نهج الفترة الراشدية ، وبنفس الدوافع تقريبا .

أثر فكرة الاغتيال في هذه الحقبة

لم تكن فكرة الاغتيال للعديد من الحركات الإسلامية الراديكالية مستحدثة أو غريبة عن الدين وسيرة محمد على العكس تماما فأنها كانت من صلب ونشأة هذا الدين وانتشاره كما لاحظنا في الصفحات السابقة .

وما وأردناه سابقا يدحض فكرة السماح الموجودة في الدين الإسلامي وباقي الأديان ، لأننا كما قلنا بأن محمدا ارتبط بهذه الفكرة بشكل سريع وموازي لدعوته ، على العكس من الأديان الأخرى التي ارتبطت بهذه الفكرة نتيجة لاختلاف الظروف ، حيث أن الدين اليهودي والمسيحي وجد في مدن حضارية تميل إلى الحكمة والفلسفة ومعتقدات ميثولوجيا ، فجاءت فكرة الاغتيال في مراحل متأخرة على مرحلة التبشير (قمع الكنيسة) ، أما محمد ودعوته فقد جاءت بظروف وطبيعة مغايرة تماما فأنه ، وجد في صحاري وحدث به قبائل تميل إلى الغزو والصراع الدموي ، مما كانت أدواته القمعية موازية لدعوته التبشيرية وارتبطت بها .

بقرت بطنه و أخرجت أحشائه بكل حنان



إذا يمكننا الآن أن نؤكد بأن الحركات الإسلامية الآن لم تأتي بشي غريب وجديد في نفس الوقت ، ولم تؤل عملياتها للظروف الراهنة ، بل إنها ارتكزت على فكرة مؤسسها الأول في الاغتيال .



أسئلة جريئة

مع بسام بغدادي

أسئلة جريئة هي حلقة تواصل بيننا وبين القارئ ومن يمتلك أسئلة بإمكانه إرسالها مباشرة على بريدي الإلكتروني
Al.baghdady@gmail.com للرد عليها في الاعداد القادمة.

ما هو مصدر الأخلاق الله أم الإنسان؟



ما الذي يحفز الإنسان لفعل الخير وتجنب الشر إذا كان لا يعتقد بوجود حياة أبدية خالدة يطمع بها بعد الموت؟ ما الذي يمنع الإنسان من اغتصاب أمه أو أخته و أبنته إذا كان لا يؤمن بأن فعل هذا من المحرمات الدينية التي ستقذفه في نار السعير الابدي؟ ما الذي يجعل الإنسان أميناً في عمله لا يرتشي ولا يسرق ولا يستغل موقعه الوظيفي لمصالحه الخاصة؟ اليست هي الاديان من جاءت بمبادئ الأخلاق وعلمتنا أن لانزني ولا نسرق ولا نكذب ولا نرتشي؟ اليس الله هو المصدر الاول والاخير للأخلاق والعدل والمساواة؟ ومن دون الله فأن الإنسان يعيش في غابة بلا قانون يأكل كبيرها فيها صغيرها؟

السؤال الأول الذي يجب أن نجد إجابة عليه هو، ماهي الأخلاق وماهو مصدرها؟ إذا كانت الأخلاق مصدرها الله والأديان، فأن معنى أن علينا إعادة بناء مفهومنا للأخلاق و كل القيم الإنسانية. لكن، هل حقيقة أن الإنسان المؤمن بالله هو ذو خلق رفيع أكثر من الإنسان الذي يؤمن بإله آخر أو لايؤمن بأي إله؟ هل الإنسان المؤمن بدين معين هو إنسان خلوق أكثر من الإنسان في أي دين آخر أو ممن بلادين في أي مكان في العالم؟ نظرة بسيطة للعالم من حولنا تجعلنا ندرك الإجابة الواضحة عن هذا التساؤل. معرفتنا بحجم التدهور الاجتماعي والاقتصادي والاخلاقي في المجتمعات التي تعاني من ظاهرة التدين وحجم التطور الانساني في المجتمعات التي شفيت من هستريا التدين تجعلنا ندرك بوضوح بأن التدين أو عدم التدين لاعلاقة مباشرة له بالأخلاق التي يتحلّى بها الإنسان. بل أن التدين قد يؤدي لأنهيال المنظومة الاخلاقية للمجتمعات المتدينة لأنه يربطها بحقبة زمنية محددة تجعل من الأخلاق بضاعة فاسدة لاتصلح الا للتظاهر بها فقط.

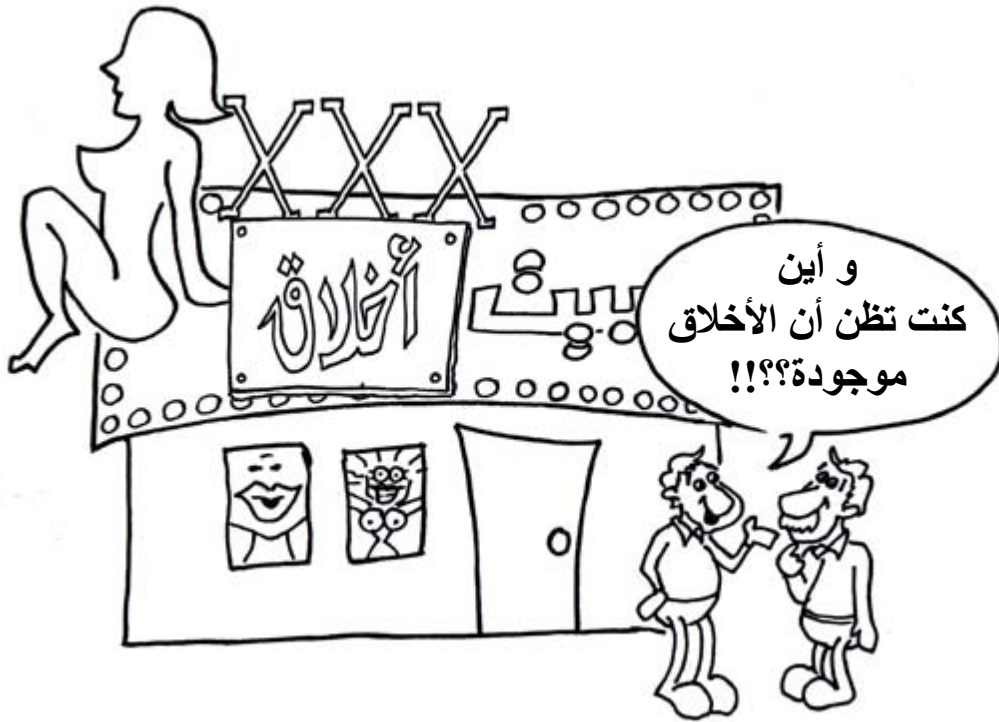
لقد وجدت مكان الاخلاق



لكن إذا لم تكن للأخلاق علاقة بالدين أو الله او الكتب المقدسة، فماهو مصدر الأخلاق وماهو تعريفنا للأخلاق أساساً؟ هل اهتمام الغوريلا بطفلها الرضيع يعتبر من الأخلاق (الحيوانية) القويمة وهل دفاع أنثى الطيور عن أعشاشها يعتبر خلقاً رفيعاً كذلك؟ في تجربة فكرية بسيطة نستطيع أن نحصل على الإجابة الصحيحة. لنفترض أن أنثى الطيور لم تهتم بعشها ماذا سيحدث؟ لن تفقس بيوضها أبداً، وبهذه الطريقة سينتهي ويموت هذا النوع من الطيور ولن يبقى سوى تلك الانواع التي تدافع عن أعشاشها بأستماتة وكأنها تدافع عن نفسها. الآن لنعيد تطبيق المثلث أعلاه على المجتمعات الإنسانية. ماذا سيحدث لو بدأنا بقتل وسرقة وأغتصاب بعضنا البعض؟ هل بالإمكان لمجتمع أن يعيش ويستمر بمثل هذه الفوضى والعنف؟ هل كان له أن يكون مجتمعاً بالاساس؟ اليس المجتمع شكل من أشكال العائلة الصغيرة والتي توسعت بمرور الزمن؟ وهل يمكن أن تقوم أي عائلة إذا كان أفرادها لايمتلكون أي شكل من أشكال النظام الاساسي للتكاتف والذي يحفظ بقائهم وبقاء العائلة والمجتمع الموجودة فيه؟

في الطبيعة كانت ولا زالت هناك حالات أدت وقد تؤدي فعلاً لأنقراض أجناس متعددة عندما بدأت هذه الاجناس ولأسباب مختلفة بالتصرف بطريقة تجعلها تقضي على جنسها (أنتحار الحيتان أو صنع الإنسان للقنبلة النووية على سبيل المثال). هذه التصرفات المضرّة والتي نستطيع أن نصفها بأنعدام الاخلاق هي نفس الاسباب التي تتسبب في أنهيار مجتمعات كاملة اليوم مثل المجتمعات العربية على سبيل المثال لا الحصر.

في الشرق الاوسط وبعد أن أعتنق المجتمع فكرة أن الجنس هو مقياس الاخلاق، تكثفت هذه الفكرة على مر الاجيال فأزداد مستوى الانحلال الاخلاقي الذي تعاني منه المجتمعات على كافة الاصعدة. فاصبح الكذب والسخرية والعنصرية واللامساواة والرشوة والاحتقار للآخرين من السمات الملازمة للمجتمع في الشرق الاوسط. مجرد الابتعاد عن الهدف الاساسي من نشوء الاخلاق وهو الحفاظ على النوع يؤدي الى أنهيار وخراب المجتمع أخلاقياً والذي بدوره يؤدي لأنهيائه على كافة المستويات الاخرى , وهذا بالضبط ما يحدث في الشرق الاوسط اليوم وهذا هو سر الإبادة التي تعانيها شعوب مثل العراق و سوريا.



يتضح من أعلاه أن منشأ الاخلاق هو منشأ طبيعي بحث هدفه الحفاظ على النوع وأستمرار بقاء الفرد وتحقيق فائدة شخصية غير مباشرة من خلال الفائدة العامة المباشرة. أما وجود نصائح أخلاقية في الاديان التي ظهرت على مر العصور من عمر البشرية فهذا لا يعني أن الاديان مصدر الاخلاق. ولا يعني بأن البشرية عاشت في فوضى عارمة حتى ظهور الاديان. بل نشوء الأديان جاء في مجتمعات وصلت مرحلة من النظام الداخلي واحتاجت الى بوصلة تنظم هذه المسيرة الأخلاقية فتم اختراع الدين لتثبيت الاتجاه الاجتماعي فيها بكونه أتجاه مقدس.

أخيراً فأن السؤال الذي يطرح نفسه وبشدة هو، ماهو مستوى الإنسان الاخلاقي الذي يحتاج لدين كامل يأتيه من السماء كي يعرف بأن اغتصاب طفلة عمرها تسعة سنين هو تصرف غير أخلاقي؟ إذا كنا نحتاج لكتاب وآلهة وأنبياء كي يشرحوا لنا بأن ممارسة جنس المحارم والسبي نساء البلدان المجاورة وغزوهم واستعبادهم وقتل الإنسان هو شئ خاطئ فنحن بكل بساطة كائنات أي أخلاق، بل ماسوى وحوش بشرية نعتقد أن الدين هو المانع الوحيد الذي يمنعنا من ممارسة رذائلنا التي تراودنا في خيالنا. وإذا كان هذا الوحش موجوداً داخل أي إنسان فلن ينفع لا الدين ولا القوانين بالقضاء عليه، والشرق الاوسط خير مثال على ذلك.



إذاعة الملحدين العرب Arab Atheist Broadcasting



 <http://www.arabatheistbroadcasting.com>
 [youtube.com/#/user/ArabAtheistBroadcast](https://www.youtube.com/#/user/ArabAtheistBroadcast)



Jordani
Agnosto

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!

يقول نيل ديجراسي تايسن " من الصعب إن لم يكن من المستحيل الجزم بوجود هدف للكون ففي حين أنني لا أستطيع فعلا الجزم بعدم هدفية الكون ، إلا أن كل الأدلة تدل على صحة ما أميل إليه من الاعتقاد ، و لكن ببساطه ٩٩,٩٩٩٩٩٪ لا تساوي ١٠٠٪ إلا أنها أقرب ما يكون إليها ، و تزداد قوة ذلك الاعتقاد عند كل من يرى الكون كما هو ، و ليس كما يتمناه أن يكون ("نيل ديجراسي تايسن" في إجابة على سؤال مطروح على مؤسسة تمبلتون)



Jordani Agnosto

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!

نعم ٩٩=١=١٠٠ ... و هذا هو حجة للأدريا ، و حجه عليهم أيضا ، بحيث أننا نحتج على الملحد المادي التام ، بأنه مثل الصياد الذي بعد أن يسحب شبابه من البحر و يحصي غلته من الأسماك يقول أن ليس في البحر سمك أصغر من ٥سم ، بحيث تكون الشبكة أدواتك المعرفية ، البحر هو العلم ، و السمك هي العلوم التي اكتشفتها و تعلمتها بأدواتك ، و يحتج علينا المؤمنون بالآديان بأن احتمال وجود الله يعطي مصداقية للآديان ، (فالغالب الدين هو الذي يدعون إليه) ، و هنا رأيت أنني يجب أن أقول و أوضح بعض الأشياء المهمة و أوجه كلاما لكل من الملحد المادي التام ، والربوبي ، و المتدين .

كلام موجهه للمادي التام :

البشر جهل ، أو كما قالها عبدالمملك زروزر في فيلم إبراهيم الأبيض " الإنسان دعييف!!" ، فعلا هناك ما يقارب ١٤مليار سنة مفسرة بتفسير طبيعي تماما ، لكن هناك بعض اللحظات التي نجهلها مختبريا و تجريبيا ، وإن كانت هناك تفسيرات فرضية و نظرية لها ، مثلا: لحظة الانفجار الكبير (كم أكره هذا الاسم الدعائي) تفصلنا ثواني (إن لم يخُني علمي) عن الوصول إليها ولكن ما أصعبها من ثواني وما أدقها من لحظات ، أو مثال آخر ما كان قبل ذلك الانفجار نحن نجهل تماما كل شيء عنه ، (فرضيات و كلام كثير ، لكن أنا أتكلم عن السمك الذي تخرجه شباكنا و نلمسه بيدنا ، أتكلم عن نتائج تجريبية و مختبرية و مادية) ...و سواء شئنا أم أبينا ، الجهل التام يجعل كل شيء وارد ، خصوصا عندما نتحدث عن بداية الوجود (إن كانت موجودة أصلا) خارج كوننا و نسيجنا الزمكاني هذا ، حيث أننا بإقرارنا في جهلنا للحظات داخل كوننا يعني أننا عند حديثنا عما قبله نحن نقر بوجود ما نجهل ، و ما نجهل أننا نجهله و هذا يعطي بعضا من المصداقية للكثير من الاحتمالات .

أثبت أنني
غير موجودة



Jordani Agnosto

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!

تتراوح تلك الاحتمالات بين حدوث تصميم إلى احتمال العثور داخل كل ثقب اسود على فيوز كهرباء محروق (ما تزعل مني بس حتى لو كان الاحتمال مثيرا للضحك في حالة الجهل التام يكون له محل من الاعتبار) ، و لذلك دائما و أبدا اقر للملحد المادي التام بصحة اكتشافاته و الغالب من استدلالاته المبنية على الأدلة المادية الحسية ، و لكن أطلب منه التروي عندما أحس أنه بداء يتخطى أو يخطط حدود ما تدل عليه تلك الاكتشافات ، ولو أنني لا أنكر أحيانا أن ما يقوله يستهويني و إن كنت أعلم أنها بالبلدي "وسعت منه شويه" منطقيا ، لكن طبعا ما يستهويني ليس دليل على شيء إلا ربما على رغبتني بأن أكون على ثقة و علم تام ، فعلا ، على عكس من ما أراهم من حولي .

- الكلام الموجه للربوبيين:

نعم هناك احتمال حدوث تصميم(سواء عاقل أو لا) في مرحلة من المراحل ، أنا أقر لكم بذلك ، و لن تجدوا أحدا يستطيع الجزم بأن الوجود مادة (كذلك أنتم لا تستطيعون الجزم بعكس ذلك) منطقيا ، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ، أنه في حين يبني الملحد المادي جزمه المتسرع على ١٤مليار سنة بتفسير طبيعي منطقي مثبت (إلا بعض اللحظات التي تزعجهم) ، فعلى ماذا يمكن إقامة احتمال التصميم غير جهلنا و دهشتنا من الكون الذي حولنا ؟ .

إذا لم تجدوا غير الجهل لتقيموا عليه افتراضكم ، فاعتقد أن مغالطة الاحتكام للجهل المنطقية أشهر من أن أعيد تعريفها و شرحها .

يقول إبقراط (أبو الطب و صاحب القسم الشهير) : " يظن الناس أن الصرع من عند الآلهة ، وذلك فقط لأنهم لا يفهمونه ، ولكنهم لو درجوا على تسمية كل ما لا يفهمونه على أنه من عند الآلهة لما كان هناك نهاية لما هو من عند الآلهة " (عالم تسكنه الشياطين ، كارل سيغان) ، لا أجد جملة أو مقوله تعبر عن خطر بناء معتقدك و فلسفتك على الجهل أكثر مما سبق .

فإن ارتضاء و تقبل جهلك بتواضع و النظر لطريق البحث الشاقة بشوق هما صفات العقل المتنور ، أما الخطر كل الخطر أن يدفعك غرورك و كسلك لقبول إجابة خاطئة مريحة ، و شتان ما بين من اجتمع عنده الشك و الدهشة و من اجتمع عنده الجهل و الدهشة .

الكلام الموجه للمتدين :



Jordani Agnosto

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!

أبداء بالتوضيح على أن الأديان (أغلبها) في أصل فكرتها عن المصمم واحده ، (اله متدخل أو آلهة ، مهتم بك و بأفعالك شخصيا ، و هو يراقبك دائما و يعلم ما تفكر ، و سوف يحاسبك على هذا الأساس) ، لا أعلم كلما استحضرت هذا التعريف المبسط للإله (لأنه لا يهمني إن كان إلهك يجلس على كرسي أو يسيطر عليه ، أو قدرته على اللعب في مناخيره إن كانت له مناخير) أذكر دولة جورج أورويل (رواية ١٩٨٤) .



- طبعا هناك نوعان من الأفكار الدينية (فالديانات الإبراهيمية على الأقل) ، الأصولية و التجديدية (و يا ويلنا مما جلبت علينا ادعاءات التجديد و الانفكاك من الانغلاق الأصولي عندما أصبح المجددون في السلطة ، أسألو ضحايا مارتن لوثر عن جديده في الحرق على الخازوق) ولكن سوف لن أتعرض للأصوليين لأنني بطبعي أحب أن أهاجم خصمي في أقوى حججه ، بالتالي المزاعم الكاذبة و الادعاءات المبالغ فيها التي يحويها القران و الإنجيل و التوراة عن خوارق و تكوين و خروج و قواعد معيارية للأخلاق ، هي أمر أصبح من الماضي و قد فردت لها مقالات عده سابقه .

كلامي هنا لأصحاب العقل و الكلام المنطقي في الأديان أيا كانت سوف يكون خليطا بين تكرار لما قلته للربوبيين في ما سبق من الحديث ، و خلاصته ، هل تستطيع بناء افتراضك لوجود تصميم على أكثر من الجهل و الدهشة؟! و سؤالي عما إذا كان لا يلاحظ أن افتراضه لوجود إله و نقاشه لصفاته و ذاته و دينه و تعاليمه ، بناء على ذلك التصميم ، هو نوع من البروكرستية الفكرية أو القولية (ناهيك عن مغالطة المآزق المفتعل) ، بحيث أن المؤمن بالأديان في هذه الحالة يكون كالطبيب الذي يسير من التشخيص للإعراض في إثبات وجود ربه بالذات ، مع أن السليم هو العكس ؟ ...أو ليس تأويل كتب و مخطوطات العصر الحديدي الوحشية هو كمن يرقد دينه على سرير بروكرست كلما دعت الحاجة ؟..... (بروكرست كان قاطع طريق يوناني ذو أسلوب غريب ، بحيث أنه يدعي امتلاك سرير يناسب جميع أحجام الرجال ، طويل ، قصير ، ثخين ، نحيف ، جميعهم يناسبهم السرير ، فعندما كان يصطاد ضحيته كان يدعو للعشاء ، و بعد العشاء يدعو لتجربة السرير ، وبعد ربطه بالسرير يقوم بتقطيع الضحية حتى يناسب حجمها حجم السرير ، حتى قتله ثيسوس بأن ربطه بسريره و قطع رأسه ليناسب حجمه حجم سرير بروكرست)



Jordani Agnosto

يمكن ان يكون هناك إله . هل نحتاجه؟!

*ملاحظه : طبعا متابعي الإعجاز العلمي فالقران ، و نبوءات الإنجيل و محمد ، يجد أن البروكريستيه هي خبز كاتبها كفاف يومهم .

- في الخلاصة أحب أن أوجه كلاما لجميع المخاطبين فالأعلى ، على من يجزم أن يبرهن ، قاعدة انجليزية جميله جدا . (he who asserts must prove)

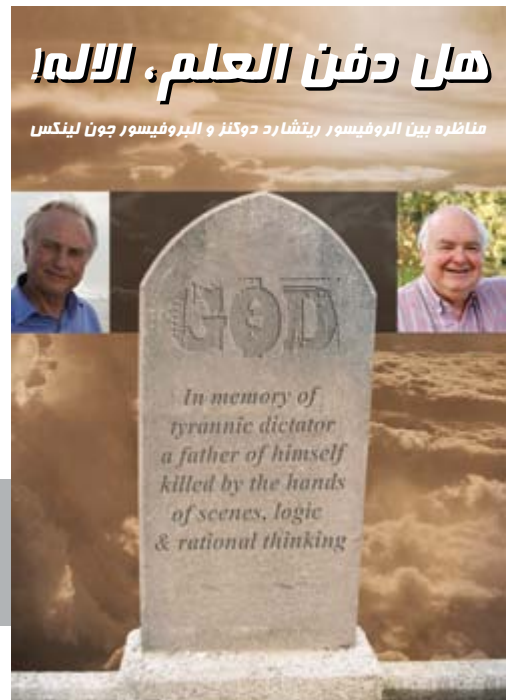
نعم احتمال وجود تصميم موجود ، لا شيء ، إلا لجهلنا و قلة حيلتنا و ضعف إمكانياتنا التي هي بسبب أن الكون و الوجود لم يكن يوما مصمما ليناسبنا كما يبدو ، فمن أراد مصمم فراغات فليبق مصممه في تلك الفراغات ، و يتحمل نتائج ذلك ، و لا يحاول أحدكم إقحام ذلك المصمم في البحث ، لأن إله الفراغات هو حل لكل المشاكل (كان و سوف يبقى) ، لا تعلم شيئا = الله أعلم ، لا تعرف تكوين ماده = تصميم ذكي ، لكن البشرية طبقت هذا الحل لآلاف السنين و لم تتقدم إلا عندما تجاهلت إله الفراغات (كم يثير حنقي أن أعلم أن ديموقراطيس تحدث عن الذرات و أسس نظريتها و سماها ذره ٥٠٠ عام قبل ميلاد الزومبي المصلوب ، و أن ذكرها تم تحريره من قبل كهنة الإغريق ، و الرومان المسيحيين ... إلخ ، تخيلوا كم أخرنا إلهكم عندما تدخل فالعلوم) .

و على الجهة الأخرى ، ادعوا الملحدون الماديون إلى عدم الانحياز للمؤكدات في بحثهم و تدقيقهم تحت ضغط الفعل نفسه عند المؤمنين ، لأن العقول الحرة فعلا هي آخر ملجأ لهذه البشرية و أملها الوحيد في النجاة ، خصوصا بعد ما يمتلك الأصوليون و المتدينون عامة أسلحة ، لا تقتلهم فحسب بل تقتل جميع من عليها إذا قرر أحد شيوخهم المجانين أو حاخاماتهم المتوحشين أنه قد آن الأوان للقيام بمذبحتنا التي كنا نبحت عنها .

قريبا كتاب سمير سامي

هل دفن العلم الله
مناظرة ما بين البروفيسور
ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس مع تقديم
شرح و دراسة للمناظرة

تقدم كحلقات في مجلة الملحدون العرب
إبتداء من العدد الثالث



دُعَاةُ الْعُحْرِ



عقلاني

يَا دُعَاةَ الطُّهْرِ فِينَا *** يَا دُعَاةَ مُلْتَحِي—نَا
تَقْلِبُونَ الْحَقَّ بَاطِلًا *** تُوْهِمُونَ الْجَاهِلِي—نَا
تَدْعُونَ الطُّهْرَ أَنْتُمْ *** مِنْ دُعَاةِ الْعَاْهِرِي—نَا
دِينُكُمْ يُدِينُكُمْ تَارِي—خُكُمْ لِلنَّاطِرِي—نَا
كَمْ غَزَوْتُمْ وَاغْتَصَبْتُمْ *** مِنْ نِسَاءِ الْآمِنِي—نَا
يَوْمَ قَتَلَ الْأَهْلَ كُنْتُمْ *** لِلنِّسَاءِ غَاصِبِي—نَا
كَمْ سَبَيْتُمْ طِفْلَةً مِنْ *** عُمْرِهَا عَشْرٍ سِنِي—نَا
اسْتَبَخْتُمْ فَرْجَهَا لَمَّا تَكُونُوا مُنْكَرِي—نَا
وَأَفْتَحْتُمْ سُوقَ عُـُـرٍ *** لِلْسَّبَايَا بَائِعِي—نَا
تَجْلِبُونَهُنَّ قَهْرًا *** فِي بُكَاءٍ وَأَنِي—نَا
فِي فِرَاقِ الْأَهْلِ حَسْرَةٌ *** يَمْلَأُ الْقَلْبَ حَنِي—نَا
وَفِرَاقُ الْأَرْضِ مَرٌّ *** بَعْدَ عَزٍّ صَاْغِرِي—نَا
وَأَقْفَاتٌ عَارِيَاتٌ *** اِعْتَبَرْتُمْ فِيهِ دِي—نَا

دُعَاةُ الْعُھْرِ



عقلاني

كَيْفَ كَانَ الدِّينُ يُسْرَرًا *** كَيْفَ كَانَ الدِّينُ لِيْنَا
يَسْتَبِيحُ الْقَتْلَ ظُلُمًا *** يَهْتِكُ الْعِرْضَ الْحَصِيْنَا
هَلْ يَكُونُ الطُّهْرُ هَذَا *** أَيْنَ فِعْلُ الطَّاهِرِيْنَا
أَيُّ عُھْرِ كَانَ يَطْغَى *** عُھْرُكُمْ فِي الْعَالَمِيْنَا
أَيُّ جُرْمٍ كَانَ يَطْغَى *** جُرْمُكُمْ يَا مُجْرِمِيْنَا
هَلْ عَرَفْتُمْ مَا الدَّعَاةُ *** يَا رُعَاةَ الْعَاھِرِيْنَا
كَانَ ذَاكَ الْعَصْرُ فَخْرًا *** حُلْمُكُمْ فِي كُلِّ حِيْنَا
تَفْخَرُونَ فِيهِ دَوْمًا *** بِئْسَ فَخْرُ الْفَاجِرِيْنَا
إِنَّ عَصَرَ الْعُھْرِ وَلَى *** ذَاكَ عَصْرُ الدَّاعِرِيْنَا



أ.ج في حوار مع.....



أ ج ، المعروف أبو جعفر، من عائلة تسكن في إحدى قرى جنوب الأردن ، له ثلاثة عشر أخا وأخت أباه وأمه لازالا ، على قيد الحياة . درس في مدرسة القرية حتى الصف العاشر وأكمل دراسته في مركز المحافظة ، أهله معدله للدخول إلى الجامعة حيث درس مادة التاريخ العربي ، تخرج من الجامعة والتحق بسلك التعليم ، حيث عمل في هذه الوظيفة مدة سنتان ، وبعدها تم عزله - لأسباب سياسية من قبل الحاكم العسكري العام ، والذي يمثله رئيس الوزراء ، والتهمة كانت الانتماء للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، في بداية تسعينات القرن الفائت تم إلغاء الأحكام العرفية وسمح له بالعودة إلى سلك التعليم .

خدم معلما لمدة خمسة عشر سنة ، بعدها تحولت وظيفته من معلم إلى مساعد مدير مدرسه لمدة سنتين ، ثم بعدها عين مديرا في مدارس عمان ، وإلى الآن ما زال على رأس عمله .

س : الأخ (أ ج) أهلا وسهلا بك في العدد الخامس من مجلة الملحنين العرب ، هل هناك شيء كنا قد نسيناه في تقديم حضرتكم .

أ.ج / في الواقع لم تترك لي المجال للإضافة ، فقد نشرتم سيرة حياتي كلها



أ.ج في حوار مع.....

س: الآن وقبل أن نبدأ بالحوار ، نحن نعرف أن حرية الفكر والعقيدة قد تؤدي بالشخص أن يترك الدين الذي نشأ عليه ، لكي يصبح ، إما تابعا لدين آخر ، أو لا ديني ، أو ربوبي ، أو لا ربوبي (ملحد) ، فهل لك أن تصنف نفسك للقارئ كي نعلم ماهية الأسئلة الواجب طرحها عليك .

أ.ج / أنا أصنف نفسي كملحد وليس أي شيء آخر ، لقناعاتي التي تحصلت عليها من خلال اطلاعي على آلاف الصفحات التي شكلت الخميرة الأساسية لهذا الفكر ، وقناعاتي تتلخص ببساطه في إنكاري وجود الإله لهذا الكون ، وأنا اعتمد على هذه القناعة من خلال فكرة بسيطة وهي أولوية العقل — المادة — على الفكر ، أي بمعنى هناك أساس وهناك تابع ولا يمكن أن يكون الإله متكلم إلا إذا كان لديه عقل — المادة -- .
أما نظرية القوى الفيزيائية الموجودة في الكون والتي يمكن النظر لها على أنها تحل مكان الإله في المضمون فأنا غير مقتنع إطلاقا بذلك ، لأن هذه القوى ستحكم الإله وبالتالي الإله داخل قوانينها وليس خارجه .

س : هل أثرت هذه الأفكار التي تحملها ، على علاقاتك في المجتمع المحيط بك ، وكيف استطعت مواجهة هذه التحديات مع الأسرة والمجتمع المحلي ؟

أ.ج / حتى العمر عشرين كان لي مجادلات ومحاورات كثيرة مع أصدقائي ومع معلمي الدين حتى أذكر أنني في الصف الأول ثانوي سألت أستاذ الدين سؤال صريح عن كيفية إثبات وجود الله ، استنكر الأمر في البداية وبعدها سألني هل أنت جاد قلت نعم جاد ، عندها أجاب بكلمات لم تصل لحد قناعاتي بوجود الله .
الشيء الجميل هنا أنني لم اقتنع بالصلاة إطلاقا ولم أركع لله قط في حياتي بقناعه ، أعني أنني ركعت في الصف من أجل تعليم الصلاة وركعت مرات معدودة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة في المسجد من أجل قريب توفي صليت صلاة الفرس وصليت صلاة الجنازة ، وركعت في أول سنة لي بالعمل - خوفا ورهبة من أهل القرية التي كنت أدرس وأبيت بها — هذه هي المرات التي ركعت بها للإله مضطرا ودون قناعه ، لكن بعكس الصيام فقد كنت أواظب على صيام شهر رمضان حتى بلغت سن السادسة عشر ، قد لا يكون إيمان ! وإنما نوع من إثبات الوجود أنني قادر على الصيام ، هذا إضافة إلى أن للصائم مكافئه غذائية تختلف عن الفاطر ، خصوصا في ظل الظروف المعيشية التي كانت سائدة في ستينات القرن الفائت ، أنا قطعت مع الله وأصبحت ملحدا منذ العشرين من عمري .

في الجامعة كنت معروف بالحادى ودخلت مع طلبة الجامعة بحوارات كثيرة جدا ، كانت غالبا تنتهي بانتصاري عليهم بسبب قوة حجتي ، أذكر أن أحدهم خرج بعد حوار استمر من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة الثانية بعد



أ.ج في حوار مع.....

منتصف الليل وقال — أنا حمار أنا حمار طبعاً يعني نفسه .
لقد تم تهديدي من قبل جماعة الإخوان المسلمين في الجامعة بأنهم سيعدمونني إذا استلموا السلطة في الأردن هذه إحدى المضايقات في الجامعة .
أما خارجها أي خلال العمل كمدرس ، فقد وصل الأمر بالتهديد بالقتل خلال سنتي الأولى في العمل ، وحرّض المعلمون طلابهم علي ، حتى أنهم هجموا على مكان سكني في تلك القرية وحاول الطلبة فتح الباب من أجل قتلي لولا تدخل بعض المعلمين في هذه الحادثة ، مما اضطرني مرغماً لإعلان إسلامي أمامهم والذهاب معهم إلى الصلاة مكرهاً.

س: هل أنت متحيز لدين معين ، أو أنك ضد الأديان كافة ؟ وفي كلتا الحالتين ، نرجو أن تقول لنا لماذا؟

أ.ج / أنا غير مؤمن إطلاقاً بأي دين ، لأن جميع الأديان تؤمن بالله وأنا غير مؤمن بهذا الإله الذي يدعونه .

س: أنت الآن عضو في المجلس المركزي لأول نقابة معلمين تقام في الأردن بعد عام ١٩٥٤، أخبرنا كيف استطعت النجاح بالوصول إلى عضوية المجلس ، رغم توجهاتك اليسارية (إن أمكن القول) وفي نفس الوقت ، فإن أغلبية المجلس منتمين لجهة العمل الإسلامي ، أو ذو توجه إسلامي إن جاز لنا التعبير؟ بمعنى آخر ،، أن مجتمع المعلمين في الأردن ، ما زال يرفض العمل الحزبي ، ويرفض ذوي الاتجاهات اليسارية ، فكيف تم انتخابك ؟

أ.ج / نعم أنا أحد أعضاء الهيئة المركزية لنقابة المعلمين ، وقد فزت عن مديرية هي من أهم معاقل الإخوان المسلمين ، وقد استطعت اختراق كتلة الإخوان بجداره ، حيث جاء ترتيبني الخامس من ضمن ستة جميعهم من الإخوان ، يعني أنا الوحيد الذي فزت كيساري والبقية إخوان مسلمين وعددهم خمسة وأنا السادس ، طبعاً كان فوزي بجهود خاصة حيث لم يدعمني أي حزب أو حتى عشيرتي غير موجودة في المنطقة هذا إضافة إلى ضيق أوضاعي المالية ومع ذلك كانت جهود خاصة مني شخصياً .

يذكر لي أحد الأصدقاء الذين حضروا الفرز أن الإخوان كانوا يطلقون صيحات — تكبير، تكبير، تكبير — كلما فاز منهم عضو وعندما ظهرت نتيجتي ساد صمت رهيب .

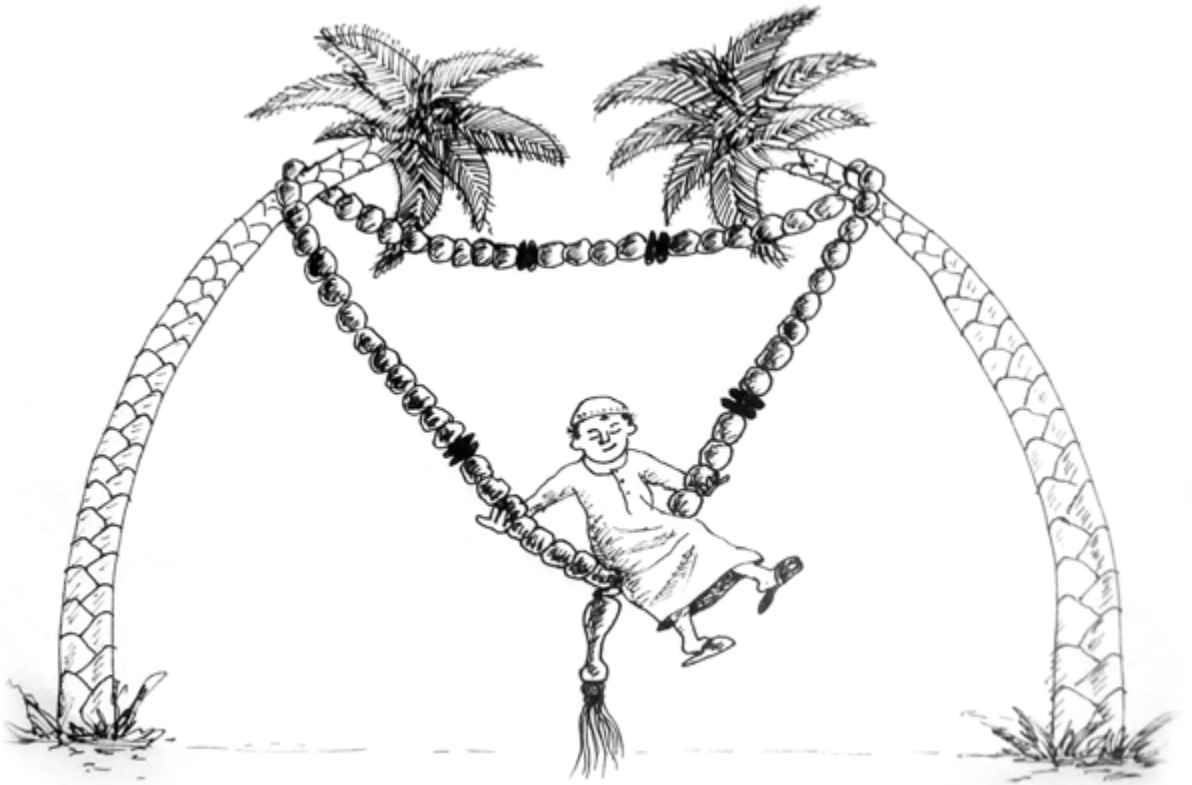
مع ذلك أنا الآن أحد أعضاء الهيئة المركزية ، وأعمل جنباً إلى جنب مع الأغلبية الإخوانية من أجل نقابه مهنية ، صحيح هم يريدونها نقابه إخوانية إلا أن وجودي له تأثير في كثير من القرارات لأن حجتي مقنعة ، ولي تجربة بالعمل الحزبي



أ.ج في حوار مع.....

والنقابي تفوق خبرتهم ، لذلك يستمعون لي بكل احترام وتقدير ، صحيح أنهم يتكتلون ضدي عند اختيار اللجان الفرعية ، ويحرموني من عضوية أي لجنة إلا أنني أقنع نفسي وأقول هذه هي الديمقراطية وعلي أن أرضى بنتائجها .

س: كنا قد أشرنا إلى أن الأغلبية من فاز في انتخابات النقابة هم ذوي توجه إسلامي .
هل تعتقد أن لهذا تأثير على سير عمل النقابة ؟ ، بمعنى آخر ، هل ستكون النقابة في الأردن عصا بيد الإسلاميين للضغط على الحكومة فيما يتماشى مع توجهاتهم ؟



أ.ج / الإخوان يسعون للسيطرة على النقابة بكل ما أوتوا من عدد إلا أن هناك أكثر من الثلث من الأعضاء من هم ليسوا مع توجه الإخوان المسلمين ، وخصوصا البعثيين الأعداء التقليديين للإخوان ، وعليه فاني أعتقد أنهم لن يصبغوا نقابتنا بالصبغة الإسلامية .



أ.ج في حوار مع.....

س : لطالما ناديت بضرورة إقامة الدولة المدنية ، هل لك أن تخبرنا لماذا ترفض الدولة الدينية وتنادي بالدولة المدنية بدلا منها ؟

أ.ج / بداية أود أن أوضح التالي ، عندما نقول نحن مع الدولة المدنية ، نعني بالضبط الدولة العلمانية وما إبدالنا للمفهوم العلماني بالمدني إلا من أجل أن تمر أفكارنا دون معوقات .
أما بالنسبة للدولة التي نسعى لها فهي الدولة العلمانية الديمقراطية لقناعتني الثابتة أنه لا توجد ديمقراطية بدون علمانية والعكس صحيح ، جميع الدول التي زاوجت بين العلمانية والديمقراطية تقدمت بشكل مذهل خلال فترات قصيرة ولنا في دول أوروبا خير مثال ، وفي نفس الوقت جميع الدول التي لا زالت تحارب العلمانية والديمقراطية تغوص لإذنيها بالتخلف والجهل والأمية ، ومن أشهر هذه الدول دولة طالبان ، ودولة السودان ، والسعودية ، ومعظم الدول العربية ، لذلك أقول أن التقدم يقف على طرف نقيض مع الدولة الدينية .

س : هناك من يقول، أننا نعيش في مجتمع ذو توجه ديني ، لذا فإنه من المنطق أن يخضع نظام الحكم في الدولة حسب توجهات المجتمع المقيم فيها ، فكيف يمكن أن تحقق التوازن بين مناداتك في إقامة الدولة المدنية وبين احتياج المجتمع لدولته الدينية ؟

أ.ج / نحن متفقون على أن مجتمعنا هو مجتمع ذو غالبية دينية ولقد ناضلنا طويلا من أجل إقناعهم بالديمقراطية ، للتذكير !! كان شعارنا كجبهة في انتخابات سنة ١٩٨٩ هو (الديمقراطية هي الحل) ، وكانت ردا على شعارهم الإسلام هو الحل ، ما أعنيه أن الإخوان لم يكونوا مقتنعين بالديمقراطية ، وعندما وجدوا أن الشارع مع الديمقراطية أعادوا النظر بشعارهم ، وأصبحوا مقتنعين بالديمقراطية كنظام تمثيلي ، بقي علينا أن نقنعهم بأهمية المزاجية بين الديمقراطية والمدنية ، وهذه تحتاج إلى زمن قد لا يكون طويلا ، وقد تكون معركتنا معهم على بنود الدستور الأردني القادم ، الآن أقنعناهم بشعار - الشعب مصدر السلطات - وهذا مدخل هام للولوج بهم إلى فضاء العلمانية ، وكمثال بسيط لتوضيح إصرارنا على إقامة الدولة المدنية لناخذ الزواج ، مثلا : زواج المسلم من غير المسلم مسموح في الشرع الإسلامي ، لكن العكس محرم شرعا ، مع ذلك نحن نأمل من الدستور القادم أن يساوي بين المواطنين من جميع الوجوه وصولا إلى الزواج المدني .



أ.ج في حوار مع.....

س: من خلال تجوالي في صفحتكم على الفيس بوك ، وقراءة مشاركتكم فيه ، استطعت أن أرسم لك صورة المعارض لنظام الحكم في الأردن، هل فعلا أنت كذلك ؟
وان كانت الإجابة نعم ، فالسؤال هو:-
كيف انخرطت في العمل السياسي وأنت معلم ، ونحن - كما أشرنا - أنه يمنع على المعلم الانخراط في الأحزاب والعمل السياسي ؟ .

أ.ج / نعم أنا معارض لمؤسسة الحكم في الأردن ، لأنها مؤسسه دكتاتورية تمسك بكل الخيوط ، لأن الدستور منح الملك هذه الصلاحيات ، وهناك نص واضح يقول أن الملك غير مسئول ، وأنت تعلم أن الصلاحية يجب أن تتلازم مع المسؤولية ، ولذلك نحن نطالب بسلطة الشعب وحقه في استردادها من الملك ، لأننا نؤمن بأن الشعب هو الوحيد الذي يمنح السلطات .

بالنسبة للعمل الحزبي ، أنا انتسبت للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طول عشر سنوات ، وبعد الانشقاق الذي حصل فيها ابتعدت وآثرت أن أبقى مستقلا ، خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي أصبح لدي قناعه بأن الحرية هي المطلب الأول لأي حزب ، فإن فقدناها فمصيره إلى الفشل ، أقول باختصار، وصلت لقناعه بأن الأحزاب الإيديولوجية أي العقائدية في طريقها إلى الاندثار ، ولذلك أدعو إلى تشكيل أحزاب برامجية بعيدة عن الايدولوجيا .

س: ما هو تقييمك لمجتمع المعلمين في الأردن ، فيما يخص انخراطهم في العمل السياسي ؟

أ.ج / بسبب قوانين الأحكام العرفية التي كانت سائدة قبل تسعينات القرن الفائت منع على جميع الأردنيين الانتساب لأي حزب ، وقد زج بآلاف المناضلين في السجون أو تم عزلهم من وظائفهم ، طبعا باستثناء حزب الإخوان المسلمين الذي كان شريكا مع الملك في إدارة الحكم ، وحتى عندما سمح للأحزاب بالعمل لا زال نظام الحكم يضايق الكثير من الشباب خصوصا في الجامعات .

بسبب هذا التاريخ العرفي لازالت الأغلبية من الأردنيين متأثرة بالعقلية الأمنية ، ولا زالت تخشى الانخراط في الأحزاب ، يعزز ذلك الإخوان المسلمين من خلال تواجدهم في المساجد والمدارس والجامعات ، حتى أن بعض المعلمين لا يعتبرون أنه يوجد سوى حزب الإخوان ، وليس سرا أن الإخوان كحزب موجودين بكثرة داخل وزارة التربية .



أ.ج في حوار مع.....

س : نعود للأديان ، في الأردن ، كباقي الدول الإسلامية ، هناك قانون يطلق عليه ازدراء الأديان ، هل حدث يوما أن تم توجيه أي تهمة لك بهذا الخصوص ؟ وما رأيك بمثل هذه القوانين ؟ .

أ.ج / قوانين ازدراء الأديان من القوانين التي تحد من حرية الفرد ، وهي نتاج عصور من هيمنة الفقهاء ورجال الدين وشراكتهم مع أنظمة الحكم الاستبدادية ، وهنا أقول أن الدين الذي يخشى من كلمة معارضة له ، ويسن قانون من أجل معاقبة قائلها ، فهذا دين في طريقه إلى الاندثار حتما .

س: هل تعتقد أن وجود كلمة (ازدراء) دون أي تعريف لها ، قانوني؟

أ.ج / أنا أطالب بحرية التفكير وحرية التعبير للجميع دون استثناء ، ولذلك أنا مع إلغاء قانون ازدراء الأديان ، لأنه قانون يتعارض مع حق الإنسان بالتفكير والتعبير هذا الحق الذي منح له بموجب المعاهدات الدولية التي تم توقيعها من قبل المملكة الأردنية الهاشمية .

س: بما أنك معلم ، ما هو رأيك في المعلومات التاريخية - حول الأديان - التي تدرس في المناهج الدراسية للأطفال ؟

أ.ج / أنا مع أن يتم تدريس القيم والأحداث المشرقة بكل الأديان ، وأرفض تدريس الدين كطقوس داخل المنهاج المدرسي .

س: هل تؤمن بعمل مناظرات بين المفكرين ، (الديني واللا ديني) في المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات ؟

أ.ج / أتمنى ذلك لأن الحوار هو المبضع الذي نمسك به لإظهار حقيقة نهجنا العلماني الإلحادي ، يعني نحن مستعدين بس هم يوافقوا



أ.ج في حوار مع.....

س: كلمة اخيره توجهها للقارئ .

أ.ج / الكلمة التي أوجهها للملحين أن يتماسكوا ويتحدوا ، وذلك بتشكيل جمعيات واتحادات تعم العالم ، لأنهم أصبحوا عددا لا يستهان به ، أما غير الملحين فرسالتهم لهم حاوروا الملحين بدون مسلمات وثوابت إن شئتم أن تطوروا عقولكم وحياتكم .
شكرا جزيلا لك

مع عظيم شكري واحترامي وتقديري لجهودكم الرائعة
تقبل مني فائق الاحترام والتقدير .



قام بالحوار Sameer Samee

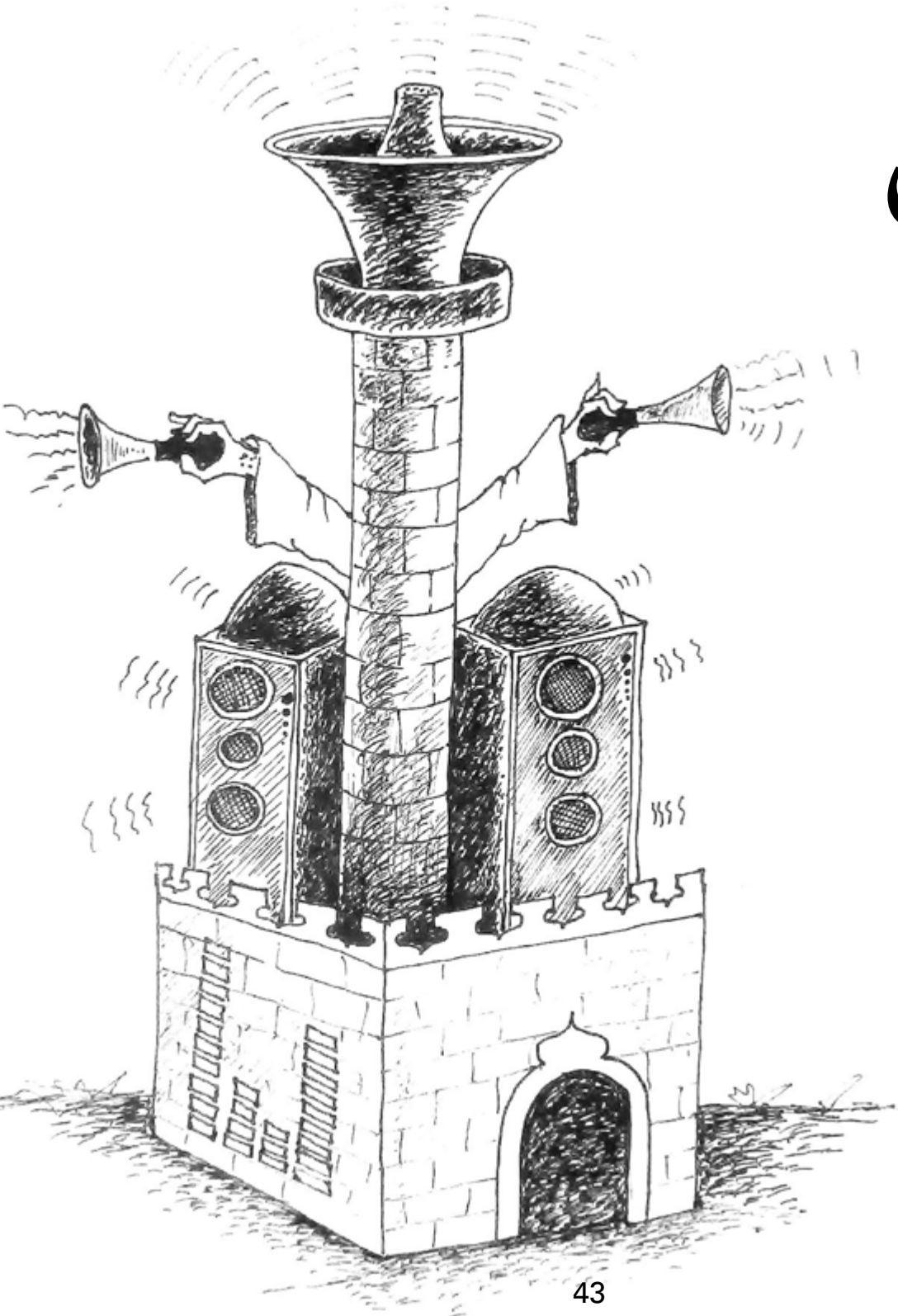


Nesta Fz

انزعوا مكبرات

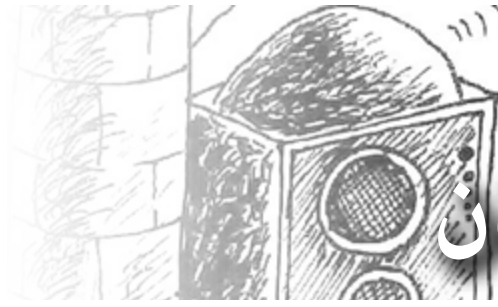
الصوت من

المآذن





Nesta Fz



انزعوا مكبرات الصوت من المآذن

أصبح يوم الجمعة من أكثر أيام الأسبوع معاناةً بالنسبة لنا في الوقت الذي يُفترض أن يكون أكثر أيام الأسبوع هدوءً واسترخاءً بحُكم أنه يوم العطلة بمعظم البلدان ذات الغالبية المسلمة كبلادنا ، فمؤخراً بدأت تطفو للسطح ظاهرة مزعجة للغاية تُعاني منها كل يوم جمعة ، وأعني ظاهرة تشغيل القرآن عبر مكبرات الصوت بالمساجد من بعد صلاة الفجر مباشرةً وحتى صلاة الجمعة دون توقفٍ أو تخفيضٍ لصوت المكيبر ، أي منذ الساعة الخامسة والنصف فجراً تقريباً وحتى الساعة الواحدة ظهراً .

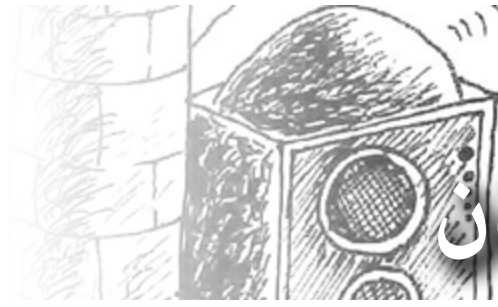
ونحن طبعاً لا نرى من ضيرٍ أو تثريب في أن يُمارس المتدينون عباداتهم وشعائهم بالطريقة والكيفية التي يرونها ملائمةً لهم وبالتوقيت الذي يحلو لهم ، ولكن شريطة أن لا يتسبب ذلك في إزعاج الآخرين أو أن يتسبب بأضرار تلحق بهم . والحقيقة فإنني لا أرى إزعاجاً أكثر من أن تُجبر الناس على الاستماع لشيء أو لمادة سماعية - كالقرآن المسجل بشرائط الكاسيت - بإمكانهم القدرة على سماعها عبر أجهزة المذياع أُنّى شاء لهم ذلك ، فالقرآن له قنوات إذاعية وتلفزيونية خاصة مهمتها أن تتلوه على مدار الساعة دون توقف ، بالإضافة طبعاً إلى أشرطة الكاسيت والسيدّي التي لا يخلوا منها بيت .



فلو أراد المسلم أو غير المسلم
- الذي يعمل طيلة الأسبوع
وينتظر بفارغ الصبر يوم الجمعة
(العطلة الأسبوعية بمعظم البلدان
الإسلامية) لكي ينعم به ببعض الراحة
والاسترخاء وتعويض بعضاً من ساعات النوم
المهدرة بالعمل - أقول لو أراد هذا المسلم أو غير
المسلم أن يستمع للقرآن فما عليه إلا أن يضغط
ثلاثة أزرار : الأول زر تشغيل التلفزيون ، والثاني زر
الريموت كنترول ليختار القناة القرآنية التي تحلو له من
بين مئات القنوات القرآنية ، والثالث هو زر رفع الصوت .
فإذن ما الحاجة لتشغيل القرآن عبر مكبرات الصوت بالمساجد
وإزعاج المسلمين وغير المسلمين الذين يريدون النوم أو الهدوء
سِماً إذا علمنا أن الجميع اليوم بإمكانهم أن يستمعوا للقرآن بمنزلهم
لو أرادوا ذلك كما أوضحنا ؟!



Nesta Fz

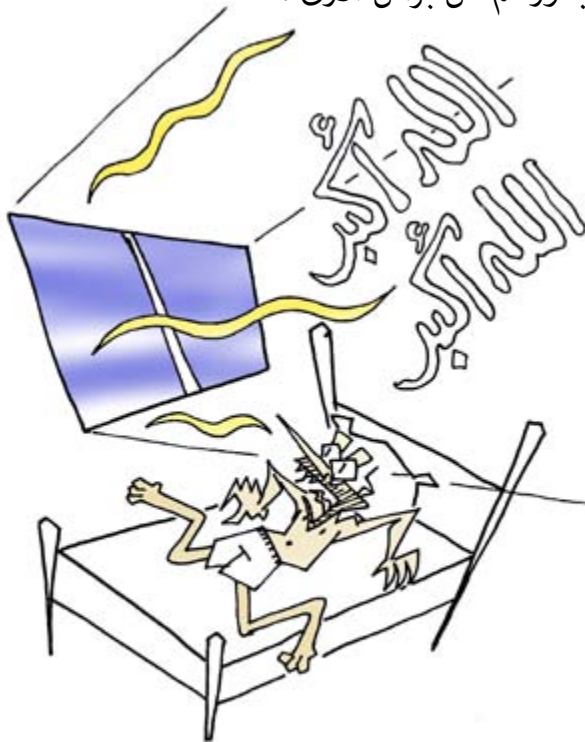


انزعوا مكبرات الصوت من المآذن

هذا مع الوضع بالاعتبار أنه لا يُوجد نص قرآني أو نبوي يفرض على المسلمين (تشغيل) القرآن بالمساجد ، سواءً عبر مكبرات الصوت أو بدونها ، وسواءً يوم الجمعة أو غيره من الأيام !! فإذا اتبعنا المدرسة الأرثوذكسية / الوهابية الأكثر التزاماً (بحرفية) النصوص الدينية سنجد أنّ الصلاة أو التلاوة القرآنية باستخدام مكبرات الصوت هي (بدعة) ، وكلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة في النار ، تماماً كالسُّبْحَة أو السِّبْحَة - كما ينطقها السودانيون بكسر السين على نحوٍ خاطئ^(١) والتي يعتبرها السلفيون شركاً بالله !!

فضلاً عن أنّ مكبرات الصوت بالمساجد حتى بالأيام العادية - ناهيك عن يوم الجمعة ، يوم الراحة للمسلمين - لا حاجة لها إطلاقاً ، بل على العكس ، ثمة حوج لإغلاقها وعدم استخدامها بالمساجد نسبةً للضرر الذي يُمكن أن تتسبّب به هذه المكبرات ، فتخيل معي مسجد يقع بالقرب من مستشفى يُعجّ بالمرضى الذين يحتاجون للهدوء والراحة ، فيقوم المسجد بإيقاظ هؤلاء المرضى و إزعاجهم خمس مرات يومياً دون توقف لإعلامهم بموعد الصلاة التي يُمكن أن يعلموا موعدها أو ميقاتها - لو أرادوا - عبر ساعات المنبه .

و تخيل معي كمية المصابين بالأرق ، أولئك الذين يُعانون حتى يتمكنوا من النوم بالساعات الأخيرة من الليل ليأتي مؤذن صلاة الفجر وينتزعهم انتزاعاً من نومتهم التي انتزعوها هم بدورهم من براثن الأرق .

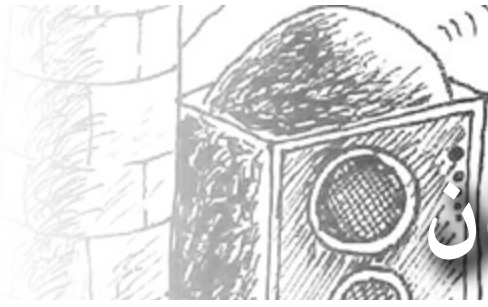


وتخيل معي أن تجبر إنسان لا يُريد أن يستمع للقرآن ولا لتعاليم الإسلام على ذلك يومياً ، وهذا حقّ كفهلهُ للقرآن ذاته (لا إكراه في الدين) ربّما لأنّه ملحد أو مسيحي . وتخيل معي أن يصيح ملحد بمكبر الصوت خمس مراتٍ يومياً (لا إله والحياة مادة) ، كيف سيكون شعورك حينها ؟ وهل باستطاعتك كمسلم أن تتحمّله يومياً وهو يوقظك من النوم في الخامسة فجراً ليقول لك (قراءة كتب هايدغر خيرٌ من النوم) ؟ .

١- أداة تُصنع بالغالب من حبات الزيتون أو الخشب للتسييح بعد الصلاة



Nesta Fz



انزعوا مكبرات الصوت من المآذن

أنا على ثقة بأن جميع المؤيدين لفكرة تشغيل القرآن والآذان عبر مكبرات الصوت سيرفضون إعطاء الملحد هذا الحق ، لأنه حقٌ سيتسبب بإزعاج الناس فضلاً عن جرح شعورهم الاعتقادي أو الديني . فماذا إذا عن المسيحي أو الملحد أو اللاديني الذي يُجرح شعوره الاعتقادي يومياً خمس مرات ناهيك عن إيقاظه من النوم لخوض معترك صلاة لا ناقة له فيها ولا جمل !

وفي رمضان - الذي يزعم المسلمون أنه شهر الرحمة - تتضاعف فيه جرعات الإزعاج والإضرار بالمرضى ولأصحاب الديانات المغايرة للإسلام ، بل ولبعض المسلمين ، حيث صلاة التراويح التي يحلو لبعض المساجد أن يختموها بها القرآن ، والتي تتناول ركعاتها - أي صلاة التراويح - لساعاتٍ يعمل بها مكبر الصوت دون توقف . ناهيك بالطبع عن ما يُسمى (بصلاة التهجد) أو قيام العشر الأواخر من رمضان ، حيث أصبحت معظم المساجد في العقد الأخير - عندنا بالسودان - تُصليها عبر مكبرات الصوت غير عابئة بألوف المرضى وملايين المسلمين الغير راغبين في الصلاة وإثما في النوم لظروف عملهم أو حتى اعتقادهم ، ولا داعي لذكر (أهل الذمة) هنا فربما كان للبعض رأي في حقوقهم بالدول ذات الغالبية المسلمة . إن الصلاة (بمكبر الصوت) هي تماماً كحفلات الغناء التي تُقام بالأحياء السكنية ، والتي تُصيب معظم السكان بالإزعاج الشديد والأرق ، مع أفضلية بسيطة لحفلات الغناء عن الصلاة عبر مكبرات الصوت تتمثل - أي أفضلية الحفلات على الصلاة بمكبرات الصوت - في أن الحفلات تُقام من الساعة التاسعة تقريباً وحتى الحادية عشرة ، وهي ليست يومية كالصلاة التي تُقام خمس مرات باليوم إحداهن في الخامسة أو السادسة فجراً ، فضلاً عن أن حفلات الغناء بالأحياء حالات طارئة وطارئة وليست دائمة وراتبة كالصلاة ، دون أن ينفي هذا بالطبع ما تُسببه حفلات الغناء تلك من إزعاج و ظاهرة حميدة بالفعل تلك التي بدأ السودانيون يأتونها ، وأعني إقامة الحفلات في الأندية المغلقة التي تبعد بالغالب عن مناطق السكن .

يُنسب للنبي محمد حديثٌ أعتقد أنه من أفضل ما نُسب إليه - لو صح فهمي الشخصي له - وهو حديث يقول به النبي محمد (لا ضرر ولا ضرار) ، وأعتقد أن المسلمين لو عملوا بهذا النص لعمدوا فوراً إلى نزع مكبرات الصوت من مساجدهم ، ولكف الإرهابيون فوراً عن تفجير المدنيين حتى ولو كان اعتقادهم أن تفجير المدنيين يخدم الإسلام ، حيث وجود ضرر جانبي للتفجير - نزولاً عند قاعدة لا ضرر ولا ضرار - سيُحتَم على هؤلاء الإرهابيين التخلي عن التفجير كآلية لخدمة الإسلام . ولكف المسلمون فوراً عن تشييد المزيد من المساجد بمدنهم الممتلئة عن آخرها بالمساجد ، وشيدوا بدلاً منها رياض الأطفال والمدارس والجامعات ، وربما مراكز البحوث العلمية ، بل ولشروعوا فوراً في عدم الذهاب إلى المساجد التي تُصلي بمكبرات الصوت ، ودشنوا الحملات لمقاطعتها لأن الصلاة فيها لا تجوز لأنها تتسبب في الإضرار بالآخرين . فمن البديهي للمؤمن بالله أن يؤمن بأن الله لا يُرضيه أن يتأذى البشر الذين خلقهم وكرمهم ، ناهيك عن أن يُتقرب له عبر إيذائهم وإزعاجهم كما يحدث عند الصلاة عبر مكبرات الصوت . وأعتقد أنه وفقاً للفرضية الإسلامية المبينة على قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) فإن الصلاة في مثل تلك المساجد تستحيل إلى سيئات ومعصية لنبي الإسلام .

شبكة الملحدين العرب
arab atheist network
arab atheist network

atheist



<https://www.facebook.com/groups/271991699586248>

علامات الساعة



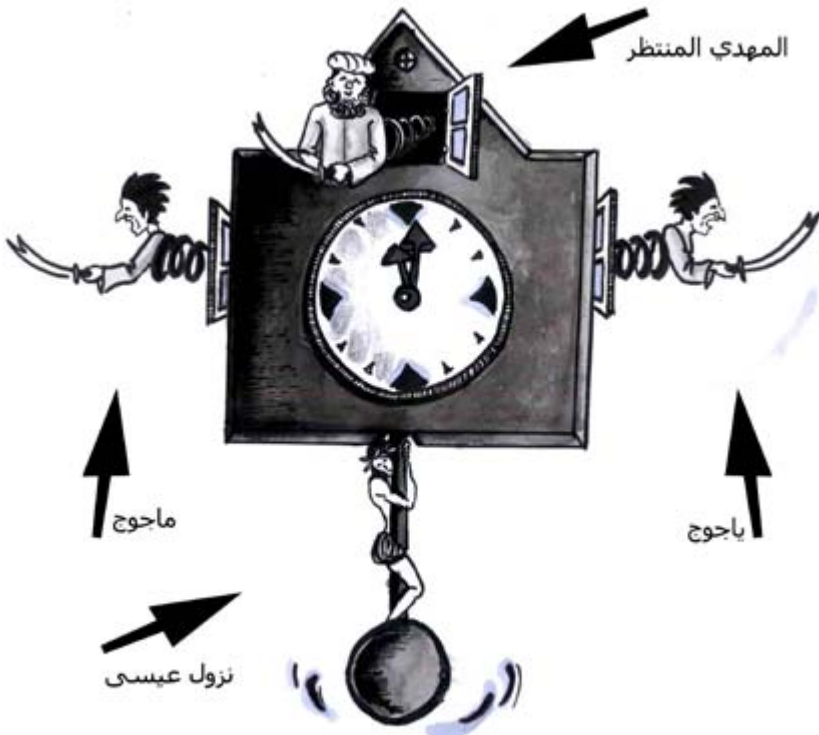
الخرافة والخزعات المقدسة هما سيد
الموقف في كل الأديان الإبراهيمية

أ من المسيح الدجال ...
إلى المسيح المخلص
ب المهدي

الخرافة والخزعبلات المقدسة هما سيد الموقف في كل الأديان الإبراهيمية "اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام " فهذه الأديان الثلاث المسماة سماوية ماهى إلا دين واحد له ثلاث تجليات فعندما تتحدث عن نشأة الكون مثلا تجدها كلها تتحدث بنفس الطريقة وعندما تتحدث عن نهاية العالم تجدها كلها تسير في نفس الطريق طريق الخرافة والخزعبلات والترغيب والترهيب ..من خاف من عذاب النار كان بها ومن تمنى مضاجعة الحور العين في الجنة فقد نجى ...

أما من فكر وأعمل عقله ورفع صوته فله السيف وتقطع أيديته وأرجلته من خلاف لان من تمنطق تذندق كما قال فقهاء الإسلام ، أو كان عقابه الحرق في النار كما فعل رجال الدين المسيحي في العصور الوسطى مع العلماء الذين اكتشفوا مسائل علمية تخالف ما جاء في الإنجيل كما حدث للعالم "برونو".

في هذا الملف المثير سوف نناقش ما يطلق عليه المؤمنون وتحديدًا المسلمون "علامات الساعة " ..ويعنى أكثر وضوحاً علامات يوم القيامة يوم يفر المرء من أمه وإبيه وصاحبه وبنيه .. وعلامات الساعة "القيامة " وانتهاء العالم وردت في كثير من الأحاديث النبوية في صحيح البخاري ومسلم ومسنند احمد وغيرها من كتب الحديث ليس ذلك فحسب بل جاء ذكر بعضها في القرآن نفسه مثل قوم يأجوج ومأجوج وذو القرنين الذي بنى بيننا وبينهم سدا منيعا يحميننا منهم ومن شرهم ، وخروج الدابة .وكذلك عودة المسيح



يعتبر المسلمون أن أول علامات الساعة هي ظهور النبي محمد في الحياة ..ومعنى ذلك ان ظهوره دليل على اقتراب يوم القيامة فقد جاء في الحديث الصحيح انه قال ان وجوده دليل على قيام الساعة و هنا ذكر ان قدومه و قيام الساعة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة و الوسطى ولكن لم يسأل المؤمنون أنفسهم اليوم رغم مرور فترة ١٤٠٠ سنة و اكثر منذ ظهور الدعوة المحمدية إلى الآن أليس كل هذا الوقت كافيا للوصول إلى محطة النهاية والنفخ في الصور خاصة إذا تفحصنا أصبعينا السبابة والوسطى ووجدنا أن الفرق بينهما صغيرا .. ما علينا ربما كان النبي محمد يحاول إرهاب المؤمنين به لكي يطيعوه أكثر ويؤشر لهم بقرب يوم القيامة .

الروايات والاحاديث عن علامات الساعة الكبرى كثيرة ولكن لعل أهمها حديث حذيفة بن اسيد الغفاري في صحيح البخاري: ((اطلع علينا النبي ونحن نتذاكر فقال النبي : ما تذاكرون؟ فقالوا: نذكر الساعة فقال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر، الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف، خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم))

قصة عيسى في الاسلام هي كالتالي:

نبي ولد من امه مريم ومن غير اب , وفي يوم من الأيام خلت مريم لنفسها وفجأه انحبس صوتها وشخص بصرها ,إنها مفاجأة! بشر سوي في خلوة العذراء, وسرعان ما استغاثت بربها ولجأت اليه وقالت: أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا,

ولكن قدر الله لها مفاجأة أعظم, أن أنطق هذا البشر السوي في خلوة مريم ليقول لها: لا تخافي ولا تحزني فأنا رسول ربك إليك لأَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا.. فَتَفَحَّخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ.. وهكذا كان مولد عيسى في الاسلام.

وكان عيسى نبيا يدعو الناس الى دينه الى ان صلبه وقتله اليهود, اما بالنسبة للنصارى فأن عيسى صلب وقُتل ودُفن وخرج من قبره بعد ثلاثة أيام وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الرب أبيه, وهو ينتظر إلى يوم الخلاص ليقضى بين الأحياء والأموات..

اما عند المسلمين فعيسى لم يُصلب ولم يُقتل ولم يُدفن, بل شُبه لهم ورفع الله اليه ومازال على قيد الحياة الى يومنا هذا...

قال ابن عباس بسند صحيح كما روى ابن أبي حاتم والنسائي بسند صححه الحافظ ابن كثير في تفسيره لسورة النساء :

”لما أراد الله أن يرفع عيسى خرج إلى بيت فيه إثني عشر رجلا من الحوارين فقال: نبي الله عيسى: إن منكم من سيكفر بي بعد أن آمن بي،



ثم قال لهم: أيكم يقبل أن يلقي عليه شبهى ليقتل مكاني ليكون معي في درجتي في الجنة فقام شاب أحدثهم سناً (أصغر الجالسين) فقال له: أنا، فقال: اجلس، فجلس، ثم أعاد عيسى القول مرة ثانية فقام نفس الشاب فقال له: اجلس فجلس، ثم أعاد عيسى قوله للمرة الثالثة فقام نفس الشاب فقال عيسى هو أنت فألقى الله على هذا الشاب شبه عيسى ورفع الله عيسى إلى السماء".

وجاء الطلب من اليهود أي الذين يطلبون عيسى لقتله فأخذوا هذا الشاب فقتلوه فصلبوه فكفر بعض أتباع عيسى ممن آمنوا به كما ذكر لهم، هذه القصة بالنسبة للمسلمين الذين يؤمنون أيضاً بظهوره في آخر الزمان لعدة حكم منها:

أن الله سينزل عيسى ليكذب اليهود الذين زعموا أنهم قتلوه، وليكذب النصارى الذين جهلوا هذه الحقيقة، وليبين للناس جميعاً أن محمداً والموحدين معه من أمته أولى الناس بعيسى لأنه سيحكم العالم كله بكتاب الله وبشريعة محمد.

ليكون علامة للساعة كما في القرآن (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأْنَاهُ فِي الْأَرْضِ يُخْلِفُونَ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُ فِيهَا وَتَأْتِيْعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) [الزخرف: ٥٧-٦١].

ففي قراءة ابن عباس ومجاهد وإنه لعلم للساعة أي نزول عيسى أمانة وعلامة على قيام الساعة.

وروى ابن جرير بسند صحيح أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ أَي خُورِجِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ نَزَلَ فَهَذِهِ عَلَامَةٌ كَبْرَى تَدُلُّ عَلَى قَرَبِ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَفِي الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْفَا وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ أَي قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

واحاديث أخرى على نزوله في الصحاح من حديث أبي هريرة أن النبي قال: ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد))

وما دخلي أنا



رواه البخاري والترمذي.

وروى أبو داود في سننه بسند صحيح من حديث أبي هريرة قال رسول الله: ((ليس نبى بينى وبين عيسى بن مريم وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، إنه رجل مربوع ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالسمين ولا بال نحيف مائل إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر ماء من غير بلل)) رواه أبو داود رقم (٤٣٢٤) في الملاحم ، باب خروج الدجال ، وصححه الألبانى في الصحيحة (٢١٨٢) وهو في صحيح الجامع رقم (٥٣٨٩) .

وفي رواية النواس بن سمعان في صحيح مسلم في كتاب الفتن وأشرط الساعة أن محمد قال: ((ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحدر منه جمان كحبات اللؤلؤ)). ويبدو ان هذا الحديث موضوع لانه لم يكن هناك منارة بيضاء في دمشق وقت وجود محمد على قيد الحياة .. بل تم بنائها بعد ذلك في عهد معاوية ويبدو ان هذا الحديث قد تم وضعه من جانب "أصحاب القصص" الذين استخدمهم بنى أمية في حربهم ضد على ابن أبي طالب ، خاصة ان أصحاب القصص هؤلاء كان على رأسهم الإمام الشهير الأوزاعي وهذا الفقيه كان تابعا لبنى أمية وعندما تغلب بنى العباس على أسياده من أحفاد معاوية ومروان بن الحكم قدم خدماته لسيادة الجدد وسب الأسياد القدامى

وفي مسند الإمام أحمد وصحيح ابن حبان وصحح السند الحافظ ابن حجر من حديث أبي هريرة رضى الله عنه وفيه أن رسول الله قال: ((فيهلك في زمان عيسى الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك الله المسيح الدجال، وتنزل الأمانة في الأرض حتى ترعى الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئب مع الغنم)) مسند أحمد رقم (٨٩٠٢) .

فكل هذه الروايات تخبر بنزول عيسى ابن مريم في اخر الزمان ليكون من علامات الساعة الكبرى ولتهلك جميع الاديان في عصره الا الاسلام.

فتح القسطنطينية

ولكن ياترى... متى سيكون هذا الظهور؟ هل ذكرت الصحاح شيئا عن زمن نزول عيسى ومتى سيحدث؟ لنقرأ التالي...

القسطنطينية هي عاصمة الدولة الرومانية الشرقية التي تعتبر من أقوى وأكبر الإمبراطوريات التي ظهرت في شرق وغرب أوروبا، وغرب آسيا وشمال أفريقيا. مؤسس هذه المدينة هو قسطنطين الكبير عام ٣٣٠ م، وأطلق عليها اسم روما الجديدة، وقد بنيت على مضيق البسفور عند نقطة التقاء قارة آسيا بقارة أوروبا، وللمدينة شكل مثلث، وهي محاطة بالبحر من ثلاث جهات: بحر مرمرة (جنوب.شرق) - البسفور (شمال.شرق) - القرن الذهبي (شمال). وأحاطها قسطنطين بسور ضخمة جداً من جهة الغرب.

يتوج فتح القسطنطينية إنجازات السلطان محمد الثاني والجيش العثماني. كان فتح هذه العاصمة الرومانية هدف المسلمين منذ العهد الأموي، ثم غاية العثمانيين منذ أن عبروا بحر مرمرة إلى الشاطئ الأوربي.

تم فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م.

بهذه المناسبة يوجد حديث صحيح على ظهور عيسى ابن مريم بعد فتح القسطنطينية مباشرة، بل اثناء تقسيمهم للغنائم ينزل عيسى ويصلي بهم، والحديث موجود في صحيح مسلم كالآتي..

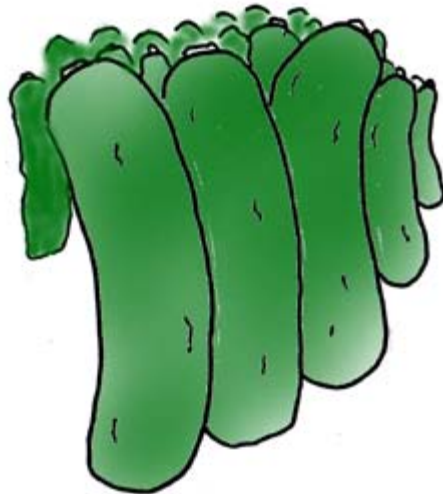
في باب فتح قسطنطينية وخروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم

٢٨٩٧ حدثني زهير بن حرب حدثنا معلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فنزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فأمرهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته..

فاين المسلمين اليوم من هذا الحديث؟ واين علامات الساعة الكبرى في نزول الدجال وعيسى؟ قد فُتحت القسطنطينية قبل قرون خلت! لماذا لا يُدرس هذا الحديث في المدارس الدينية؟ ولماذا لا يذكره الخطباء الاسلاميون على منابرهم؟؟

نحن من المدينة من

خيار الناس



انحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب

انه من اكثر العلامات اثارة للجدل والتأويل والاجتهاد ,ستلاحظ مجازر من التفسيرات والتحليل مع الكثير من الاستخفاف بالعقول كما العادة طبعا والكثير من المغالطات المنطقية المعهودة بكل ما يمت لعالم غيبيات الاديان بصلة .
اولا سنذكر عدد الاحاديث التي رويت حول هذه العلامة واليكم بعضها : يقول محمد: (يوشك الفرات ان ينحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) رواه بخاري (ينحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مئة ٩٩) رواه مسلمعن ابي هريرة قال: (لا يذهب الدنيا حتى ينجلي فراكم عن جزيرة من ذهب فيقتلون عليه, فيقتل من كل مئة ٩٩) رواه حنبل بن اسحق في كتابه الفتىوعن ابي هريرة ايضا في رواية اخرى : (لا تقوم الساعة حتى حتى يحسر نهر الفرات عن كنز من ذهب فيقتل من كل مئة ٩٩ فيقول كل رجل منهم لعلي اكون انا لانجو) رواه الشيخين .



الغريب في هذه العينة من الاحاديث :

١- ابو هريرة يروي الحديث مرتين وكل مرة بصيغة مختلفة وبإضافات أحيانا بينما هو المعروف بقوة حفيظته . وإذا سلمنا ان النبي قد رواه عدة مرات بصيغ مختلفة فلم النبي ينسى او يتناسى مثل هذا الامر المعبر من أهم نبوءاته كما يفترض ؟!

٢- في قول النبي لكلمة (يوشك ان ينحسر) لماذا يوشك ؟ لماذا يتهرب من أن يجزم في نبوءته هذه ؟

٣- هناك من يقول سيقتل ٩٩ من مئة . ونفسه ابو هريرة الذي يقول ذلك يعود في حديث اخر رفعه يحيى بن ابي عمرو فيقول (تسعة من سبعة) ونرى ابن ماجة يقول : (تسعة من عشرة)

٤- انظروا هنا الى كم التكهّنات عن سبب طلب النبي ونهيه المسلمين من الاقتراب من الذهب حين يظهر : البعض يتكهّن فيقول ان الحكمة النبوية من النهي هي :

* لم ينشأ عنه من فتنة واقتتال ... > نرى البعض اليوم يستشهد بصحة ذلك مما يجري في العراق ناسين ان الفتنة بعد ظهور الذهب وليس قبله !! وهي اساسا كما ذكر خلاف على اقتسامه . <

* لانهم لو اخذوا منه كلهم كما يقول ابن التين سيندمون لان لا نفع منه فاذا ظهر جبل من الذهب كسد الذهب ... > تفسير تجاري بحث فاين الروحانية بما يطلب النبي وهل هذه حقا هي الحكمة ؟! <

* اما الاغرب عندما يذهب البعض بتفسيره كما يقول الحافظ بن حجر : لو اقتسمه الناس بينهم بالتسوية ووسعهم كلهم فاستغنوا اجمعين ! والحكمة هي ايضا لاجتناب الاغترار > ماالضير في أن يستغني الناس اجمعين ؟ وهل في النهي عن ذلك حكمة ؟! وهل الاغترار اخطر ام الفقر والعوز الذي يبتلع اصقاع الارض اخطر ؟ <

* آخر التكهّنات التي اجتمع عليها الغالبية هو ان ظهور الذهب يحدث عند الحشر وقت خروج النار وهو وقت انشغال الناس بالحشر فان اخذ احدهم فلايستفيد الا الندم > اذا كان سيليه الحشر فماالفائدة من نصح الناس بعدم الاقتراب منه ؟ فحتما بل ومن الطبيعي ان ينشغل الناس عنه بالنيران المزعومة ؟ وان اخذوه وندموا بعدها هل في ذلك اثم حقا ؟ <

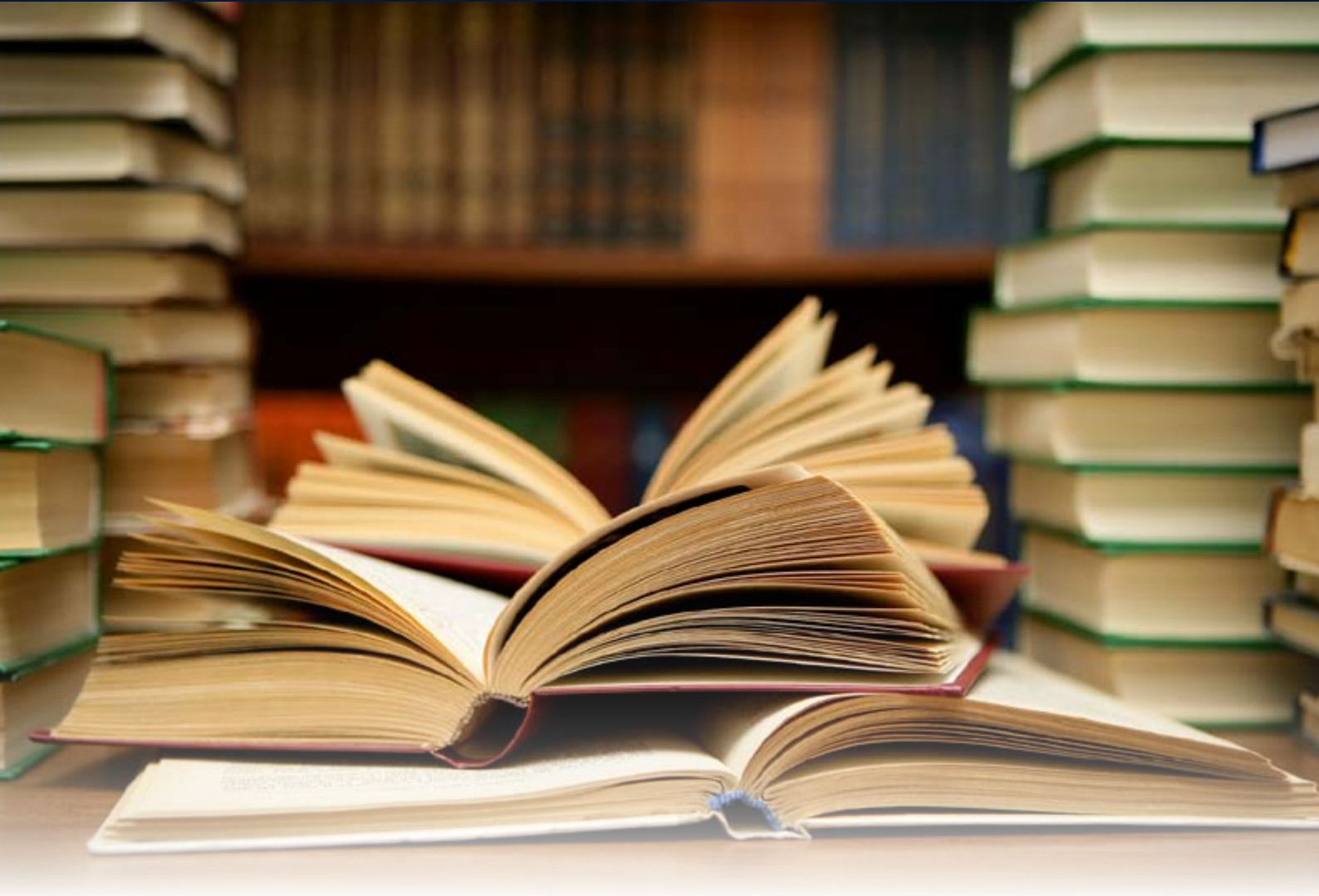
السؤال الذي يطرح نفسه هنا : لماذا لم ينطق النبي بتلك الحكمة من وراء النهي عن الاقتراب من جبل الذهب هذا ؟ لماذا لم يسأله أحد عنها ممن عاصروه وتناقلوا عنه تلك الاحاديث

اليوم نجد روايات واقاويل كثيرة عن ظهور الذهب في نهر الفرات وقد استدل البعض بانخفاض منسوب النهر المذكور متجاهلين انحسار كل انهار وبحار كوكبنا نتيجة الاحتباس الحراري .

وبعد كل هذه الفضائح يذهب البعض لحفظ ماء الوجه بالقول ان النبي كان يقصد النفط , وانه لم يذكرها بالحرف رغم ماوتي من علم لجهل قومه بهذه المادة حينها !!!!! فاستعاض عنها بكلمة ذهب > وكأن عرب الشعر والفصاحة جهال . وقد كان بمقدوره تبسيطها لتصل عقولهم. هل يعجز عن ذلك رغم ماوتي من علم وبلاغة كما يقولون ؟ ! بينما يرد البعض الاخر معترضين على هذا التفسير ان النفط لا ينحسر الماء عنه فيظهر! بل يستخرج من باطن التربة او المياه . <

ونجد البعض قد وجد مخرجا اخر _ القرطبي والحليمي _ بادعائهم ان هذه العلامة قد سبق وحصلت بعهد عيسى بن مريم فقد ذكر وقتها شئ يشبه انحسار نهر الفرات , لكن اين الذهب الذي ظهر ؟ وهناك آراء ان المقصود بجبل الذهب هو ما يغنمه المسلمون من اموال المشركين . وهل هذه علامة تستطيع ان تمسك بها بعرض التاريخ ؟

مجلة توثيقية علمية إحادية



شاركنا موضوعاتك وكتاباتك لتصل للقراء
هدفنا توثيق الكتابات و التوعية و نشر الفكر المتحضر
موضوعاتنا علمية ، دينية ، ثقافية

مجلة
الاحدين
العرب

معاً نحو مستقبل منير

facebook group : <https://www.facebook.com/groups/463489917026603/>

Blog : <https://www.aamagazine.blogspot.com>

facebokPage : <https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299>

الدجال

كما يعرف كل مضطلع بتاريخ الاديان .. فكل ديانة تتنبأ بنهاية العالم ووقوع معركة كبيرة و نهائية و فاصلة بين الخير و الشر .. و كما هناك قائد لفريق الخير فهناك ايضا قائد لفريق الشر .. و كل قائد تتعدد صفاته لكنها جميعا تتصف بالخرقة !
الاسلام ايضا لديه حصته من هذا .. فهو يفترض ان العالم سينتهي بعد عدة علامات أبرزها ظهور (الأعرور الدجال) الذي سيكون هو قائد فريق الكفرة و سيتبعه كل مخالف للأسلام حينها و سيحاول إبعاد الناس عن دينهم .

لكن لتتعرف على الدجال بالبداية , من هو ؟ و من اين يأتي ؟ و ما أوصافه ؟ و الأهم من ذلك : ما هي المغالطات المنطقية و العلمية التي وقع بها كل من كتب وروج هذا السيناريو ؟ سنتكلم عن بعض المغالطات في نهاية كل فقرة و لنقرأ أهم ما قيل عنه و عن أفعاله .
((إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال، ولقد أنذر نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه ألا فاعلموا أنه أعرور وأن الله ليس بأعرور))

محمد هنا يتكلم عن شخص بعينه .. و ليس كما يذهب بعض العلماء الى ان محمد يقصد هنا شعوبا وحضارات بأكملها (اوروبا و امريكا) و يبدو واضحا من كلام محمد تأثره بما قالت الديانات الاخرى .. لكنه حرص على اضافته بصمته للموضوع . و الان لنرى ما بإمكان هذا الشخص أن يفعل :

((لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال، معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض، والآخر رأى العين نار تأجج، فأما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً، وليغمض، ثم ليطأ طيء رأسه فليشرب منه فإنه ماء بارد))



من المعروف ان الدجال لم يبق بمكان واحد .. بل سيكون غازيا و سينتقل و معه نهر ماء ! نهر ماء جاري .. ليس خزاناً او جراباً للماء لكن نهر بحاله !

يقول ابن كثير في البداية والنهاية : " يؤذن له في الخروج في آخر الزمان بعد فتح المسلمين مدينة الروم المسماة بقسطنطينية فيكون بدء ظهوره من أصفهان من حارة منها يقال لها اليهودية وينصره من أهلها سبعون ألف يهودي عليهم الأسلحة والتيجان وهي الطيالة الخضراء، وكذلك ينصره سبعون ألفاً من التتار وخلق من أهل خراسان فيظهر أولاً في صورة رجل صالح ثم في صورة ملك من الملوك الجابرة ثم يدعي النبوة ثم يدعي الربوبية، فيتبعه على ذلك الجهلة من بني آدم والطغام من الرعايا والعوام، ويخالفه ويرد عليه من هدى الله من عبادة الصالحين وحزب الله المتقين، يأخذ البلاد بلداً بلداً وحصناً حصناً وإقليماً إقليمياً وكورة كورة، ولا يبقى بلد من البلاد إلا وطئه بخيله ورجله غير مكة والمدينة "

من المعروف حسب ما يقول المسلمين بأننا نعيش اخر الزمان حالياً , و لدينا حوالي ٥٠ الف يهودي في ايران .. و القسطنطينية (اسطنبول) قد تم فتحها .. و لم يحصل شيء !

كم سيبقى الدجال على الارض ؟

((أربعون يوماً، يوم كسنة ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كسائر أيامكم))، قلنا: يا رسول الله اليوم الذي كسنة تكفيها فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: ((لا، اقدروا له قدره))

يعني : في أحد ايامه سيبطاً انقضاء احد هذه الايام الى درجة كبيرة (سنة) و يطلب محمد من رفاقه حينها حساب وقت كل صلاة و القيام بها بوقتها .

بكلام علمي : ستقل سرعة و دوران الارض لتستغرق سنة واحدة في الدوران حول نفسها دورة واحدة ! كلام سيناقض كل القوانين التي تتبعها الارض في دورانها حول الشمس و سيحدث لمرة واحدة فقط ! اي كلام هذا ؟

و تستمر الاسطورة :

ثم ينزل عيسى بن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جني فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم أمامكم فليصل بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحداً إلا قتله.

كما في باقي الديانات .. فمحمد هنا يقول لنا بأن المسلمين هم فقط من سيقون , و عدوهم الرئيسي (اليهود) سيبادون عن بكرة ابيهم لدرجة ان الاحجار ستخبر عمن يختبئ ورائها !
الموضوع ان دل على شيء فسيدل على نظرة الاسلام العنصرية والضيقة للعالم , فهو ما يزال يظن ان العالم ستحارب بالبالغ والخيال و السيوف والنبال و ما شابه .. ما زال يظن ان العالم ليس سوى بضعة أقاليم و ليس اكبر من العالم الذي يصوره لأتباعه . ما زال يظن انه اخر الاديان . بدليل هذا الكلام هنا :

الدجال موجود منذ حياة النبي محمد الي أيامنا هذه وهو قريب عهد بالخروج ولا يخرج حتى يأذن الله بذلك والدليل على حياته منذ زمن محمد الي أيامنا هذه ما أخرجه مسلم في صحيحه وغيره من حديث فاطمة بنت قيس أن الرسول جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر ونودي في الناس الصلاة : جامعة فاجتمع الناس فقال : ((يا أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميمة الداري أخبرني أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذف بهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة أشعر لا يدرى ذكر هو أم أنثى لكثرة شعره)) .

فقالوا : من أنت ؟

ف قالت : أنا الجساسة .

فقالوا : فأخبرينا .

ف قالت : ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم .

فدخلوا الدير فإذا هو رجل أعور مصفد في الحديد .

فقال : من أنتم ؟

قالوا : نحن العرب .

فقال : هل بعث فيكم النبي ؟

قالوا : نعم .

قال : فهل اتبعه العرب .

قالوا : نعم .

قال : ذاك خير لهم .

قال : فما فعلت فارس هل ظهر عليها ؟

قالوا : لا .

قال : أما إنه سيظهر عليها .

ثم قال : ما فعلت عين زغر ؟ .

قالوا : هي تدفق ملأى .

قال : فما فعل نخل بيسان ؟

هل أطعم ؟

قالوا : نعم أوائله .

قال : فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت .

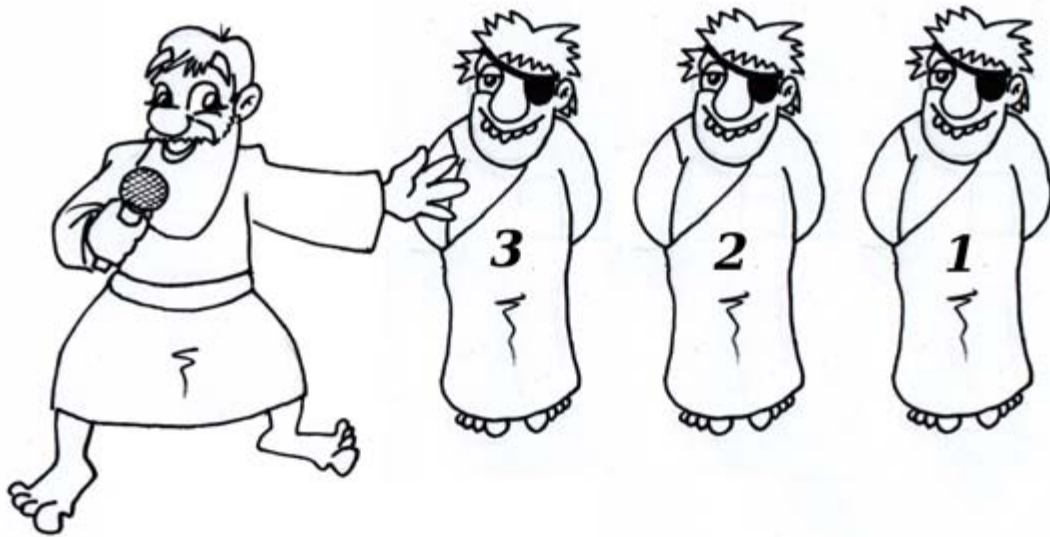
فقلنا : من أنت ؟

فقال : أنا الدجال . أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة (المدينة) .

لكن لنذكر تناقضا صغيرا وقع به محمد نفسه :

وقد ثبت في الصحاح أن النبي محمد كان يشك في شخصا من يهود المدينة يقال له صافي بن صياد أنه هو الدجال وعندما زاد وكثر شك النبي خرج بنفسه ليتأكد هل هذا الرجل فعلا هو الدجال أم لا؟ فخرج عليه الصلاة والسلام وخرج معه عمر ابن الخطاب ووصل إلى حصن ابن صياد. قال عمر : فتعجبت عندما رأيت النبي يتخفى خلف الأشجار وينتقل مسرعا من شجرة إلى أخرى حتى وصل بالقرب من ابن صياد وكان مستلقيا على الأرض يتمتم بكلمات لا تفهم فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام ينصت له محاولا ان يفهم ما يقول دون فائدة وبينما هم كذلك خرجت من البيت أم ابن صياد وصاحت تقول يا صافي هذا محمد فثار ابن صياد فقال للنبي لو تركته (أي لو لم تصيح) لظهر لي أمره وبانت

و الآن مع برنامج من منكم الدجال



حقيقته هل هو الدجال أم لا. فقام النبي يسأله يابن صياد أتشهد أنني رسول الله فقال أشهد بأنك رسول الأميين وقال ابن صياد للنبي محمد أتشهد أنني رسول الله فقال آمنت بالله ورسله، آمنت بالله ورسله ثم قال : يابن صياد قد خبأت لك خبأه (والمعنى انني اخترت لك كلمه في نفسي حاول أن تعرف ماهي) فقال ابن صياد " الدخ.. الدخ.. الدخ " فقال له النبي (أخسأ فلن تعدو قدرك) ثم أن عمر سأل النبي ما خبأت له يارسول الله فقال: خبأت له كلمة " الدخان " وعرف ابن صياد نصفها عندما قال " الدخ.. الدخ " فقال عمر يارسول الله دعني اقطع عنقه فقال : دعه يا عمر فإذا كان هو الدجال فلن تسلط عليه وإذا لم يكن هو فلا خير لك في قتله. فانتشر أمر ابن صياد وشكوك النبي فيه بين الناس حتى ان عمر بن الخطاب كان يقسم امام النبي انه هو الدجال والنبي عليه الصلاة والسلام لا ينكر عليه. فقام الناس يحذرون ابن صياد. وعن زيد بن وهب قال: (قال أبو ذر لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحد أنه ليس به) رواه أحمد. وبعد وفاة النبي روى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ما حادثة حدثت له

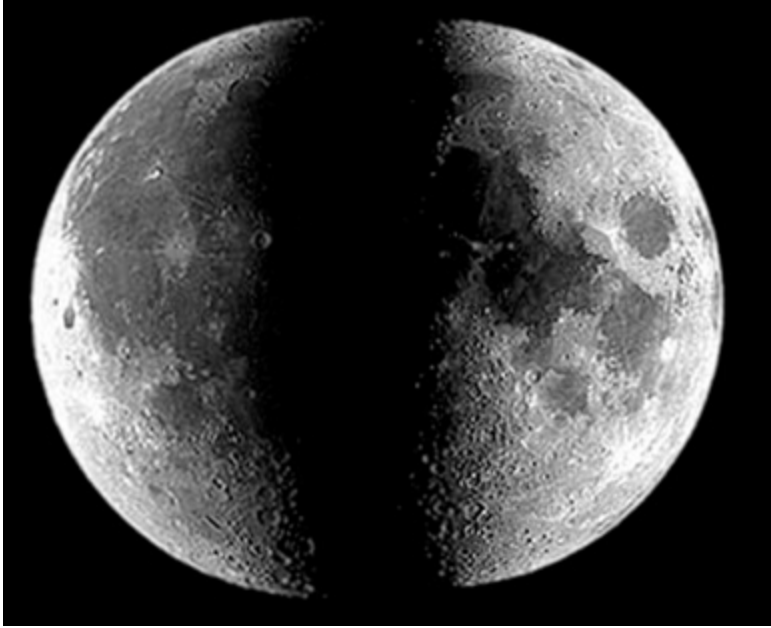
مع ابن صياد نفسه وذلك أن ابن صياد قد كثر ماله وولده حتى أصبح من أكثر الناس مالا وولدا فرآه عبد الله ابن عمر ومعه مجموعه من الصحابة في أحد أزقة المدينة وإذا ابن صياد قد أصبح أعور فتوجه إليه ابن عمر وقال له متى فعلت عينك ما أرى يا ابن صياد؟ فقال لا أدري قمت ووجدتها هكذا فقال له ابن عمر لا تدري عن عينك وهي في رأسك! فقال ابن صياد لو شاء الله لجعلها في عصاك فغضب عليه ابن عمر وضربه بالعصا التي كانت معه عندها غضب ابن صياد غضبه شديدة وانتفخ وانتفخ انتفاخه عجيب لم نرى مثلاً قال ابن عمر : فتوجهت بعدها إلى بيت أختي حفصة (أم المؤمنين وزوج النبي) وأخبرتها ما حدث لي مع ابن صياد فلامتني على ذلك وقالت لي ألا تعلم أن النبي قد أخبرنا أن الدجال يخرج من غيبة يغضبها. ولكن الطريف في الأمر أن صافي ابن صياد أسلم بعد ذلك وذهب حاجاً إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة وذكر ذلك في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن في طريق العودة إلى المدينة من الحج توقفنا وتفرق الناس للراحة ولم يبق عندي إلا ابن صياد فاستوحشت منه وقلت له لو ذهبت إلى ذلك الظل أريد أن أبعدني عني فلما ذهب ووضع متاعه بعيداً عني رجعت إلى ومعه ابن يريدني أن أشرب منه فقلت له ان الحر شديد وهذا اللبن حار لا أريد أن أشربه وما بي من شيء إلا أنني أكره أن أشرب من يده فجلس بجانبني وقال لي يا أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلاً وأعلقه في شجرة وأخنق نفسي فيه مما يقول عني الناس بأنني أنا الدجال وانت من صحابة النبي ولا تخفى عليك أحاديثه وهو الذي قال أن الدجال كافراً وأنا مسلم وأن الدجال لا يدخل مكة أو المدينة وأنا غير ذلك وأن الدجال لا يولد له وأنا لدي الأولاد أما والله أنني لا أعلم الدجال ولا أعلم أين هو فقال له أبا سعيد : أيسرك أنك انت الدجال فقال ابن صياد لو عرض علي لما كرهت. رواه مسلم

هل انقطع الوحي عن محمد وقتها ؟ هل فتحت القسطنطينية وقتها ؟ ابن صياد ظهر بالمدينة و دخل مكة و كلاهما محرمين عليه !!! ابن صياد لديه اولاد و محمد قال ان الدجال لا يلد !!! محمد قال ان المؤمن يستطيع رؤية كلمة (كافر) مع ذلك لم يراها محمد بنفسه و لا عمر من بعده !! هل كان محمد يناقض نفسه منذ البداية ؟؟



انشقاق القمر

بالنسبة لموضوع انشقاق القمر الفكرة هي ضرب من الجنون و الانكا من ذلك ان المسلمين يؤمنون بان القمر انشق لنصفين و اندمج مرة أخرى اي انه ابتعد عن بعضه مسافة قابلة للرؤية على سطح الارض ثم التحم من جديد .



لنتابع كلام زغلول النجار في هذا الامر

قال أحد الاخوة الإنجليز المهتمين بالإسلام اسمه داود موسى بيتكوك وهو الآن رئيس الحزب الإسلامي البريطاني وينوى أن يخوض الانتخابات القادمة باسم الإسلام الذي ينتشر في الغرب بمعدلات كبيرة أنه أثناء بحثه عن ديانة أهداه صديق ترجمة لمعاني القرآن بالإنجليزية فتحها فإذا بسورة القمر فقرأ (اقتربت الساعة وانشق القمر) فقال هل ينشق القمر؟ ..

ثم انصد عن قراءة باقي المصحف ولم يفتحه ثانية .

وفي يوم وهو جالس أمام التلفاز البريطاني لمشاهد برنامجا على ال بي بي سي يحاور فيه المذيع ثلاثة من العلماء الأمريكيين وكان يعتب عليهم أن أمريكا تنفق الملايين بل المليارات في مشاريع غزو الفضاء في الوقت الذي يتضور فيه الملايين من الفقر فظل العلماء يبررون ذلك أنه أفاد كثيرا في جميع المجالات الزراعية والصناعية...الخ



ثم جاء ذكر أحد أكبر الرحلات تكلفة فقد كانت على سطح القمر وكلفت حوالي ١٠٠ مليار دولار فسألهم المذيع الكي تضعون علم أمريكا على سطح القمر تنفقون هذا المبلغ؟؟ رد العلماء أنهم كانوا يدرسون التركيب الداخلي لهذا التابع لكي يروا مدى تشابهه مع الأرض ثم قال أحدهم : فوجئنا بأمر عجيب هو حزام من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه إلى سطحه فأعطينا هذه المعلومات إلى الجيولوجيين فتعجبوا وقرروا أنه لا يمكن أن يحدث ذلك إلا أن يكون القمر قد انشق في يوم من الأيام ثم التحم وأن تكون هذه الصخور المتحولة ناتجة من الاصطدام لحظة الالتحام . ثم يستطرد داود موسى بيتكوك : قفزت من على المقعد وهتفت معجزة حدثت لمحمد عليه الصلاة والسلام من أكثر من ١٤٠٠ سنة في قلب البادية يسخر الله الأمريكيان لكي ينفقوا عليها مليارات الدولارات حتى يثبتوها للمسلمين أكيد أن هذا الدين حق ...

وكانت سورة القمر سببا لإسلامه بعد أن كانت سببا في أعراضه عن الإسلام .

هنا أقف لتحليل كلام زغلول النجار و ربطه مع حقائق و مقابلات تلفزيونية

أولا قام المذيع المسيحي رشيد في قناة الحياة عبر برنامجه سؤال جريء بالاتصال هاتفيا بـ داود موسى بيتكوك و سؤاله شخصيا عن هذا الكلام و عن هذه القصة فما كان من داود إلى ان كذب كلام زغلول النجار و برره على انه كذبة بيضاء ليضم الناس للإسلام

ثانيا : تم رصد ١١ رحلة لدراسة القمر و هي كالتالي

ابولو ٧ سنة ١٩٦٨ بتكلفة ١٤٥ مليون دولار
 ابولو ٨ سنة ١٩٦٨ بتكلفة ٣١٠ مليون دولار
 ابولو ٩ سنة ١٩٦٩ بتكلفة ٣٤٠ مليون دولار
 ابولو ١٠ سنة ١٩٦٩ بتكلفة ٣٥٠ مليون دولار
 ابولو ١١ سنة ١٩٦٩ بتكلفة ٣٥٥ مليون دولار
 ابولو ١٢ سنة ١٩٧٠ بتكلفة ٣٧٥ مليون دولار
 ابولو ١٣ سنة ١٩٧٠ بتكلفة ٣٧٥ مليون دولار
 ابولو ١٤ سنة ١٩٧١ بتكلفة ٤٠٠ مليون دولار
 ابولو ١٥ سنة ١٩٧١ بتكلفة ٤٤٥ مليون دولار
 ابولو ١٦ سنة ١٩٧٢ بتكلفة ٤٤٥ مليون دولار
 ابولو ١٧ سنة ١٩٧٢ بتكلفة ٤٥٠ مليون دولار

و بجمع الأرقام أعلاه تكون النتيجة ٤ مليار دولار تقريبا اي ٤٪ من الرقم الذي ذكره زغلول النجار بمعنى أننا يجب ان نقوم بخمسة و عشرين ضعف الرحلات التي ذكرت لتغطي مائة مليون دولار

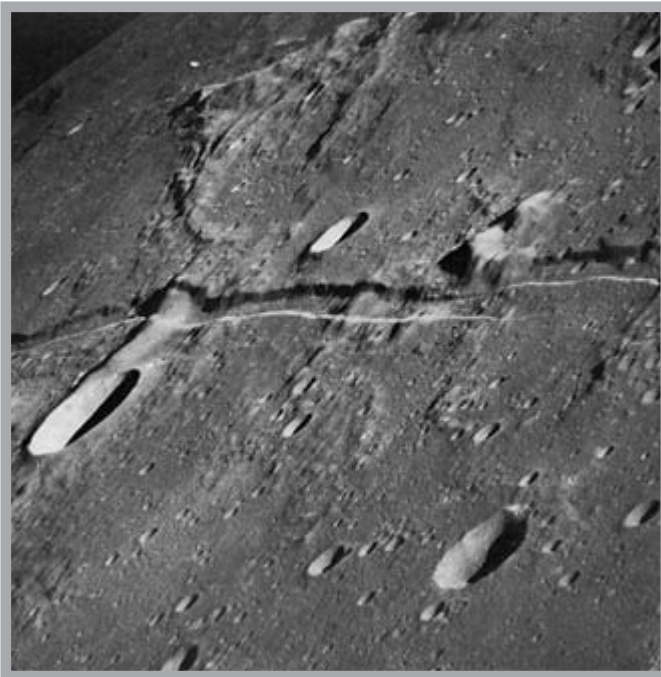
ثالثا : انه في البحث العلمي لا يسال هذا السؤال الذي أراه سخيفا و هو ربط تكاليف الرحلات للقمر بالفقر و الجوع و المضحك في الكلام ان زغلول النجار يطرح المذيع بصيغة المعاتب و من ثم يبرر العلماء هذا بموضوع حزام صخري متحول يدل على انشقاق القمر !!! و هنا يجب على المذيع ان يسكت لهذا التبرير ؟؟ فان كان هناك حزام قص القمر فلا مشكلة اذا مع الجوع و الفقر

رابعا: طرح زغلول النجار ان العلماء قالو ان هناك حزام من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه إلى سطحه و هذا كلام يعتبر من السخف بمكان لان الصخور المتحولة هي صخور تكون في الأساس رسوبية او نارية ثم تتعرض عمليات الضغط و الحرارة خلال ازمته طويلة لكي تصبح صخورا متحولة و ليس بفعل صدمة واحدة مهما بلغت شدتها إذا لو كان كلام زغلول النجار صحيحا عن موضوع الانشقاق فيجب ان نرى صخورا نارية في حال كان باطن القمر ساخنا و ليست متحولة او يجب ان نرى صخورا محطمة في حال كان باطن القمر باردا خامسا : الدراما السخيفة في قفز داوود موسى و كلامه يدل على توجيه الكلام للجهلة

للعلم داوود موسى بيتكوك اسلم ليس بسبب القمر و لا كل هذا الهراء فحسب كلامه و من فمه انه اسلم بسبب اقتناعه بموضوع الزكاة و رفضة للربا

من جهة أخرى يتناقل البعض عبر مواقع الإنترنت مجموعة من الصور لسطح القمر و فالق عليه و يدلون على الصورة من موقع الناسا ..

ان هذه الصور حقيقية و ليست ملفقة و هي صور ذات أهمية بالغة جدا و سأقوم بشرحها



نعم لقد اكتشف مجموعة من الجدر الراسية على سطح القمر و هي ما يسمى جيولوجيا بـ الداياتك او الجدر المهلية و ان أطول جدار وجد كان بطول ٣٠٠ كم و هذا ان دل على شيء فانه يدل على انباطن القمر كان ساخنا في الماضي و كانت هناك تحركات مهلية بداخله . ان مثل هذه الجدر يتواجد بكثرة في الارض و هو نتيجة تصاعد الحمم بشكل بطيء عبر القشرة الأرضية في الشقوق و مناطق الضعف و هناك أيضاً الفوالق التي تتكون من الحركات التكتونية و التي تؤدي لحصول تشققات و لكن ليس بالضرورة ان تكون مصحوبة بمهل ..

و في هذه الجدر تتكون الصخور النارية و على أطرافها تتكون الصخور المتحولة و أكرر على أطرافها نتيجة تأثر الصخور المحيطة بالمهل و حرارتها عبر ملايين السنين و ليس بعملية ارتطام سخيفة كما ذكرها زغلول النجار

و أخيرا عزيزي القارئ لو حدث هذا الشق في القمر و هذا التباعد و بهذه السرعة هل تعرف كم الكوارث التي ستحصل على الارض و ما سيحصل للبشر نتيجة هذه الكوارث —

الدابة

نأتي الان الى الدابة .. و دعونا نرى ما تقوله بعض المصادر الاسلامية بشأنها :

قال ابن كثير: هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس، وتركهم أوامر الله، وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض، قيل: من مكة، وقيل: من غيرها... فتكلم الناس على ذلك.

وأخرج مسلم وأحمد وأصحاب السنن عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: "أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشَرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالْدَّابَّةُ وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خُسُوفٍ بِالْمَشْرِقِ وَخُسُوفٍ بِالْمَغْرِبِ وَخُسُوفٍ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنِ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبَيُّتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا".

وروى مسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض." وروى مسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أول الآيات خروجاً: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى. وأيهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على إثرها."



لنرى ماذا قيل في وصفها :

فعن ابن أبي حاتم أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: إن الدابة فيها من كل لون، ما بين قرنها فرسخ للراكب. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: هي مثل الحربة الضخمة.

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: إنها دابة لها ريش وزغب وحافر، وما لها ذنب، ولها لحية. وعن ابن الزبير رضي الله عنه أنه قال: رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون ثمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً، تخرج معها عصا موسى، وخاتم سليمان، فلا يبقى مؤمن إلا نكتت في وجهه نكتة بيضاء فتفشو في وجهه حتى يبيض وجهه ولا كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة السوداء حتى يسود لها وجهه، حتى إن الناس ليتبايعون في الأسواق بكم ذا يا مؤمن؟ بكم ذا يا كافر؟ وحتى إن أهل البيت يجلسون على مائدتهم فيعرفون مؤمنهم من كافرهم، ثم تقول له الدابة: يا فلان أبشر أنت من أهل الجنة، ويا فلان أنت من أهل النار، فذلك قول الله تعالى (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) [النمل:٨٢]

نأتي الان الى التحليل و المغالطات :

كما نرى فأن هذه الدابة هي كيان عاقل ..يعقل ما حوله و يعرف المؤمن من الكافر .. و لا ننسى نظرة محمد الضيقة الى العالم و جعله يدور حول المسلمين فقط .. و جعل وظيفتها تحديد المؤمن من الكافر فقط بناء عليه ماذا لو كان هناك عربيا يعيش في احد دول العالم الجديد؟؟ هل ستعبر هذه الدابة المحيط الاطلسي مثلا لكي تسمه ؟ .. لكن لناخذ نظره الى وصفها :



فالصفات التي تم نسبها اليها تشبه كثيرا المواصفات التي نسبتها الحضارات السابقة الى مخلوقات خيالية .. مثل الثور المجنح في وادي الرافدين و عاميت في وادي النيل .. هل قام محمد بسرقة تراث غيره ؟

يأجوج و مأجوج

نأتي الان الى العلامة الاخرى من علامات الساعة .. الا وهي يأجوج و مأجوج .. سنذكر ما قال القران و الحديث عنهم ثم سنأتي الى التحليل العلمي و المنطقي :

من هم يأجوج و مأجوج ؟

اختلف الكثير من العلماء في اصلهم و من هم .. فالبعض يقول انهم طائفة من اترك اسيا .. و البعض يقول انهم المغول أيام غزو تيمورلنك ..

يأجوج ومأجوج اسمان أعجميان ، وقيل : عربيان

وعلى هذا يكون اشتقاقهما من أجت النار أجيحا : إذا التهبت . أو من الأجاج : وهو الماء الشديد الملوحة ، المحرق من ملوحته ، وقيل عن الأج : وهو سرعة العدو. وقيل : مأجوج من ماج إذا اضطرب، ويؤيد هذا الاشتقاق قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) ، وهما على وزن يفعول في (يأجوج) ، ومفعول في (مأجوج) أو على وزن فاعول فيهما .

هم يشبهون أبناء جنسهم من الترك المغول، صغار العيون ، ذلف الأنوف ، صهب الشعور، عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة ، على أشكال الترك وألوانهم . وروى الإمام أحمد : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب ، فقال (إنكم تقولون لا عدو ، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج : عراض الوجوه ، صغار العيون ، شهب الشعاف (الشعور) ، من كل حذب ينسلون ، كأن وجوههم المجان المطرقة) .



اين هم الان ؟

حبسهم ذو القرنين (الذي يقول البعض انه الاسكندر و البعض انه اخناتون و البعض الاخر انه كورش) في السد كما نرى هنا :

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعُدُّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ۝ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ۝ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ۝ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝ قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝

متى يظهرون ؟

قال محمد : (يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه، قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غدا . قال : فيعيده الله عز وجل كأشد ما كان ، حتى إذا بلغوا مدتهم، وأراد الله تعالى أن يبعثهم على الناس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله تعالى، واستثنى. قال : فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه ، فيخرقونه ويخرجون على الناس ، فيستقون المياه ، ويفر الناس منهم) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم .



كيف سينتهون ؟

نقرأ ما قال محمد مجددا : ((إذا أوحى الله على عيسى أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم ، فحرز عبادي إلى الطور ، ويبعث الله يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أولئك على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مئة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب إلى الله عيسى وأصحابه ، فيرسل الله عليهم النغف (دود يكون في أنوف الإبل والغنم) في رقابهم فيصيحون فرسى (أي قتلى) كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ومنتهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت ، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله) رواه مسلم وزاد في رواية - بعد قوله (لقد كان بهذه مرة ماء) - (ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر ، وهو جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما) .

نأتي الى التحليل :

بعيدا عن أوصافهم و ذو القرنين و ما شابه .. نجد انه من العبث الان الحديث عن منطقة موجودة في الارض لم تصلها الاقمار الصناعية .. و خصوصا انه محتويه على سكان بهذا العدد الهائل !

كثرة عددهم المذكورة هنا ان دلت على شيء فهي ما زالت تدل على نظرة محمد الضيقة للعالم و اعتقاده ان العالم عبارة عن اقاليم معدودة و ايضا نزعتة القبائلية بدليل خوفه على العرب .. على ما يبدو انه وضع هذا السيناريو قبل ان يفكر بنشر دعوته على الفرس و الروم و الاقباط ..

لننظر الى سد ذو القرنين .. انه يتكلم عن سد فجوة بين جبلين .. و اذا كان اناس بهذه الشدة لا يستطيعون تسلق جبل لعبور السد يمكننا ان نستدل من هذا على عظمة هذين الجبلين .. مما سيقودنا الى تساؤل اخر : بناء بهذا الحجم و التعقيد ولا يمكننا ان نستدل على مكانه ؟ و كيف تم صهر الاف الاطنان من الحديد و ثم صب النحاس عليه لسد فجوة بين جبلين بهذا الحجم ؟

يقول محمد ان يأجوج و مأجوج سيأكلون الاخضر و اليابس و يجففون بحيرة طبرية .. اذن على ماذا يعيشون هؤلاء الناس الان بما ان عددهم هكذا و بما انهم عبارة عن شعب غازي بدليل كلام هؤلاء الذين استعانوا بذو القرنين ؟ مع كل هذه المغالطات .. دعونا نذكر نقطة قد تكون هي القشة التي تقصم ظهر البعير الا و هي في موضوع خروجهم : لآلاف السنين وهم ينقبون هذا السد الذي هو بسماكة الجبلين .. ألم يكن اسهل لهم ان يحفروا طريقهم عبر الجبل ؟ محمد يقول انهم قوم لا يفقهون قولا ... كيف عرفوا اذن ان الله هو الاله و لن يفتح السد الا بذكر الله ؟؟

نار الحجاز التي ستضيء أعناق الابل في بصرى

حسب ما ذكر في الاسلام عن علامات الساعة في صحيح البخاري كِتَابُ الْفِتَنِ . بَابُ خُرُوجِ النَّارِ وَقَالَ أَنَسُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

٦٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى).

و في صحيح مسلم كِتَابُ الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ . بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ٥١٤٢ - حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى).

و غيرها الكثير في الكتب

هنا استغرب ان يصدق هذا الكلام اي انسان في الزمن الحالي لان اي نار ستظهر في منطقة الحجاز مهما كانت كبيرة و ضخمة لن تصل إلى بصرى لان المسافة أولا كبيرة ثانيا ان الارض كروية و لكن قد يقول أحدهم ان منطقة الحجاز تمتد إلى تخوم الشام جغرافيا و لكن بحسب نبيل العوضي و الكثير من الشيوخ ان هذه النار تخرج قرب المدينة و أنها بالفعل خرجت و أضاءت لها أعناق الابل بصرى و يقولون ان بركان حرة رهط تفجر سنة ٦٤٥ هجري و هو ما تحدث عنه النبي محمد



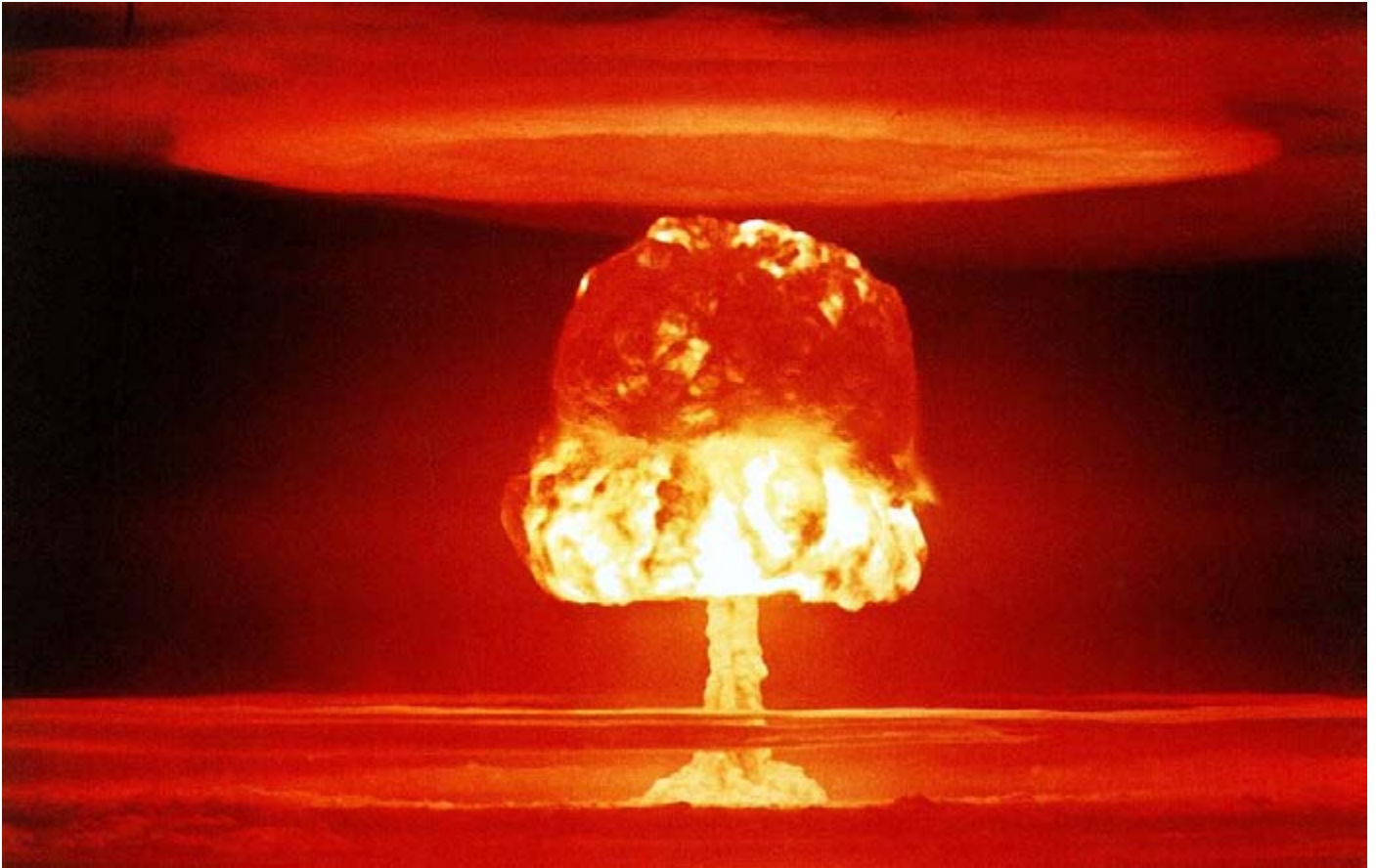
ان انفجارا نوويا مهما كان قويا لو حصل في تلك المنطقة فلن يصل ضوءه إلى بصرى و لكن محمدا يقول ان الضوء سيكون واضحا لدرجة ان أعناق الابل تضيء منه الامر فيه الكثير من الركاكة و الضعف علاوة على موضوع العقبات في طريق الضوء فكما نعرف الضوء يسير في خط مستقيم و لو مددنا خطا من أعلى بركان حرة رهط الذي يبلغ ارتفاعه ١٧٠٠ متر عن سطح البحر باتجاه بصرى فكم جبلا سيواجهه في الطريق ان جبال مدين و راو في شمال الحجاز يصل ارتفاعها إلى اكثر من ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر لذا فاي نار ستخرج من اي بركان في تلك المنطقة لن يصل ضوءها أبدا لبصرى الا لو كان الضوء يتفادى الجبال للأعلى و الأسفل طبعا!!

ولو افترضنا ان الارض ملساء تماما بدون اي عوائق و بحسب معادلة الأفق لكروية الارض و التي هي

$$h\sqrt{3,07} = d$$

حيث d بعد الأفق المرئي بـ الكيلومترات

و h ارتفاع نقطة إصدار الضوء بالـ أمتار



فان على مصدر الضوء ان يكون على ارتفاع ١١٣ كم لكي يستطيع الوصول إلى بصرى اي أننا بحاجة لمصدر ضوء يرتفع بعلو جبل أفرست (اعلى قمة في العالم) ١٢ مرة و نصف

ناهيك عن موضوع تشتت الضوء بسبب المسافة و الدخان و الغلاف الجوي حيث ان نقطة بهذا الارتفاع تقع تقريبا خارج الغلاف الجوي لكوكب الارض

و لو اعتبرنا ان النار هذه لم تأتي بعد و كان كل الشيوخ ملفقين لمصدرها و اعتبرنا أنها في اقرب نقطة من الحجاز لبصرى
اي من تبوك إلى بصرى فتكون المسافة ١٢.٥ كم اي اعلى من قمة أفرست بـ ١.٣ مرة

طلوع الشمس من المغرب

يقول البخاري في صحيحه

كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ وَالرَّاحِمِ مَعْنَى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ .

بَابُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا

٤٢٧١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا
فَدَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ).

و يقول مسلم في صحيحه

كتاب الإيمان.

بَابُ بَيَانِ الزَّمَنِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ فِيهِ الْإِيْمَانُ

٢١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالْجَّالُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ).



ان المسلمين يعتقدون بما لا مجال فيه للشك عندهم ان الشمس ستشرق من الغرب في المستقبل و لكن كيف لهذا ان يحدث دعونا نرى ما قاله زغلول النجار في هذا

يقول زغلول النجار في إحدى المقابلات التلفزيونية ان العلماء اكتشفوا ان دوران الارض في تباطؤ و هذا كلام صحيح و لكنه يؤلف و يضيف و ينقص على الموضوع ليطابق ما يريد الوصول له ولا يحسب حساب لا للقواعد الفيزيائية و لا الفلكية فلنرى

ان واقع ان الارض تتباطأ في حركة دورانها صحيح و ذلك بسبب قوة جذب القمر لها و لكن هذا التباطؤ يكون بقيمة ٥٠٠/١ من الثانية كل مائة عام و بحسب طريقة زغلول النجار في الحساب و باعتبار ان الارض عمرها ٤.٥ مليار سنة اذا طول اليوم عند بداية تكوين الارض كان أطول بـ ٩٠٠٠٠ ثانية اي كان اليوم اسرع بخمس و عشرين ساعة !!! طبعا هذا كلام غير صحيح لان القمر أصلا لم يكن هناك و كذلك التباطؤ تفاضلي اذا منذ متى نستطيع حساب اليوم و التباطؤ و هل هو تباطؤ فقط ام انه يسرع أحيانا

لقد دلت الدراسات الجيولوجية ان يوم الارض كان بحدود ٢١ ساعة في عهد الديناصورات و ذلك قبل ١٠٠ مليون سنة و في الفترة بين ٢٥٠ مليون سنة إلى ١٠٠ مليون سنة كان اليوم ٢٣ ساعة و كذلك قبل ٦٥٠ مليون سنة كان ما يعادل ٢١ ساعة ذلك بسبب ان القمر يختلف قربه و بعده عن الارض خلال هذه الأحقاب التاريخية و عموما ان افتراضنا جدلا ان كلام زغلول النجار صحيح و رمينا كل الدراسات الجيولوجية في سلة القمامة و أخذنا ان الارض تتباطأ بشكل خطي و ان اليوم كانت مدته اربع ساعات كما قال فإنها لن تتوقف بل ستقترب من التوقف و لنرى ما سيحدث هنا



أولا لتصل الارض في مدة اليوم لثلاثة اشهر يلزمها مليار سنة و لتصل إلى سنة يلزمها ٤ مليار سنة و لكنها لن تتوقف لنقل انها وصلت لعشر سنين اي ٤٠ مليار سنة و عمر الكون كله ١٣.٥ مليار سنة ثم ماذا عن ارتطام مجرتنا بمجرة اندروميديا بعد خمسة مليارات سنة هل نسي الله المجرات و اهتم بدوران الارض طبعاً في حال دراسة الموضوع بشكل تباطؤ تفاضلي ستكون النتيجة أضعاف هذا الرقم ثانيا عزيزي القارئ ان الموضوع فيه عدم اكتراث بما سيحصل على الارض في حال توقفت عن الدوران ان هذا سيؤدي للفناء البشرية قبل ان تشرق الشمس من المغرب لان الارض حينها ستكون ذات درجات حرارة عالية جدا في مناطق مواجهتها للشمس و تصل لـ ٢٠٠ درجة مئوية و في المناطق المعاكسة سيكون هناك صقيع مع درجات تقترب من -٢٠٠ درجة علاوة على اختفاء الماء و الكوارث التي ستنتهي الحياة كاملة



الارض ليست لعبة يويو لتصل لمرحلة و تلف بالعكس
هذا تصور سخييف يضرب بكل العلوم عرض الحائط
ان محمد كان يظن ان الشمس هي التي تدور حول
الارض في السماء لتذهب و تسجد تحت عرش الله و
أترككم مع هذا الحديث من صحيح البخاري

كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ .

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .

<https://www.facebook.com/TheTheoryOfEvolution>



الأساطير

أسطورة المهدي (الغائب أو المنتظر) بين الشيعة والسنة

لطالما مثلت الأساطير و الخرافات قصصا يرويها لنا الأجداد قبل النوم ، ممتعة و مسلية ، مخيفة مؤثرة بعض الأحيان .. مادامت لا تتعدى كونها تراثا أدبيا و حكايات .

لكن هذه الأخيرة ما فتئت حتى وظفتها المنظومات العقائدية و الدينية كحجر أساس يمكن بواسطتها نشر و ترسيخ هذه المنظومات ، أفكارها و طقوسها ، حيثما كانت ، مع إجراء تعديلات عليها على مر الزمن ، لتغريضا و توظيفها في أمر يخص مستعمليها : الحلف الشيطاني المتمثل في رجال السلطة مع رجال الدين .

تتوالى علينا أسطورة أخرى من خرافات الدين المسمى "إسلام" ، و الذي تفنن مُخرجه إلى الوجود محمد و فرق و رجال هذا الدين من بعده في نقلها ، تضخيمها ، و اتخاذها مُسلمات يُبنى عليها ماضي شعب ، حاضره و مستقبله .. مما لا شك فيه أنه من بين أبرز هذه الخرافات و ألمعها هي علامات الساعة أو أمارات القيامة التي تعلن بدء محاسبة الكائنات في الفترة الانتقالية بين الحياة "الدنيا" و "الحياة الآخرة" ، و من بين أبرز هذه العلامات التي تأثرت بالتعديل ، التضخيم هي بالضبط أسطورة ظهور المهدي المنتظر أو الغائب .. و التي أُغرضت و وُظفت بشكل مروع خاصة في المجال السياسي و بسط النفوذ و السلطة .

و قد تجد أعلاما من فرقة اسلامية ما ، يستهزؤون بأفكار فرقة اسلامية أخرى في موضوع المهدي، إلا أنهم هم أنفسهم يعتقدون بها أيضا، و لكن على طريقة تزويق أساطيرهم. فقد نسوا أنهم في طنجرة الخرافة و الخزعبلات مطهوون . إن أسطورة المهدي المنتظر هي منبع زاهر من منابع أساطير الديانة الاسلامية، خاصة الشيعة منها، فأسطورة ظهور المهدي ، مشابهة جدا لاسطورة ظهور المسيح (بالشين) العبرية، و لكنها على الطريقة الاسلامية و بشكل مضاعف -أي ان المسيح (الذي يصبح بالعربية المسيح) يظهر ، و يظهر، معه أو بعده، أيضا المهدي. و هذه الاسطورة تعتمد عليها جميع الفرق الاسلامية بكل طوائفها و مذاهبها. و الحقيقة أن كل الفرق الاسلامية تعتمد اعتمادا كبيرا، بل و رئيسيا، على الأساطير العبرية اليهودية.

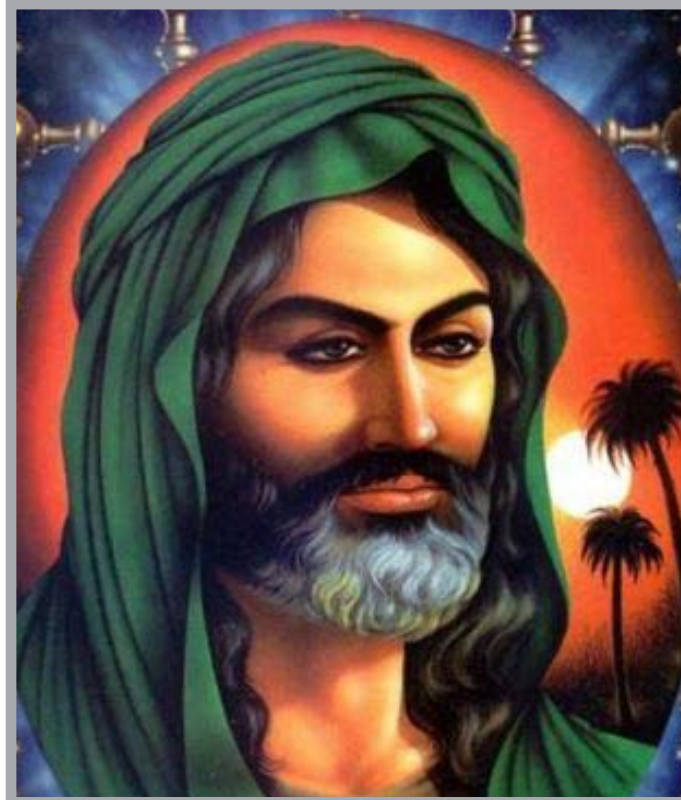
معنى كلمة "المهدي" :

كلمة "المهدي" هي اسم مفعول من الفعل -يهدي- يفيد المبالغة في الوصف. و يفترض المعنى المقصود صيغة اسم الفاعل -الهادي-، إلا أنه قد عدل عن هذه الصيغة إلى صيغة المفعولية لان صيغة الفاعل -الهادي- تختص فقط بالنبي محمد.

و المهدي مصطلح يعني أيضا -المنقذ- او -المخلص-، و المسيحيون الكاثوليك، الاسبان مثلا، يطلقون اسم -سبلادور- (سلفادور) على المسيح أيضا و يعنون به هذا -المنقذ-.

عقيدة الخلاص و الانتظار في الفكر الديني :

إن عقيدة المخلص و فكرة البطل الديني ليست غريبة على المعتقدات التي سبقت الاسلام ، و هي بالأصل عقيدة بابلية إيرانية قديمة نبتت عن عبادة مردوخ و العقيدة الزروانية و الزردشتية و تفاعلت مع و بقية عقائد بلاد الرافدين، و قد تأثر بها اليهود في أثناء السبي البابلي و ظهرت لديهم مع النبي اليعازر ، ثم تطورت مع ظهور المسيحية و بعد ذلك أثناء محاولات الاستقلال عن اليهودية، خاصة ما حدث في شرق الشام في مناطق الرها و حران و طرطوس و أنطاكية.



تذهب الأديان جميعاً إلى أنه في نهاية كل مرحلة من مراحل التاريخ يتجه البشر نحو الإنحطاط المعنوي والأخلاقي وحيث يكونون في حال هبوط فطري وابتعاد عن المبدأ، ويمضون في حركتهم مضي الأحجار الهابطة نحو الأسفل فلا يمكنهم أنفسهم أن يضعوا نهاية لهذه الحركة التنازلية والهبوط المعنوي والأخلاقي، إذن لابد من يوم تظهر فيه شخصية معنوية على مستوى رفيع تستلهم مبدأ الوحي وتنتشل العالم من ظلمات الجهل والضياع والظلم والتجاوز، وقد أشير لهذه الحقائق في تعاليم كل دين إشارة رمزية منسجمة مع المعتقدات والقيم الأخرى إنسجاماً كاملاً.

وقد جاء الحديث حول المنقذ والموعود في أعراف الهنود وكتبهم، مثل كتاب (مهابهارتا) وكتاب (بورانه ها)

المهدي بين السنة و الشيعة :

لطالما أثارت قصة المهدي لغطا و جدالا كبيرا بين أكبر الفرق الاسلامية ، فهو محمد أو أحمد المهدي أو محمد أو أحمد بن عبد الله المهدي المعروف بـ خليفة الله المهدي . لم ترد أحاديث للمهدي في صحيح البخاري وصحيح مسلم مفصلة ، بل جاءت أحاديث يمكن اعتبارها أحاديث مجملة يحتمل أنها عن المهدي كما في هذا الحديث من الصحيحين: أنه عن أبي هريرة قال رسول الله "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم" الصحيحين.

عن أبو سعيد الخدري قال رسول الله "المهدي مني أجلى الجبهة أقى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين" سنن أبي داود وقال عنه الألباني حديث حسن.

عن علي بن أبي طالب قال رسول الله، لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا"، سنن أبي داود صححه الألباني

وقد خرَّج أحاديث المهدي جماعة من أئمة الحديث منهم أبو داود والترمذي وابن ماجه والبزار والحاكم والطبراني وأبو يعلي الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن الحارث .



يعتقد الشيعة الإثنا عشرية بأن محمد المهدي هو آخر أئمة إثني عشر الذي تولى الإمامة بعد أبيه الإمام الحسن العسكري وقد ولد الإمام المهدي في ١٥ من شعبان عام هجري أي ٨٧٤ ميلادي في مدينة سامراء شمال العراق.

له غيبتان الأولى هي الغيبة الصغرى وكانت مدتها ٦٩ سنة، وبدأت عام ٢٦٠ هجري أمتدت حتى عام ٣٢٩ هجري : أما الغيبة الثانية فهي الغيبة الكبرى بدأت عام ٣٢٩ هجري، ويعتقد الشيعة أن مثل عمره وحياته كمثّل عمر وحياة عيسى بإعجاز إلهي ومن علامات ظهوره آخر الزمان خروج الدجال، خروج السفيناني، انتشار الجور والظلم في الأمة، وإقبال الرايات السود من قبل خراسان.

و المهديّة تمثّل ركنا لا تجزء من التشيع ، و هي فكرة تشبه إلى حد ما فكرة الإمامية ، و له ألقاب عدة عند الشيعة منها المنتظر والمنتقم و الحجة وبقية الله وصاحب العصر والزمان إلخ، وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإثنا عشرية، ويعتقد كافة المسلمون أنه إمام وخليفة قرشي من الخلفاء الراشدين في الخلافة القادمة التي على منهاج النبوة والتي بشر بها النبي محمد، يعود نسبه إلى قريش، وتحديدًا من أهل البيت من ولد فاطمة الزهراء بنت رسول الله. وتدعي بعض فرق الشيعة بأن نسبه يرجع إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب.

أدعاء المهديّة عبر التاريخ :

إن التاريخ يذكر بأناس يئسوا ملاحقة هذه الأسطورة و انتظارها أو أرادوا استغلال تفشي الجهل و الفكر الديني بين الناس، فعمدوا الى الادعاء أنهم رسل المهدي أو أنهم المهدي نفسه كما فعل الكثيرون قديما وحديثا قد نذر منهم :

١-الحارث بن سريج : خرج سنة ١١٦هـ وقتل في سنة ١٢٨ هـ

٢- إسماعيل بن جعفر، اسماعيلي من فرق القرامطة .

٣- المهدي العباسي فقد سماه أبوه أبو جعفر المنصور محمداً؛ ولقبه بالمهدي لأنه كان يواجه مشكلة المهدي من آل البيت (هل تلاحظون التوظيف السياسي) ، فاضطر أن يواجه الحرب بمثلها .

٤- المهدي السوداني : محمد احمد بن عبد الله قائد الحركة المهدية التي لا تزال حزباً في السودان ، اعلن مهدويته في سنة ١٨٨١ م .

٥ - محمد الجونفوري (الهند) - قرن التاسع الهجري - قام بدعوى في الملكة المكرمة

٦- ابن تومرت ولد ما بين عامي ٤٧١ هـ الى ٤٩٢ هـ اخترع له نسبا الى ال البيت ومات في سنة ٥٢٤ هـ

٧ - ميرزا غلام احمد القادياني مؤسس الفرقة الأحمدية بباكستان في القرن ١٤ .

٨ - محمد بن عبد الله القحطاني السعودي وهو واحد من جماعة جهيمان العتيبي الذين احتلوا الحرم المكي في الأول من محرم مع فجر القرن الخامس عشر الهجري.

٩ - علي محمد رضا الشيرازي الملقب بالباب مؤسس الديانة البهائية (٢٠ أكتوبر، ١٨١٩ - ٩ يوليو، ١٨٥٠) ،

١٠ - احمد إسماعيل السلمي قائد الحركة المهدوية في العراق من اهالي البصرة يدعي انه اليماني ويلقب نفسه بالقاب المهدي ويدعي انه المصلوب عيسى في زمن اليهود (شبيه عيسى) لكنه اسمر ويدعي انه دابة الأرض التي تخرج في اخر الزمان ويدعي انه ابن الامام المهدي الذي يقول عنه الشيعة .

١١ - جهيمان العتيبي الذي ادعى عام ١٩٧٩ أنه المهدي المنتظر وحاول السيطرة على الكعبة ويعلن دولته من هناك، قضت عليه المدرعات السعودية و حوكم أتباعه (٦١ شخصا) الذين عندما اعتصموا داخل الكعبة و تم قطع رؤوسهم. و الكثير الكثير من الانتهازيين و المجانين و المغرر بهم من أدعاء تسلم مقاليد أسطورة المهديّة ... وهكذا تتواصل مسرحيات و أساطير وأسرار قضية المهدي بلا توقف.

المهدي : الغائب الذي لن يأتي ..

لقد ارتبطت قضية الإمام المهدي المنتظر بالكثير من الآمال التي يعيشها المظلومون من المسلمين الشيعة وغيرهم وحتى غير المسلمين فلهذا نجد إن الكثير من يريدون التسلط و التآمر يعمل بهذا الاتجاه لأنه يجد الإقبال عليه بسبب تعلق العواطف بالأمل المنشود والمخلص الموعود فلهذا نجد الكثير من الحركات التي تهتف باسم الإمام الحجة المنتظر والموعود ومخلص البشرية لكي تنجح في أداء دورها سواء كانت هذه الحركات إصلاحية فعلا أم إنتهازية تستغل عواطف الأبرياء لتمرر مشاريعها الخبيثة .

لقد انشغل رجال الدين عن المفاهيم العامة للأديان ودوره في الاندماج و الرقي بالحياة ، بالجري وراء أساطير و خزعبلات لا تسبب إلا الخراب، وتفسيرات واجتهادات متناقضة في جزء منها، وروايات وتنبؤات سفسطائية ، لاتصمد أمام أي دليل أو قاعدة علمية بسيطة يمكن أن تدعم تنبؤاتهم وتوقيتاتهم، في حين أنهم راحوا يكثرون من قصص اقتراب الظهور وادعوا أنه وشيك عبر التاريخ ، و ربطوا ذلك بيوم الميعاد (القيامة) .

الطريف ان خرافة المهدي المنتظر لا تقتصر على الشيعة كما يعتقد الكثيرون بل أيضا تستشري بقوة بين معتنقي المذهب السني في مصر فلا يكاد يمر شهرين أو أكثر حتى يظهر شخص مخبول يزعم انه المهدي المنتظر ويدعى انه له كرامات ..وفي الحقيقة قد يكون مخبول أو نصاب لكن في الحالتين يكون مصيرة مستشفى الامراض العقلية التي تمتلئ بما لا يقل عن ٢٥ شخص ما بين مدعى للنبوّة أو يزعم انه المهدي المنتظر ..ورغم ان أهل السنه عموما لايعتقدون في خرافة المهدي المنتظر إلا أنه على ما يبدو ان مصر التي أحتضنت المذهب الشيعي إبان حكم الفاطميين لمصر مازالت متأثرة بحكايات وخرافات ما يسمى بالمهدي المنتظر رغم اندثار التشيع لصالح ما يسمى بمذهب اهل السنة والجماعة الذي يسيطر على مجريات الأمور في مصر الان .



بروز و تفشي الجهل في أعداد كبيرة من الناس غير مبرر بالمطلق ، في وقت تطرق كائنات من بني "جنسنا" أننا أبواب عصر الغزو المجري و الفضائي ، في وقت سيتم فيه محو مصطلح يدعى "الخيال العلمي" ، حيث لن تصبح سلسلة مثل "ستار وورز" حبيسة عمل سينمائي فقط و لكن ستصبح حقيقة .. و إضافة خارطات جغرافية أخرى إلى خارطة النقطة الزرقاء الباهتة ، أمنا الأرض. هنا يأتي دورنا و دور النخب المثقفة للحاق بالركب الحضاري الانساني .



إنتاج مجلة الملحنين العرب
عمل على إنجاز هذا العمل:....

تنسيق و صياغة:	محتوى:	رسوم
Shakek Altaher	Leo Atheo	الغراب الحكيم
	Zoro Diego	
	McKie Theman	
	Alia`a Damascéne	
	John Silver	

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام



McKie Theman

مقدمة

لكل موقف أو رأي يمكن أن يتبناه الإنسان ومهما كان إيمانه به قوي هناك دائما من لديه رأي أو فكرة مضادة ومخالفة لها لها قد توازيها بالقوة .. و عادات كلا الطرفين يدعيان بأن كل منهما لديه الحجة الأقوى والحقائق و وجهة النظر المنطقية .. و المثير للمفارقة والسخرية أن كل منهما يتهم الآخر بأنه مغسول الدماغ وملقن بشكل أعمى وأنه ببساطة غبي



McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

معظم الناس يختارون إكتساب معلومات توافق نظرتهم للعالم لأن قيامهم بغير ذلك لن يكون مريح لهم .. مع ذلك .. سنحاول تقديم بعض المعلومات عن الإسلام والتي قد تفاجئكم .. و نحثكم أيضا على البحث والإطلاع أبعد مما تقدمه وسائل الإعلام لكم ..

و إذا كان لديكم متسع من الوقت فأقروا القرآن بأنفسكم .. و سنبدأ الموضوع بطرح ثلاث نقاط ربما لم تكن تعرفها عن الإسلام .

أولا : الإسلام الحقيقي ليس مختطفا من المتطرفين .



يفترض معظم غير المسلمين ان الإسلام قد تم اختطافه من قبل المتطرفين الذين لا يمثلونه حقيقة لأنهم يظنون ان كل الأديان متشابهة .. و سبب وقوع غير المسلمين بهذا الخلط والخطأ الشائع هو أن أغلبهم لا يعرفون الفروقات بين القرآن و أي كتاب ديني آخر يعرفونه .

فكتاب المسيحيين المقدس (الإنجيل) هو عبارة عن مجموعة كتابات كتبت من قبل كتاب مختلفين و على فترات زمنية متباعدة قد تصل إلى مئات السنين فيما بينهم .. متضمنة أمثال و نصائح و رؤى مختلفة تم جمعها في كتاب واحد .. نفس الحالة في التوراة اليهودية . و حتى الناس في الغرب الذين ليسوا يهودا ولا مسيحيين يعرفون هذا الشيء عن هذه الكتب . لهذا يفترضون أن نفس الشيء ينطبق على القرآن .

لكن القرآن مختلف تماما .. انه كتاب واحد كتب بواسطة رجل واحد وفي فترة حياته .. لقد وضع ليتم الأخذ به بكل حرفية وهو ليس مليئا بالرموز و الاستعارات الغامضة بل هو بأغلبه عبارة عن أوامر مباشرة , وطبعا كما في أي كتاب



McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

مقدس يحتوي على أوامر ونصوص متناقضة .. لكن القرآن نفسه لديه الحل , فهو يوفر للقارئ الطريقة والآلية لحل هذه التناقضات ألا وهي (حكم النسخ) .

فالقرآن يقول إذا كان لديك نصين في شيء ما ويناقضان بعضهما .. فالآية التي كتبت لاحقا تلغي حكم الآية التي كتبت مبكرا .

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦) سورة البقرة

هذا ليس الاسلام الحقيقي



معظم الغربيين لا يعرفون ان الآيات التي تدعو إلى السلام و الوثام قد كتبت مبكرا في فترة نبوة محمد المكية , وفقا للقرآن فأن هذه الآيات قد تم نسخها بآيات أخرى أكثر عنفا و اقل تسامحا . لذا عندما يسمع الغربيون المجاهدين الذين يقتبسون آيات من القرآن تأمرهم بالجهاد والعنف . و بالمقابل يسمعون آيات أخرى تدعو إلى السلام و المحبة من المسلمين المعتدلين المسلمين فسيظنون أن الحال أشبه بالاقتراس من الإنجيل أو التوراة .. هذا يجعلهم يقولون لأنفسهم : (لابد أن هناك العديد من الآيات المختلفة و المتناقضة كما في الكتب الدينية الأخرى .. ولهذا يقوم المسلمون باقتباس ما يعجبهم من الآيات ليبرروا بها أفعالهم مهما كانت)

لكن القرآن ليس كذلك !

لا يوجد اختر ما يعجبك في الإسلام .. بل أن القرآن ينص بوضوح و صراحة بأنه يجب على المسلمين أن لا يتجاهلوا أو يحرفوا أي جزء من رسالة القرآن الواضحة والبيّنة وإلا سيحرقون في جهنم للأبد .

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥) البقرة

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥) النساء



McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

ثانيا : السعي إلى حكم العالم وفق الشريعة هو واجب ديني

الكثير من الناس لا يعون كم أن الإسلام السياسي في جوهره .. فالإسلام ليس (دينا) بقدر ما هو (أيديولوجيا دينية) , فهو يتضمن خطط و قوانين و سياسة الزامية ومفصلة لكل المجتمع ألا و هي (الشريعة) و يعني هذا عدم وجود فاصل بين الدين و السياسة في الإسلام بل أن دستور الشريعة هو منهج شمولي في أوامره للمجتمع على جميع المستويات و يتدخل في كل شيء بداية من طقوس العبادة إلى التعاقدات و المعاملات التجارية إلى الأخلاف و التصرفات إلى المعتقدات و والعقوبات (الحدود) .

التبول واقفا حرام شرعا



القرآن يقول بوضوح ان الحكومات التي يضعها البشر مثل الديمقراطية و مفاهيم غيرها مثل الحرية التعبير (كنقد القرآن) هي خطايا بغیضة و يجب القضاء عليها .

هناك مصطلح حديث يسمى (زحف الشريعة) ويستخدم في وصف التقديم البطيء الممنهج لقوانين الشريعة الإسلامية في البلدان الغير مسلمة .

هناك محاكم تدار وفق الشريعة الإسلامية موجودة اليوم بالفعل في المملكة المتحدة حاليا و تتولى قضايا مثل الطلاق و الخلافات المالية إلى العنف المنزلي .



McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

و هناك محاولات مستمرة قائمة لحشر قوانين الشريعة في بلدان مثل ألمانيا و السويد وغيرها في أوروبا .

بما ان الشريعة صار لديها موطئ قدم في البلدان الغربية في قضايا الميراث و العنف المنزلي يجب أن يعرف الغربيون أيضا ان الشريعة تنص على جلد المقامرين و شاربى الكحول .. تسمح للأزواج بضرب زوجاتهم .. تسمح للمدعي بالأخذ بثأره بيده

(العين بالعين و السن بالسن) حرفيا .. تأمر بقطع يد السارق .. تأمر باعدام المثليين
تأمر بجلد الزناة الغير متزوجين .. تأمر برجم الزناة المتزوجين حتى الموت
تأمر باعدام كل من ينتقد محمد و القرآن و حتى من ينتقد الشريعة نفسها سواء كانوا مسلمين ام غير مسلمين .. تأمر
بقتل المرتدين .. تشرع وتأمر بالاعتداء العنيف والغير عادل من خلال الجهاد .

الشريعة هي قانون الله كما يقول القرآن , و اي قوانين من وضع البشر هي خطيئة !
لذا من واجب كل مسلم ان يقوم بكل جهده لتحويل كل حكومات العالم إلى الحكم بأحكام الشريعة .

الديموقراطية و اللبرالية حرام شرعا





McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

ثالثا : يسمح للمسلمين بخداع غير المسلمين اذا كان هذا لأجل الإسلام

و يسمى هذا بـ (التقية) وهو احد مفاجئات الإسلام .. فبينما تذكر الكثير من الأديان وتزكي الصدق وتصفه بأنه فضيلة .. فالقرآن يأمر المسلمين بالكذب بخصوص المعتقدات و الطموحات السياسية لحماية و نشر الإسلام .

فهناك اكثر من مثال اليوم على قادة سلاميين حيث يقولون شيئا بالإنكليزية إلى الصحافة العالمية ثم يقولون شيئا مختلفا تماما لأتباعهم بالعربية بعد أيام .

الإسلام لم يحرم شيئ



خداع العدو مفيد وقت الحروب .. و الإسلام في حالة حرب مع العالم الغير أسلامي حتى يقرون أحكام الشريعة الإسلامية عليهم . و هذا يجعل كل غير مسلم في العالم الغير أسلامي عدوا للإسلام .

لذا فخداع الغربيين مقبول تماما بل و يشجع عليه إذا كان يساعد في نشر الإسلام , كمثال حديث على هذا :وكالة اغاثة الاسلام الامريكية * كانت تظهر على أنها تجمع الأموال والتبرعات لمساعدة الأيتام , لكنها في الواقع كانت تجمع الأموال للإرهابيين !

لقد قاموا بخداع كفار الغرب الطيبين لإعطاء أموالهم إلى منظمات تقوم على قتل الغربيين الكفار .. (قم بالتأكد من هذا بنفسك , فهذه ليست قضية فردية) .



McKie Themand

ثلاثة أشياء ربما لا تعرفها عن الإسلام

الاسلام دين السلام ..

تقوم المنظمات الإسلامية حول العالم بالتصريح الدائم بأن الإسلام هو دين السلام ..

لكن ما معنى هذا حقا ؟

انه من السهل على المسلم القيام بأقتباس آية مسالمة من القرآن كتبت مبكرا كما ذكرنا في البداية , ثم وبحسب مبدأ
التقية يعتمون ويتجاهلون ذكر أنه تم نسخها بآيات أخرى أتت لاحقة أكثر عنفا ..

بحسب القرآن .. العالم لن يكون بحالة سلام ألا إذا تحول بكامله إلى الإسلام .. و ليس قبل هذا , و لهذا يستطيع كل
مسلم ان يكون محقا بالقول بأن الإسلام هو دين السلام .

إذا فاجأتك أي من هذه النقاط فبالأكيد هناك الكثير مما لا تعرفه

هذه القضية سوف تؤثر على حياتك في المستقبل القريب لذا من المفروض ان تقوم بتوعية نفسك حول هذا الموضوع
قبل ان يجبرك الوضع على ذلك

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - البقرة ١٠٦
وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ - النحل ١٠١
وَلَقَدْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا - الاسراء ٨٦

http://en.wikipedia.org/wiki/Islamic_american_relief_agency*

هل دفن العلم، الاله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس

Sameer Samee

الحلقة الثالثة



وصلنا في الحلقة الماضية الى ذهاب لينكس بالتطرق لعدة مواضيع دفعه واحده، مما لفت انتباه دوكنز حيث عاب عليه ذلك بقوله " انت تنتقل من موضوع لآخر" مما حدى بلينكس الى العوده مره اخرى لموضوع اصل الكون.

*In memory of
tyrannic dictator
a father of himself
killed by the hands
of scenes, logic
& rational thinking*



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

البروفيسور لينكس : فالنرجع إلى مستوى أصل الكون وأصل الحياة.
(أعتقد وكما ذكرت سابقا - أن "لينكس" أقر في نفسه و إقنتع بأنه ليس نداءً "لدوكنز" في مجال التطور، وأيقن أن موقفه سيكون ضعيفاً إن هو إستمر في حديثه لذا فها هو يعود الى بداية الكون) لينكس يستطرد: الحياة كما نعرف جميعا لديها قاعدة بيانات رقمية ولديها لغة خاصة بها الآن فالشيء الوحيد الذي نعرف قدرته على إنتاج اللغة، هو العقل ، ومع ذلك أنت ترفض هذا.....
(وترفضه طبعاً لأنك لا ربوبي ؟)

دوكنز : فعلاً أرفضه، حين تقول أن الشيء الوحيد الذي نعرف قدرته على إنتاج اللغة هو العقل؟
، نحن نعرف أن ما يُنتج اللغة (البشرية) هو العقل لكن الحامض النووي ليس لغة بشرية ؟

- هنا يقاطع "لينكس" بقوله - ولكنها لغة معقدة ؟

- فيجيب "دوكنز": نعم إنها لغة معقدة ولكن هذا لا يستلزم نشأتها من العقل ؟

- "لينكس" : ولكننا لا نعرف أي طريقة ممكنة لإيجادها ؟

(يقصد اللغة طبعاً) لأنه يبدو لي من وجهة نظر رياضية ،ويبدو لي أنك ذكرت هذا سابقاً (خرده داخله وخرده خارجه) لدينا معالج معلومات هائل اسمه الخلية، هل يمكنني أن أصدق بآلية معالجة البيانات هذه قد ظهرت من خلال قوانين الطبيعة والعمليات العشوائية بدون عقل؟
(أنا كعالم رياضيات أجد هذا مستحيل التصديق.)

- "دوكنز" : نعم أعرف ذلك، فهذا يسمى (الاحتجاج بالشكوكية الشخصية)



هل دفن العلم، الإله!

مناظره بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

- هنا أخطأ "دوكنز" بأن إستهزىء من إستفسار "لينكس" عن آلية معالجة البيانات داخل الخلايا، بل وأنه جعل الجمهور يضحك على هذا التعقيب، وهذا بدوره سيشيح المجال للطرف الآخر "لينكس" لأن يرد بما يريد ويمكن أيضا أن يخرج الموضوع عن مساره، أو أن تنتهي المناظره بسبب الشخصنة

الشخصنة : (النظر إلى الأمور بنظرة شخصية سواء لمقدماتها أو لنتائجها)

وتأكيداً على هذا لنرى ماذا كان رد "لينكس" هاهو يرد ويقول :
(ولكن يمكنني أن أقلب هذا وأقول أنك تحتج بالسذاجة الشخصية) إلا أن دوكنز إستدرك الوضع ولم يعقب.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه في عالم المناظرات، أنت تقوم بطرح وجهة نظرك، وتقدم ما لديك من دلائل وبراهين لإقناع المشاهد والمتابع لهذه المناظره، لذا فإنه ليس من الأدب والأخلاق أن تنتطرق إلى تسفيه المناظر لك أو التقليل من شخصه، يمكن لك أن تستخف من دليل قدمه، أو أن تقند حجة ما له، ولكن لا يجوز لك أن تستهزئ من الطرف الآخر، فهذا قد يؤدي إلى إنتهاء المناظره وبث صورة سيئة عن الذي يهزئ بالغير، ولحسن الحظ أننا أمام إثنين من عباقرة العالم

- "لينكس" : أنت تقول لي أن العقلانية تأتي من اللاعقلانية وأن العقل يأتي من المادة ، أما أنا فأقول وبالإعتماد على تفسير "الكتاب المقدس":
في البدء كانت "الكلمة" وكان "اللوغس"، وهذا منطقي تماما، وهو ما يجعل قدرتنا على إستخدام العلم منطقية.

هنا قام دوكنز بالمقاطعة ، فهو يعلم أن "لينكس" يريد أن يأخذ بسير النقاش الى مبدأ السببية، فقام بإستغلال هذه الجملة وقال (لكنك لم تشرح من أين جاء اللوغس أساسا؟)

تعريف : كلمة اللوغس : هي من أشد الكلمات أهمية وأكثرها غموضا في الفكرين الغربيين الديني والفلسفي، إذ تدل في سياقات شتى على مدلولات متعددة، كالخطاب، اللغة، العقل الكلي، كلمة الإله، من بين معان أخرى كثيرة .



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

فرد "لينكس" بقوله : بالطبع لا، لأن "اللوغس" لم يأتي من أي مكان،

وهنا إستغل "دوكنز" هذا الرد وقال: إذا كيف تعتبر أن هذا جوابا؟ بالطبع لن يجد أي جواب، لأن الحجة بالسببية باطلة أساسا، فالمحتج بها يريد أن يقودك لتصل الى نقطة معينة هو يريد بها وعندما تصل إليها، فإنه سيتوقف عن إستخدام حجة السببية.

"لينكس" أجاب عن هذا السؤال بقوله لأن فكرة أن تسأل من أين جاء "اللوغس" تعني أنك تسأل عن إله مخلوق، بينما الصفة الأساسية للخالق حسب "الكتاب المقدس" أنه ليس مخلوق بل هو أزلي، هو اللوغس الأزلي، وأنا أسأل نفسي لإستدلال الجواب الافضل، ما الذي يعتبر منطقيا أكثر، أن هناك "لوغس" أزلي وأن الكون وقوانينه والقدرة على التفسير الرياضي وخلافه وأنها مشتقة من " اللوغس " بما فيها "العقل البشري" ، هذا مقنع أكثر بكثير - بالنسبة لي كعالم - من الفكرة المعاكسة حين لا يكون هناك تفسير لوجود الكون - هل تعتبر الكون حقيقة بسيطة ؟ كما قلنا هذه هي حجة الخلقين، إنه يوصلك الى نقطة ما، ثم يوقف العمل بمبدأ السببية، ولأن البروفيسور "دوكنز" يعلم أن النقاش في السببية لن يأتي بنتيجة تجعل أصحاب هذا الفكر يتراجعون عن إستخدام هذا المبدأ فقد اجاب كالتالي

- "دوكنز" : نعم الكون حقيقة بسيطة أبسط من وجود خالق واعي
الان "لينكس" أصر وعاد للسؤال: إذا من خلق الكون.....؟

(بالنسبة لي، فإني سوف أستغل هذا السؤال لصالحه، فالسؤال بمن ، يشير إلى وجود تعنت وإلتزام بإجابة مسبقة عند السائل، بل إنه لا يترك أي خيار آخر سوى أن تكون الإجابة محصورة بشيء واحد فقط ، ولو كنت أنا مكان البروفيسور "دوكنز" في تلك اللحظة ، لكنت أشرت بأن السؤال بهذه الصيغة عن الكون، مرفوض للسبب الذي شرحت سابقا، بل وكنت سأشير إلى ضرورة تصحيح السؤال، إلى (كيف وجد الكون)، وهذا ما فعله دوكنز هنا، ولكن ليس بالصورة التي شرحتها إذ قلل من مغزاه فقد قال " ردا على هذا السؤال: أنت من يصر على هذا السؤال، وبالرغم من إجابة "دوكنز"، إلا أن "لينكس" لم يتراجع عن سؤاله ، بل إنه أخذ بالقياس على أننا موجودين من قبل الكون،



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

فقال :

(الكون من أوجدك يا "ريتشارد" فمن صنع الكون؟)

لقد علم دوكنز أن هناك دوغمائية في الطرح، لذا فإنه إختار أن يجيب بنفس الجملة التي أدرجها في كتابه (وهم الإله) فقال:

الإله هو كيان معقد، ويتطلب تفسيراً أكثر تطوراً وصعوبة من تفسير الكون الذي يعتبر وفق الفيزياء الحديثة كيانا أبسط بكثير ، إنها بداية بسيطة، ولكنها ليست هامشية ولكن سيبقى تفسيرها أبسط بكثير بالتأكيد من تفسير شيء معقد مثل الخالق أي شخص يحاور بمنطقية ، يجب عليه الإعراف بصحة هذا الطرح ، وهذا فعلا ما قاله "لينكس" حين أجاب : نعم لا يمكنك تفسير وجود إله .

وإستطرد قائلاً: ولكنني أعتقد أنك لم تفهم سؤالي فأنا أضع مقارنة ،وأنت تقول (ولا تجعلني أقول عليك، فهذا ليس من العدل) ولكن يبدو لي أنك تعني أنه من السخف أن أؤمن بالإله صانع للكون، لأنني لا أعرف من صنع هذا الإله...! فكل ما أفعله أنني أقلب السؤال عليك وأقول لك أنت تعترف أن الكون صنعك، لأنه لا يوجد غيره ، فمن صنع الكون إذا؟

(هنا عزيز القارئ، أعتقد أن "لينكس" بدأ يفقد حججه ، من وجهة نظري لأنه بإمكان "دوكنز" أن يأخذ نفس المقياس ويقول له لنعيد صياغة السؤال .

" أنت تعترف أن الله قد صنعك بما أنه لا يوجد غيره ، فمن صنع الله" عندها سنأخذ نفس إجابة "لينكس" ونعتمدها كإجابة لنا على سؤاله (وهي أزلية الإله، ونقول بأن الكون أزلي)، ولكن يبدو أنه كان لدى "دوكنز" رأي آخر..... لنتابع)

البروفيسور دوكنز : أنا أفهمك تماما.... نحن الإثنين نواجه سؤال كيفية بداية الكون، لذا فأنا أقول أنه من الأسهل أن نبدأ بشيء بسيط بدلا من أن نبدأ بشيء معقد، وهذا ما يعنيه التعقيد.



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

(لا أدري لماذا لم يقيم البروفيسور دوكنز بإتباع نفس المبدأ مع "لينكس" في سؤاله عن بداية الكون ، لربما لأنه علم أن البروفيسور لينكس لن يأتي بجواب وسيستمر بالقول بأن الإله أزلي...؟ فأراد أن يقدم له حجة منطقية غير اعتيادية، أعتقد أنه كان واجبا على "دوكنز" أن يوضح قصده من نظرية التبسيط والتعقيد (من البسيط إلى المعقد) لان "لينكس" سوف يستغل هذه الجملة بالتأكيد.

البروفيسور لينكس : لو أمسكت بكتاب اسمه (وهم الإله) وهو كتاب متطور وفيه من الكلمات الكثير- في الواقع منذ أن أنظر إلى الصفحة الأولى دون الحاجة إلى تجاوزها أستنتج أن الكتاب يأتي من كائن أكثر تعقيداً من الكتاب نفسه وهو أنت - .

يجيب البروفيسور دوكنز: نعم بالتأكيد الأشياء المعقدة موجوة والأدمغة موجودة ،

فيكمل "لينكس" : إذا لماذا لا ننظر للكون كاملا وهو يشتمل على (دوكنز و لينكس).

لتوضيح وجهة نظر "لينكس" فهو يقول أن التعقيد لا يمنع الوجود، بدليل أن دوكنز أكثر تعقيدا من الكتاب ، فبما أن "دوكنز" يُعد مُركبا معقدا - والكون كذلك - فلماذا لا ننظر الى أن الكون هو الكتاب وإن الإله هو ذلك الكائن الأكثر تعقيداً.

- "دوكنز" : سأجيبك عن ذلك -لأن دماغي الذي أنتج الكتاب له تفسير بدوره وهذا التفسير هو التطور، وهكذا تفسر باقي الأشياء حتى العودة إلى بداية الكون وهذا يعطي تفسيراً للأدمغة المركبة التي تنتج كتباً ومتاحف وسيارات وحواسيب، وبالتأكيد توجد أشياء مركبة تصنع أشياء مركبة أخرى لكن العلم يعرف تماماً كيف تنشأ الأدمغة المركبة من بدايات بسيطة -

هنا يقاطعه "لينكس" : لا اعتقد ذلك أبداً، على مستوى منشأ الحياة فمن يقرأ الأدبيات العلمية بما فيها المعاصرة فإن كلمة معجزة موجودة الى حد قد لا يعجبك، وأن الانتقال من صفات التنظيم الذاتي للجزيئات الصغيرة في الزمن البدائي إلى صفات التنظيم الذاتي الهائلة في الجزيئات الكبيرة لا يوجد أي طريقه لهذا !



هل دفن العلم، الإله!

مناظرة بين البروفيسور ريتشارد دوكنز و البروفيسور جون لينكس



Sameer Samee

كثيرا ما يقوم الخلقين بالتركيز على هذه النقطة ، وهي فجوات العلم ولكن دوكنز أكيد إنتبه لها.

البروفيسور دوكنز: أنت تفترض أنه لا يوجد، حقا هناك كثير من العمل يلزم (ينتظر)، لأن العلم لا يعرف كل شيء بعد، وما تزال هناك ثغرات .

البروفيسور لينكس : نعم هناك الكثير، ولكن يبدو لي أن الوصف الأساسي للغة الحامض النووي العتيقة تشير أكثر بكثير إلى وجود "لوغوس إلهي" بدأها أكثر من أنه يمكن تفسيرها بالظواهر الطبيعية المحضة ، لأنني أود العودة للنقطة السابقة لأن هذا الإختزال المتطرف يستبعد عنا العقلانية التي نُجري من خلالها هذا الحوار

أنا لا أشعر بأني دوغمائي (مُغرر للإيمان بأن الكون مصنوع) بل أؤمن حقا أنه مصنوع وهذا لا يقف في طريق العلم، فأنا أخشى أحيانا أن الإنقسام الذي تدعيه : إما الله وإما العلم ، قد يبعد الناس عن العلم لأنهم سيختارون الله ، وهذا سيكون مؤسفاً.

لعلك أخي القارئ لمحت ان لينكس قد نفذ من الحجج، ولم يعد لديه اي حوار، لذا فانه بدأ ينتقل من نقطه لاخرى، ومن حوار لآخر،، وهذا فعلا ما لمسّه دوكنز

وجهها لوجه

حوار حول مجموعة من الافكار

بين

اللاأدرية و المعتزلة



ناجح سلهب

Jordani Agnosto

هل فعلا الكون منظم؟ هل هناك تصميم ذكي ؟

هذه مناظرة ما بين

الاخ Jordani Agnosto من الطرف اللا أدري

والأخ ناجح سلهب من الطرف المعتزلي المسلم

في موضوع مناقشة احتمال وجود تصميم

للوجود



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدريّة و المعتزلة



Jordani Agnosto

Jordani Agnosto

اولا : حابب ارحب بضيف الجروب العزيز , و اتمنى له و لنفسي التوفيق فيما ننوي عليه اليوم من استعراض للاطروحات و الافكار التي يختلف عليها الطرفين , ليس بهدف السحق و التدمير و باقي التعبيرات الحشويه الدعائيه التي نسمعها من فئه معينه , بل بهدف رفع الوعي العام و الارتقاء بمستوى النقاش بين اللادينين العرب و المتدينين لكي نصل الى نوع من التفاهم و التناغم الذي يهييء الجو لنشوء مجتمع حر لنا جميعا

احب في بداية طرحي لمفهومي كلادري حول موضوع التصميم في الوجود القول , لا بل التاكيد , على ان جهل البشريه التام بما وراء الانفجار الكبير (او حتى لحظة الانفجار الكبير ذات نفسها) مخبريا و معمليا و حسيا , يعطي بما لا شك فيه احتمال حدوث تصميم فالجهل التام يعطي مجالا لجميع الاحتمالات

لاكن حضورنا الكرام و خصمي العزيز , هل نستطيع ان نقيم احتمالا لوجود تصميم على شيء غير جهلنا و دهشتنا مما حولنا , فانا اعتقد ان الجهل التام يعطي احتمالا لكل شيء , لآكن اصول التحقق و البحث تقتضي ترجيح تلك الاحتمالات , و كون احتمال لا دعامه له غير حللنا و دهشتنا و قوالبنا الفكرية التي لا اراديا نحشر فيها اكتشافاتنا كبشر , فهذا الاحتمال يصبح احتمالا غير راجح , و ان كان الجهل المطبق يعطيه مجالا للوجود , تماما مثل احتمال ان يكون في قلب كل ثقب اسود فيوز كهرباء محروق , احتمال مثير للسخرية عند الكثيرين لانه هناك ما هو ارجح منه , لآكن عند الفراغات التامه في علمنا و معرفتنا يكون لاي احتمال مجال للوجود

ساداتي الاعزاء, من خلال اجتماعنا المبارك اليوم , سوف ابذل كل جهدي لتوضيح ان احتمال وجود تصميم فالكون او للوجود ليس فقط احتمالا غير راجح و غير مبني الا على الجهل و الدهشه و القوالب الفكرية المسبقه بل ايضا سوف اسعى لتوضيح ضرر هذا الايقول ابقراط (ابو الطب و صاحب القسم الشهير) : " يظن الناس ان الصرع من عند الالهة , وذلك فقط لانهم لا يفهمونه , ولاكنهم لو درجوا على تسمية كل ما لايفهمونه على انه من عند الالهة لما كان هناك نهايه لماهو من عند الالهة"(عالم تسكنه الشياطين , كارل سيجان)حتمال على ادوات المعرفه البشريه ..فالتختم اعطي المجال لزميلي و خصمي الاستاذ ناجح سلهب



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدورية و المعتزلة



Jordani Agnosto

ناجح سلهب

بداية أشكر الأخوة على هذه الفرصة وأشكر محوري السيد Jordani Agnosto على أخلاقه العالية والمنهجية العلمية الذي يحاول أن تكون علامة على الحوار الحضاري، ومن جانبي فأنا أؤمن أنا الفكر القوي لا يحتاج سوى إلى إظهار أدلته بالحوار الراقي والحضاري ولا يحتاج إلى أساليب الإستقواء سوى الضعفاء وأعداء الإنسانية. ومن منطلق إيماني بعدالة الله ثم حصول الاختلاف. فأنا أؤمن بأن التعايش ممكن بين الجميع على أسس إنسانية وقد نختلف في المنطلق ولكن نتفق في الهدف وهو العدالة الإجتماعية. وكل ما أتمناه أن يكون اختلافنا صحيا يدفعنا إلى مزيد من الوعي والتقدم فأنا إنسان قبل أن أكون أي شيء آخر

إن العقل الإنساني والذي نشترك جميعا كبشر في امتلاكه يعد أثمن ما امتلكته البشرية في تاريخها الطويل. دائما ما كانت المواقف الغامضة والمبهمة دافعا لهذا العقل للبحث والتفكير عن تفسير وشرح يريحنا من عذاب المجهول، وكثيرا ما كانت تفسيراتنا أسطورية عبر تاريخنا الطويل ولا أنكر ذلك، ولكن إن استبصارات كثير من الفلاسفة والحكماء والعلماء كانت كثيرا ما تضيء ظلمة المجهول بقوة العقل فتثير قلب الحقيقة. وما زلت أعول على الاتجاه الثاني محاولا بأقصى جهدي الابتعاد عن الاتجاه الأول. ولو وقف العقلاء خائفين من خوض غمار المجهول وتحويل الجهل إلى معرفة لما برحت البشرية مكانها. ومن هاته الإضاءات العقلية والعلمية انطلق معكم لمحاولة معرفة ما نعلمه أو يمكن أن نعلمه وما نجهله وما زلنا نجهله

في سؤال سابق عن القانون العلمي قام الأخ Jordani Agnosto بإحضار تعريف وقام مشكورا بترجمته حيث كتب : " القانون العلمي: هو تصريح مبني على ملاحظات تجريبيه مستمره واصفا موضوعا معيناً من العالم , القانون العلمي دائما ينطبق تحت شروط , يدل على علاقه سببيه بين اجزائه "الزئبق سائل تحت الحراره و الضغط الطبيعيين" هي جملة تعتبر محدده اكثر من اللازم لتعتر قانونا طبيعيا ...هناك مشكله في الفلسفه العلميه تعود الى ايام ديفيد هيوم في التفرقه بين العلاقات السببيه و الارتباط الدائم .

- تختلف القوانين العلميه عن النظريات بحيث انها لا تضع اليه او تفسير لظواهر , انها فقط نتيجته و خلاصه للملاحظات المتكرره ... بالتالي القانون تطبيقه محدود بحالات و ظروف محدده . "

ناجح سلهب ومن ملاحظة التعريف السابق وقراءته بدقة يتبين معنا أن القانون هو وصف لعلاقات موضوعية مبني على الملاحظة التجريبية. وأضاف العزيز من المصادر أن النظريات هي التي تقوم بوضع تفسير للظواهر. ومما يظهر بشكل جلي أن القانون هو وصف لموجود وأن النظرية هي تفسير لموجود ولا يمكن للقانون أو النظرية أن توجد شيئا بغياب الشروط والموجودات الموضوعية. ولذلك فليست هي ولن تكون في يوم من الأيام مسؤولة عن إيجاد شيء من عدم



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدريّة و المعتزلة



Jordani Agnosto

Jordani Agnosto

شكرا للاخ ناجح سلهب , سوف ارد على كلامك في ٣ محاور و ارجو منك و من القارئ العزيز سعة الصدر .

اولا: اوافق الاستاذ ناجح سلهب على ما قاله بخصوص اناة جهود بعض الفلاسفه القدماء ,الذين لم يملكوا سوى عقلهم المجرد , طريق البشر المظلم لاكني لا املك الا ان اذكر زميلي و القارئ لكلامنا هذا , ان العقل المجرد و الفلسفه و محاولات الاستبصار نجحت قليلا و فشلت كثيرا , فكم يملني فخرا بانسانيتي و حنقا بذات الوقت ان اتذكر ان كروية الارض اقرها ارتوسنيس في مكتبة الاسكندريه فالقرن الثالث قبل الميلاد, و ان النظرية الذرية كانت وليدة فكر ديموقراطيس , و مركزية الشمس كانت ثمرة مجهود ارسطرخس اني لا اشعر بالحنق على البشر و العقل البشري لان هؤلاء كانوا مهرطقين في زمنهم و ازمان غيرهم , كم شعرت بالحنق حين قرائت قبل فتره ان مخطوطة ارخميدس الاصلية عن الازاحه اكتشفت و قد مسحت و خطت فوقها هلوسات كاهن شرق روماني نعم ايها الساده , العقل المجرد نجح احيانا , لانه فشل كثيرا جدا جدا , ولم يعد لنجاحاته الا عندما امتلك الوسائل و الادوات المعرفيه التي تجبره على ان يكون قراره بمعزل عن الافكار المسبقه و القوالب معتمدا على ما يعرف لا على ما يجهل او ما هو مستساغ و جميل عنده

اؤكد لكم يا ساده ان الموقف اللادري و الموقف العقلاني من جهل البشر , هو موقف لا يخاف المعرفه و لا يهاب البرهان (ان وجد) , بل هو موقف يعلم تماما مقدرة العقل البشري على العظمه احيانا و على الظلال غالبا ان ترك لوحده في مواجهة الجهل و الدهشه التي يزرعها فينا كوننا هذاو لهذا يكون اللادري (كما اعتقد انه يجب على كل العقلاء ان يكونوا) متشككا , لسبب وجيه, من استبصارات العقل المجرد من الادوات المعرفيه طالبا و مؤكدا على اهمية البرهان و الدليل المادي الحسي الذي وفرته لنا الادوات المعرفيه الناتجه عن الطريقه العلميه العلمانيه , الطريقه التي لولاها لكنت النظرية الذرية مجرد مذهب فلسفي مهرطق ابتدعه ديموقراطيسو من هذا المنطلق اقول امامكم ان الطريق السليم للمعرفه مرصوف بالادله الماديه و البراهين و ليس بالفلسفات العقلية المجرده

ثانيا : "العلم يسئل كيف و الفلسفه تسال لماذا" و لا يخفى على محبي دراسة المغالطات المنطقيه ما في "لماذا" من مصادره على المطلوب بحيث ان السؤال عن الهدف يتطلب افتراض وجود تصميم و مصمم , فالسؤال بلماذا يكون بمثابة الاقرار بوجود مصمم قبل البحث عنه هذه يا سادتي المغالطه الاساسيه التي يقوم عليها افتراض عقلنا المجرد لوجود مصمم ابعد هذا نقول بقدرته على اكتشاف حقائق علميه عن وجودنا ؟؟ ... كيف و هو عرضه للمؤثرات الخارجيه و المغالطات التي افردت لها كتب و مراجع لمكافحةها ؟•



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدرية و المعتزلة



Jordani Agnosto

ثالثا: نعم القوانين هي وصوف لحالات و متوسطات احصائية ... و كنت دائما اقول و لازلت اؤكد ان من يرى في ثبات تلك الوصوف اعجازا , غير عايب او ملاحظ ان ثبت الوصف هو من ثبات الواصف انما يكون في ضلال مبين نعم النظريات تشرح و تفسر لاكني لا ارى هدفا من ان يطلب منها ان تاتي بالكون من العدم فالعدم يا ساداه كما يعلم متابعي التطورات العلمية هو شيء لم يدعيه الا المتدين و لم يسمع في المجالات العلمية الا وصفا لمناطق جهلنا قبل الانفجار الكبير , و كما يعلم الجميع ان العلماء اليوم لا يقولون ان الكون جاء من عدم ... من فراغ ممكن كما شرح لورانس كراوس في كتابه الشهير الكون من لاشيء ... لكن شتان بين العدم و الفراغ فالمعني و المفهوم و عليه فان العدم هو مرحله علميه في عمر الكون و الوجود ... لابد للمتدين الوصول اليها رياضيا و نظريا على الاقل ... و ليس من العدل ان تطلب ممن يشرح لك ما حصل فعلا ان ياتي لك ما تدعي انت انه حصل.

ناجح سلهب

الأخ العزيز Jordani Agnosto أشكرك على ما تقدمت به, لكنني مدين للحقيقة التاريخية بشهادة المتخصصين أن أبين أنه لم يوجد في العقل الجمعي الإسلامي من آمن بالحرية الفكرية قدر المعتزلة وبالمقابل من ذاق مرارة الاتهام بالهرطقة بشكل جماعي والنبد ومحاولة طمس كل انجازاتهم الفكرية والعلمية. و أعلم أننا لا نفرط في التفاؤل اليوم والاحتفال كثيرا فلا زال العلماء والحكماء يعانون من مشكلة في التقدير, فالعلماء والحكماء الذين يدمون عقولهم ويقومون بالبحث والاكتشاف والابداع باذلين ذواتهم باسم الإنسانية في سبيل تقدم الإنسانية لا زالوا متسولون على أعتاب من يمتلك أدوات الإنتاج والإعلام, ودخلهم مقارنة بأصحاب أدوات الإنتاج والترفيه يصفع إنسانيتنا في وجهها ويصق على كرامة العقل الآدمي.

على الأخوة أن يعلموا قبل أي شيء آخر, أننا سوف نضحي بإنسانيتنا على مذبح المادة قبل التضحية بأي قربان آخر. ولن أنظر عليك بالمذاهب النفعية والبراغماتية للتفسير اللغوي, ولكن ما هو واضح أن السؤال ب " لماذا " له نفع للكائن البشري بقدر السؤال ب " كيف ", و لولا أحلام الإنسان وفرضياته التي تمثل إنسانيته والتي هي في مستوى أعلى فكريا من مجرد الرصد المباشر النيء لأي ظاهرة لما حصلت أي طفرة أو قفزة أو نزعة علمية جديدة في تاريخ الثورات العلمية. ونعلم أن الحقائق تبنى على المعاني والمضامين وليس على مجرد التسميات والأسماء فسمه عدما أو فراغا ممكنا فهذا لن يغير من الحقيقة شيئا

وإن الطلب منا أن نقبل بما هو موجود بين أيدينا في هذا السياق, لهو كمن يطلب من رجل عقيم أن يقبل بالأبناء الذين تنجبهم زوجته من غير إبداء أي استغراب أو تعجب. فمن أين اكتسبت المادة غير الحية الهدف والتوجه (الغائية) حتى تصبح كائنا حيا ؟ ومن أين اكتسب المادة غير الحية القدرة على التكاثر لكي يستمر نوعها الجديد إن جاز لنا تسميته بذلك ???



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدرية و المعتزلة



Jordani Agnosto

Jordani Agnosto

طبعا كل ملحد لاديني و ربوي يتعاطف مع كلام الاستاذ ناجح سلهب حيث اننا ذقنا مرارة القهر و الملاحقه و الاقصاء على مر العصور , ولقد كان العقلانيون المؤمنون الد اصداقائنا و اعتى خصومنا فكريا , و مع ذلك كانوا اول المدافعين عن حقوقنا و حقوق جميع البشر في التعبير و الفكر و الحياه الحره الكريمه

يا زميلي العزيز , انا لم انكر على العقل البشري حقه فالحلم و التفكير و الامل , ولكننا لانستطيع ان ننكر انه كما حلم عباس ابن فرناس بالطيران و طمع الانسان فالاكتشاف و سعيه للحياه الرغيده بالتجاره و الزراعه , الا انه و بنفس الوقت و بشكل اكبر و على نطاق اوسع حلم بالغول و العنقاء و الخل الوفي , ورسم التنانين و حكا عن ميدوسا و الميناتور و هرقل العظيم نحن لا ننكر على الانسان احلامه و اماله و تطلعاته , لآكن ننكر ان يصبح حلم الانسان بما يجسد الاب الراعي له او الاخ المدافع عنه في كل مكان و زمان في ضعفه و خوفه و دليلا له في جهله حقيقه فقط لانها توافق هوانا و تهون علينا حقيقه اننا لا قيمه لنا امام العظمه المتمثله كوننا او اللاباليه التي تعاملنا بها طبيعتنا نحن ننكر و نستهن ان تصبح اوهامنا حقيقه و واقع يقمع احلامنا على الاقل بدون دليل مادي و حسي , هل كثير على البشر , بعد ما عاشوه من سيطرة الاوهام و الخرافات على علومهم و تحكم الجن و العفاريت في امراض اعصابهم و تحول المشعوذين لاطباء و معالجين , ان يطالبوا صاحب الحلم و الامل بالدليل و البرهان و ان يقصوا كل ما لا دليل عليه الا الفراغات و الخوف منها ???

تسألني عن كيفية حصول الماده على الغائيه لتصبح كائننا حيا , و كيفية اكتسابها لقدرات التكاث و قبلها تقول بان سؤال لماذا (السؤال الذي وضحنا المصادره فيه الموحيه بوجود المصمم) سوف اتجاهل كل المقالات العلميه المفسره لما تطلب (على وفرتها و سهوله الوصول اليها بفضل الانترنت, لآكن حتى لا يتحول الحوار الي حرب اللينكات)(وسوف اتجاهل ايضا افتراضك لغائية الماده بدون اثبات)سوف اناقش الفكره الرئيسيه التي تختبىء وراء سؤالكانها بناء التصميم على الجهل ...فانت رائيت ان هناك موضوعا لا نعلمه او فراغا علميا نجهله , و اله الفراغات هو الجواب المناسب و السريع و الجاهز لكل شيء يا سيدي ان اله الفراغات كان يحرك السحب و يجري الرياح حتى تعلمنا عن الضغط الجوي , و كان يفجر البراكين و يزلزل الارض تحتنا حتى درسنا الجيولوجيا و انت بسؤالك هذا اثبت ما قلته انا في اول كلامي عن عدم مقدرتنا على بناء حجه لتصميم او مصمم بدون الالتجاء لجهلنا و دهشتنا كبشر مما حولنا .

و عن "لماذا" لماذا افادتنا "لماذا" لماذا افادنا افتراض المصمم ؟ , هل من الممكن ان تفسر لي علميا فائدة افتراض وجود مصمم ؟ ... ماذا يحل افتراضه من معضلات الكون ؟ الجواب على ما سبق هو ببساطه : لاشيء .



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدرية و المعتزلة



Jordani Agnosto

- نعم لاشيء , فاننا كبشر و ان كنا جهله , فان جهلنا و معرفتنا بجهلنا كانا و لا زالا محركنا للبحث و الاستقصاء , و جهلنا على الرغم من السمععه السيئه لاسمه مفيد جدا لناممكن غير مرضي لغرورنا لان الجهل و المعرفه بواقع الجهل البشري هما افضل كثيرا من الارتضاء باجابه خاطئه .

- ان افتراض وجود المصمم كان و لازال عائقا امام التطور العلمي , و لي ان اعطيك امثله كثيره من واقع تحريم رجال الدين لعلوم و اكتشافات لانها تنافي ما كان يعتقد من تصميم الخالق , لآكن سوف اكتفي بتوقف بحث نيوتن عندما فشل قانونه فالعمل خارج مجال القوى الجاذبيه الضعيفه(لم يكن يعلم ان هناك قوى ضعيفه و قويه) ولاكن غروره جعله يفترض التصميم و يد الله الراعيه و الحافظه وراء توازن الكواكب و اتجه للكهنوت

- انا ارى ان فرضية التصميم منطقيا مغالطه , و عمليا غير ذات فائده (بل ضاره) , ولا حاجه لها , خصوصا عندما يكون عمر كوننا هذا ١٣,٧مليار سنه و تكون لدينا تفسيرات طبيعيه ل١٣,٦٩٧ منها بدون حاجه لمصمم او ظهور لغايه او هدف متعلق بنا او بغيرنا و يكون المصمم لا يستوحى ذكره الا عند الفراغ او العجز او الدهشه

ناجح سلهب

وَتَحَسَّبْ أَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ ، وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ

لست أنا من منحك إنسانيتك وعقلك لكي أصادركما - حاشا -

أنا ما سألت كيف ؟. وإنما سألت من أين؟

إذ أن التغيير السلوكي للمادة كيفية موجودة وكيفها يستطيع العلم أن يجيب عنه, ولكن هذا التغيير السلوكي هو بحد ذاته دليل على التصميم !!!.

أنا أرفض وضد أن نترك فراغات معرفية في التفسير العلمي لما هو موجود, ولكنني أيضا ضد عدم تقدير الجمال والحكمة في صياغة ما هو موجود من لوحات طبيعية ورومانسية وسريالية أحيانا وحتى تراجيدية في أحيان أخرى .
إنكار المصمم كإنكار الفنان يجعل اللوحة بلا أصل أو جذور, ويجعلها مجرد سلعة لا تحتوي عمقا إنسانيا



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدريّة و المعتزلة



Jordani Agnosto

لن أدعي وجود سانتا كلوز بينما أقوم بتوزيع الهدايا نيابة عنه, فأنا لا أتعامل مع أطفال هنا, وإنما مع أناس ناضجين فكريا لكي يعرفوا بأنفسهم ولأنفسهم ما هو هناك وما ليس بهنالك وما هو الأصلح بالنسبة لهم, فأنا أرفض أن أمارس أنا أو يمارس غيري وصاية فكرية عليهم, وأقصى ما أتمناه هو أن يشاركوني المعرفة والتأمل والنزعة الإنسانية. أيها السادة إن كونا أعد لاستقبالنا كبشر في مراسم احتفالية بدءا بالانفجار العظيم قبل ١٣,٧ مليار سنة وتشكل مجموعتنا الشمسية قبل ٤,٥٦٨ مليار سنة وتشكل الأرض قبل ٤,٥٤ مليار سنة وظهور الخلية البدائية قبل ٤ مليار سنة تقريبا وظهور الخلية حقيقية النواة قبل ٢,١ مليار سنة تقريبا وظهور الجنس البشري منذ حوالي ١٥٠ ألف سنة ليجعلني مذكنا لـ "نصل أوكام" لتفسير هذه الرحلة واختيار التفسير الأبسط وهو "المصمم". وأزعم أن هذا الكون هو هدية هذا "المصمم", ولا أرى أن وجود مجموعة من العلماء في أكبر معرض للمصممين الهندسيين مثلا سيجعلهم يتركون دراسة نماذجهم في أدق تفاصيلها !!! انتهى

Jordani Agnosto

Sameer Samee نشكرك حسن تنظيمك و طول بالك , تم الاتفاق بيني و بين الاخ ناجح سلهب على طرح مرافعاتنا الختامية , و نترك بعدها لك المجال لتختم هذه المناظره مشكورا

احب ان اختتم اطروحتي اولا كما بدائتها بالتوجه بالشكر العميق لشبكة و منتدى الملحددين العرب عموما و للاخ Sameer Samee خصوصا لموافقته على تنظيم هذا الحوار الجميل و على انضباطهم و ضبطهم المتميز للمناظره بشهادتي و شهادة كل المتابعين لها على ما اظن كما احب التوجه بالشكر الحار و التقدير للاستاذ ناجح سلهب على مجهوده الرائع و مستواه الراقي فالطرح و الحوار و اخيرا و ليس اخر التوجه بالتقدير و العرفان لكل القراء و الحضور المتابعين لنا على طولة البال و سعة الصدر , عارف اني اطلت الكلام عليكم و الوقت كذلك على غير المعتاد من المناظرات التي تجري على الفيس بوك , لكن ما بعد الضيق الا الفرج هينا خلصنا خلاص

اما بعد فاني يا سادتي الاعزاء اعود لتأكيد نقطتي الاولى القائلة انه بالرغم من ان الجهل التام يعطي مجالا لكل الاحتمالات , فان احتمال وجود مصمم او تصميم لايمكن اقامته الا على الجهل و الدهشه مما حولنا , و هذا ما اكده خصمي العزيز من خلال اطروحته و سؤاله عن الخليه الاولى او وصفه الكون باللوحه الحميله فحتى لو تجاهلت انا كل ما يمكن ان يقال فالتكوين اللاحيائي او عالم الار ان ايه و خلافه مما قيل و بحث و دقق في هذا المجال (الذي ليس تابعا لنظرية التطور كما يخفى على البعض) , و افترضت اننا نجهل تماما كل شيء عنه , هل يعني الجهل البشري وجود تصميم يا سيدي ؟ ... انا سوف اتجاهل تماما المغالطه في وصف الماده بامتلاك غائيه ولو ان هذا الوصف يذكرني ببعض من حاجني ضد التطور مستنديين على اساس ان الانتقاء الطبيعي يكون مرتبطا برغبة الحيوان او النبات



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدريّة و المعتزلة



Jordani Agnosto

و انتقل الى الوصف الاخر للكون على انه لوحه جميله تتطلب رساما ... فهذا مثال رائع على اجتماع الجهل و الدهشه البشريه لتوليد ايمانا اعمى بما لا اساس له لاحظوا كيف ان الوصف الذي اختاره زميلي للكون (الناتج عن احساسنا بعدم قيمتنا في هذا الكون الواسع) وصف يفترض في طياته ظمنيا وجود رسام , فهو كمن يسئل "لماذا كان كذا و كذا" او "من خلق كذا و كذا" يصادر على المطلوب منذ البدايه , ولاكن حتى لو تغاضينا عن هذه المصادره الصارخه , فان اللوحه ترسم و تجمع من اجزاء موجوده سابقا , و نحن رائينا لوحا اخرى و رسومات عديده حتى نفرق بين اللوحه و بين بقعة الطلاء العرضيه , فعلى اي اساس يتم افتراض ان الكون لوحه (غير الجهل و الدهشه) و هو كما تدعي الاديان اتي من عدم و ليس من اجزاء مسبقه , و ليس لدينا اكوان اخرى نراها حتى نعلم ان كان كوننا سياره رياضيه او كومه خرده

"من الواضح ان الانف صمم ليحمل النظارات" قال فولتير ساخرا من التصميم يجب على كل الحاضرين ان يفهموها , نحن وجدنا بهذا الشكل و الطريقه لان الكون سمح بوجودنا لتنفكر بوجودنا ووجوده , و من الخطاء الاعتقاد ان الكون وجد هكذا لاننا كنا موجودين على الاجنده الخارجيه بشكل من الاشكال يجب علينا ان نفهم ايضا ان الجهل بحد ذاته ليس عيبا او خطرا , ولاكن الخطر كل الخطر من مزج الجهل و الدهشه , لان الانسان عندما احس بضعفه اختلق الاساطير ليقول ان الكون هذا سخر له يا ساده العيب كل العيب و الحذر كل الحذر من الارتضاء بالاجابه الخاطئه , ولا يسعني الا التذكير بمقاله ريتشارد فاينمان العظيم "

"أستطيع العيش مع الشك، و مع عدم اليقين، و عدم المعرفة. أعتقد بأنه أكثر إثارة بكثير أن أعيش و أنا لا أعلم، من أن تكون لدي إجابات خاطئة على الأرجح."..... فشتان يا ساده ممن جمع جهله لدهشته فاختلق قصصا و اساطير ليسكن خوفه من الظلام و الموت المحتوم , و بين من اضاف شكه لدهشته لينج علما يقضي على جهله .

- نعم الطريقه العلميه بطيئه و مضنيه , ولاكنها ناجعه و نجحت فيما فشل فيه العقل المجرد لالاف السنين , و عاجت ما عجزت كل رقيه و كل شعوده اخوتي الاعزاء , لا تدعوا طول الطريق و صعوبة البحث تكون دافعا لكم للاختباء عند الاجابه الخاطئه المريحه شكرا لكم جميعا

ناجح سلهب

Sameer Samee أشكر لك حسن تنظيمك و صبرك الإداري , ولا أنسى شكر القائمين على المجموعة لإتاحة مثل هذه الفرصة الجميلة. وأشكر القراء جميعهم على متابعة هذا الحوار. وشكر خاص لمحاورى السيد Jordani Agnosto على سعة صدره ومحاولة تتبع الدليل الذي يراه حقا. وهنا أطرح مرافعتي الختامية



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الادرية و المعتزلة



Jordani Agnosto

أنا لست ممن يتهمون الناس في رشدهم. الإستناد إلى الجهل هي تهمة , وملتهم بريء حتى تثبت إدانته, وبالإضافة للبيانات التي قدمتها فلدي العديد من البيانات الأخرى وهنا أتقدم للقارئ الكريم ببينتي إذ أنه بمقام القاضي الذي له الحكم فيما يخص قناعاته. نحن نعلم أن الكلمة في أي لغة هي شكل من الترميز , فالكلمة شيء والمعنى الذي تشير إليه شيء آخر. فكل كلمة تفاحة مثلا هي أحرف (رموز) وهي شيء والمعنى الذي تشير إليه (ثمرة فاكهة معروفة) هي شيء آخر , وهي في الإنجليزية Apple وفي الألمانية Apfel وفي التركية Elma وفي الإسبانية Manzana وفي الفرنسية Pomme , فالرمز شيء والمعنى شيء آخر, ونحن نعلم أن هذا الربط بين الرمز والمعنى يحتاج إلى ذكاء

نعلم أن الحمض النووي DNA يخزن المعلومات الوراثية والتي هي على سبيل المثال مهمة جدا لبناء البروتينات, والحمض النووي يعتمد على أربعة حروف أساسية كلغة تخزين معلوماتية وهذه الحروف هي قواعد نيروجينية تدخل في بناء النيوكليوتيد A.U.G.C حيث ينسخ الكود ومن ثم يعبر عن أحماض أمينية تشكل البروتين المطلوب , والرمز هو شيء والبروتين المطلوب هو شيء آخر . أفلا يدل هذا الربط على نوع من الذكاء وراء هذه العلاقات ؟؟؟!! . أنا لا أقول أن هذا الربط لا توجد كيفية علمية تشرحه , ولكن هذا يدل على نوع من الذكاء الذي صممه !!! . سيادة القارئ الكريم أختتم مرافعتي.

Sameer Samee

بالفعل هذه واحدة من اجمل وامتع المناظرات التي حدثت هنا, اتقدم بالشكر الجزيل لكلا الطرفين واجو ان يكونوا قد ضربوا مثلا في ادب الحوار للجميع, فانا شخصا استفدت منهما جدا الان وبعد ان رفع كل منكم مرافعته, يفتح المجال لكل من يريد ان يعقب على ما جاء

سمحوا لي ان يكونا ناول تعقيب على ما جاء ان يكون من طرفي انا ذات يوم, كنت احضر فلما ما على التلفزيون, وكان اسم الفيلم, (فوضى) وبالفعل كل احداث الفيلم كانت فوضويه,,, ولكن عندما انتهى الفيلم قامالمخرج باعادة عرض ملخص لما جاء في الفيلم, واذا بنا امام تنظيم رائع,,,ولكن الرسالة من الفيلم,, كانت,, هي انه عندما تكون الفوضى في اشدها, فانها تبان وكأنها منظمه فيما يخص نظرتنا الى الكون, فهي تنقسم الى نظرتين



ناجح سلهب

وجها لوجه حوار حول مجموعة من الافكار بين الأدرية و المعتزلة



Jordani Agnosto

- ١- عاطفية فلسفيه، وقد نادى بها، معظم (ان لم يكن كل) فلاسفة العالم من ارسطو الى ديفيد هيومن وكانت الفلسفه تقف دائما عند بعض النقاط، التي لا تستطيع ان تبدي رأيا جوهريا فيها، لذا فقد وجد الفلاسفة ان رد (عدم المعرفه) الى الخالق، سيكون اجابة مرضيه للجميع - في تلكالعصور - على الاقل
- ٢- علميه رياضيه بحثه، وهي التي تبحث في الاسباب وتخضع للتجربه والبرهان، وهنا لا مجال للعواطف، ولا يمكن خرق قوانين الطبيعه بما يسمى (معجزات) فعند العلم لا بد ان يكون هناك تفسيرا لكل حدث، ولا يقبل العلم ان يرد الاجابه الى شيء، هو بحد ذاته بحاجة للتفسير

ختاما، فانا ارى ان الكون والحياة، بكل ما فيها، ليستا منظمين، بل هي قمة العشوائيه

نادي الفكر العربي

حرية الفكر .. حرية التعبير

WWW.NADYELFIKR.COM



التحليل النفسي لظاهرة الدين

Dj-Kenzie Ym Cm

يعتقد سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) مثل الكثير من مؤسسي علم النفس بأن الدين ما هو إلا مرض نفسي ، و يفسر نشأة الأديان بأعراض نفسية خالصة نافيا أي أساس موضوعي للأديان .

يظهر هذا جليا في كتابيه (قلق في الحضارة) و (مستقبل وهم) وخصوصاً هذا الأخير ، والذي خصه للتعريف بالأسباب النفسية التي أدت لنشأة الدين في حياة الناس .



يقول فرويد : إن حياتنا كما هي مفروضة علينا ، ثقيلة الوطاء ، وتغل أعناقنا بكثرة كثيرة من المشقات والخييات والمهام الكأداء ، وحتى نستطيع أن نحتملها فلا غنى لنا عن المسكنات ، و أنواع المسكنات ثلاثة : أولها أشياء تلهينا عن الحياة و هي تتيح لنا أن نعتبر بؤسنا هيناً أمره ، وثانيها إشباعات بديلة تخفف من وطأة الحياة ، و ثالثها مخدرات تفقدنا الإحساس بالحياة ، وليس لنا عن واحدة على الأقل من هذه الوسائل غناء.



Dj-Kenzie Ym Cm



التحليل النفسي لظاهرة الدين

أما الدين فهو هذا النوع الثالث من المسكنات ألا وهو المخدر ، و يرى فرويد أن هذا الواقع المر لا نستطيع مواجهته فلذلك اضطرت نفوسنا لاختراع الدين كميكانيزم لقطع الصلة بالواقع و توشيهه ، و هو ما يجعل الدين هذيان جماعي فيقول : (ثمة طريقة أخرى أكثر جذرية و لها غاية أبعد ، طريقة ترى في الواقع العدو الأوحده ، ينبوع كل ألم .

فبما أن الواقع يجعل حياتنا مستحيلة لا تطاق ، فلا بد من قطع كل صلة به ، إذا كنا نحرص على السعادة بصورة من الصور ... متى ما سعت الكائنات البشرية بأعداد كبيرة إلى تأمين السعادة لنفسها وإلى الاحتماء من الألم بواسطة تشويه خرافي للواقع عن طريق الدين . فأديان البشرية يجب أن تعتبر هذيانات جماعية من هذا النوع .

[يعتقد فرويد أن الدين هذيان وأنه يشوه الواقع ويزجر العقل ولا يحقق السعادة التي يبتغيها الإنسان فيقول :] إن الدين يضر بلعبة التكيف والانتخاب تلك ، إذ يفرض على الجميع ، وعلى نسق واحد ، طريقه الخاصة للوصول إلى السعادة وللغفوز بالمناعة ضد الألم .

وتقوم خطته على تخفيض قيمة الحياة وعلى تشويه صورة العالم الواقعي تشويهاً بالغاً ، وهذا نهج يتخذ مسلمه له زجر العقل وتخويله .

وبهذا الثمن يفلح الدين ، بإلباسه أتباعه بالقوة ثوب طفولة نفسية وبزجهم جميعاً في هذيان جماعي . و يرى فرويد أن الشعور بالذنب الذي جاءت به الأديان هو مشكلة الحضارة و يسبب نقص في شعورنا بالسعادة فيقول : [كان قصدنا رغم كل شيء أن نصور الشعور بالذنب على أنه المشكلة الرئيسية لتطور الحضارة ، وأن نبين ، فضلاً عن ذلك ، لماذا يتوجب علينا دفع فاتورة تقدم هذه الأخيرة بنقصان في السعادة ناجم عن تعزيز ذلك الشعور . أما التفسير النفسي التحليلي لتكوين الأديان لدى فرويد فنجدته مربوطاً بمحنة الطفولة وحاجة الطفل للحماية مما يؤدي إلى وجود الآلهة ، حيث يقول : التحليل النفسي التحليلي لتكوين الأديان هو هو نفسه ، كما هو متوقع ، المساهمة الطفولية في تعليقه الظاهر ... حين يتبين الطفل ، وهو يشب و يتزعزع ، أنه مقضى عليه بأن يبقى أبداً حياته طفلاً ، وأنه لن يكون في مقدوره أبداً أن يستغني عن الحماية من القوى العليا والمجهولة ، يضفي عندئذ على هذه القوى قسماً وجه الأب ، وابتدع لنفسه آلهة ، آلهة يخشى جانبها ، ويسعى إلى أن يحظى بعطفها ، ويعزو إليها في الوقت نفسه مهمة حمايته . وهكذا يتفق حين الطفل إلى الأب مع ما يحس به من حاجة إلى حماية بحكم الضعف البشري ؛ كما أن رد فعل الطفل الدفاعي حيال شعور الضيق يتفق وورد فعل الراشد حيال الشعور بالضيق الذي يخالجه بدوره ، والذي يتولد عنه الدين وسماته المميزة .



Dj-Kenzie Ym Cm



و يؤكد فرويد على أن الأديان توهمات وأن سبب وجودها هو الخوف الطفلي والقلق الإنساني إزاء أخطار الحياة ، فيقول : [حين نوجه أنظارنا نحو التكوين النفسي للأفكار الدينية . فهذه الأفكار التي تطرح نفسها على أنها معتقدات ، ليست خلاصة التجربة أو النتيجة النهائية للتأمل والتفكير ، إنما هي توهمات ، تحقيق لأقدم رغبات البشرية وأقواها وأشدّها إلحاحاً .

وسر قوتها هو قوة هذه الرغبات . وبالأصل ، نحن نعلم ذلك : فالإحساس المرعب بالضائقة الطفلية أيقظ الحاجة إلى الحماية والحماية بالحب ، وهي حاجة لبها الأب . وإدراك الإنسان أن هذه الضائقة تدوم الحياة كلها جعله يتشبث بأب ، أب أعظم قوة وأشدّ بأساً هذه المرة .

فالقلق الإنساني إزاء أخطار الحياة يسكن ويهدأ لدى التفكير بالسلطان الرفيق العطوف للعناية الإلهية ، كما أن إرساء أسس نظام أخلاقي يكفل تلبية مقتضيات العدالة ، هذه المقتضيات التي لبثت في غالب الأحيان غير متحققة في الحضارات الإنسانية ؛ ثم إن إطالة الحياة الأرضية بحياة مستقبلية تقدم إطار الزمان والمكان الذي ستحقق فيه تلك الرغبات] .



و يربط فرويد بين التدين وبين الغرور و العنجهية ، فيقول : لايزال النقاد يصرون على إطلاق صفة (التدين العميق) على كل إنسان يقر بما يراوده من شعور بتفاهة الإنسان وبالعجز البشري في مواجهة الكون ، وهذا بالرغم من أن جوهر التدين لا يقوم على ذلك الشعور ، وإنما بالأحرى على المسعى الذي يعقبه ويتفرع منه ، أي رد فعل الإنسان على ذلك الشعور في محاولة لاتقائه والتحصن ضده .

أما من لا يتوغل إلى أبعد من ذلك ، أما من يسلم بكل تواضع بالدور الضئيل الذي يلعبه الإنسان في فسيح الكون ، فهو بالأحرى لا متدين بأصدق معاني الكلمة.



Dj-Kenzie Ym Cm



و يرى فرويد أن الدين لم يحقق السعادة والأخلاق التي يبحث عنها الإنسان ، فيقول : فمن المشكوك فيه أن يكون البشر قد عرفوا في مجملهم ، في العهد الذي كان الدين يسود فيه بلا منازع ، سعادة أكبر من تلك التي يعرفونها اليوم ؛ وعلى كل حال ما كانوا ، بالتأكيد ، أكثر أخلاقية .

و يشبه فرويد دور الدين في حياة الإنسان بالدور الذي تقوم به المنبهات والمسكرات للإنسان عند تناوله لهما ، فيقول : مفعول العزاء والسلوان الذي يقدمه الدين للإنسان يمكن المقايسة بينه وبين مفعول المنومات ، وما يجري الآن في أمريكا أسطح مثال على ذلك ، فهم يريدون هناك أن يحرّموا الناس - تحت تأثير سيطرة النساء بالطبع - من كل منبه ومن كل شراب مسكر ، ويعلفونهم بالمقابل ورعاً وتقوى.

و يؤكد فرويد أن الإنسان يمكن أن يحتمل مشقات الحياة عندما يقطع رجاءه بالغيب ، فيقول : ولاشك في أن الإنسان سيتوصل يوم يقطع رجاءه من عالم الغيب ، أو يوم يركز كل طاقاته المحررة على الحياة الأرضية ، إلى أن يجعل الحياة قابلة للاحتمال من قبل الجميع

ثم يعقد فرويد مقارنة بين دور الدين ودور العقل في تحقيق الأخوة الإنسانية وتقليل أو تناقص الألم الذي يتعرض له الإنسان ، ويرجح العقل على الدين في هذه المقارنة ، فيقول : لما كانت أولوية العقل ستتشد في أرجح الظن نفس الأهداف التي يفترض في إلهكم أن يبلغكم إياها : الأخوة الإنسانية وتناقص الألم ... أنتم تريدون أن يبدأ الهناء بعد الموت مباشرة ، وتطلبون إليه أن يحقق المستحيل ، ولا تريدون أن تتخلوا عن مزاعم الفرد وادعاءاته .

أما إلهنا نحن ، العقل ، فلن يحقق من هذه الرغبات إلا بقدر ما ستسمح به الطبيعة الخارجية ، وسيتم ذلك رويداً رويداً ، وفي مستقبل غير منظور ، وبالنسبة إلى أبناءهم غير أبنائنا ، أما نحن الذين نشكو مر الشكوى من الحياة فلا يعدنا بأي تعويض ، ولن يكون هناك مناص من التخلي عن الطريق التي تفضي إلى ذلك الهدف القصي عن مذاهبكم الدينية ، ولن يكون من المهم عندئذ أن تفشل المحاولات الأولى أو أن لا تكتب الحياة للتشكيلات البديلة الأولى . وأنتم تعلمون السبب : فما من شيء يستطيع على المدى الطويل أن يقاوم العقل والتجربة ، وتناقض الدين مع كليهما أمر لا يحتاج إلى بيان .]

مجلة الملحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

مجلة الملحدين العرب هي مجلة هدفها نشر أفكار الملحدين العرب على إختلاف توجهاتهم السياسية و العرقية بحرية كاملة

المجلة عبارة عن مجلة رقمية مبنية بجهود فردية ولا تنتمي لأي توجه سياسي ..

المعلومات و المواضيع الموضوعة في المجلة تعتبر مسؤولية أصحابها من الناحية الأدبية و ناحية حقوق النشر و حفظ الملكية الفكرية

الناشرون في المجلة هم من أعضاء مجموعة مجلة الملحدين العرب أو من الكتاب العرب الملحدين من إستطعنا التواصل معه لأخذ الإذن بالنشر

يمنع نشر كل ماهو مناف للأخلاق العامه و كذلك التحريض أو التصريحات العنصرية

لهيئة التحرير الحق باختيار ما تراه مناسباً من المواضيع الموضوعة في المجموعة للنشر فنشر أي موضوع ضمن المجموعة يعتبر تفويضا للمجلة بالنشر

المنظمة العامة للملحدين العرب
Arab Atheist General Organization

منظمة رقمية غير ربحية
Non Profitable Online Organization

موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفة على الإنترنت:
www.aamagazine.blogspot.com